



## سلامة يفشل في تغيير أولويات خليفة حفتر

من المشايخ في المنطقة الشرقية، يمثلون قبائل المغاربة والعواقر والمعدان والفواخر والزوية والتواجير والفرجاني والبعيدات والمنقى، فضلا عن لقاءات مع شخصيات برلمانية. ويأمل المبعوث الأممي في تصحيح الأخطاء التي ارتكبها خلال الفترة الماضية، وتخفيف درجة الانحياز لحكومة الوفاق ومجلس الدولة والتيار الإسلامي عموما، من خلال التظاهر بالتوازن في مواقفه، وتعديل خطابه القريب من أفكار جماعة الإخوان الداعمة للميليشيات.

وعزا الكاتب الليبي عبدالباسط بن هامل زيارة سلامة إلى بنغازي، إلى تيقنه من حدوث تحول كبير في موازين القوى الحقيقية على الأرض، ساعيا إلى الظهور بشكل المبعوث غير المنحاز بعدما ارتكب أخطاء كارثية، منها حرصه على بقاء الميليشيات ضمن الترتيبات الأمنية في طرابلس، والتمسك بدعم أطراف تسعى للمهينة على السلطة في ليبيا.



عبدالباسط بن هامل  
سلامة يحاول صناعة زخم سياسي مفتعل مؤيد له في شرق ليبيا

وقال بن هامل في تصريح لـ "العرب"، "إن سلامة يحاول صناعة زخم سياسي مفتعل مؤيد له في شرق ليبيا، ويبحث برسالة إيجابية إلى الأمم المتحدة، بعد أن تورط ضمينا في خطابه السابقة أمام مجلس الأمن بدعم الميليشيات والقوى المتطرفة، ثم يأتي الآن ويزعم أنه يؤدي مهمته على أحسن ما يرام، أصلا في إقناع القوى الإقليمية والدولية الراضية والمتحفظة على دوره بأنه لا يزال يحظى بقبول في جميع أنحاء ليبيا، خاصة منطقة الشرق المؤيدة للمؤسسة العسكرية".

إلى ذلك تستضيف روما اجتماعا بشأن ليبيا، الخميس المقبل، تحضره ثلاث دول دائمة العضوية في مجلس الأمن هي: الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا، بجانب مصر والإمارات وإيطاليا، وفي الدول الرئيسية المعنية بحل الأزمة الليبية.

ورجحت مصادر دبلوماسية أن يخرج الاجتماع بتوافقات بشأن ضرورة وقف تدفق الأسلحة التي يتم تهريبها للكتائب المسلحة، وغالبيتها تأتي من تركيا ويدعم مالي قطري، عقب مناقشة الخطوات اللازمة للتعامل مع الأزمة بعد تقويض دور المتشددين.

بنغازي - فشل المبعوث الأممي إلى ليبيا غسان سلامة في تغيير أولويات الجيش الليبي في استعادة العاصمة طرابلس من قبضة الميليشيات بعد لقائه بقائد الجيش المشير خليفة حفتر أثناء زيارته إلى مدينة بنغازي شرق ليبيا.

وأكدت مصادر ليبية لـ "العرب" أن لقاء المشير حفتر مع سلامة في منطقة الرحمة بمدينة بنغازي، السبت، لم يغير من قناعات الأول بشأن أولوية استعادة طرابلس من قبضة الميليشيات المسلحة، وأن "أي تسوية سياسية للزمن يجب أن تكون في المرتبة التالية".

وشككت المصادر نفسها في تغير موقف سلامة من قائد الجيش الليبي، وقللت من أهمية لقاء الرحمة واجتماعات بنغازي، واعتبرتها محاولة للإيجاء بأن المبعوث الأممي على استعداد لتخفيف موقفه الداعم لحكومة فايز السراج، إذا وجد قبولا لآقا من جانب حفتر.

وسبق أن عبّر حفتر عن عدم رضاه على أداء البعثة الأممية، واتهم سلامة صراحة بتأييد الميليشيات وأنه مبعوث أممي "غير نزيه، ولا صلة له بالواقع الليبي".

وعقد سلامة لقاء سريا، الشهر الماضي، مع حفتر في باريس، أملا في إقناعه بوقف إطلاق النار في طرابلس، غير أنه وجد رفضا حازما لمقترحه.

وحرص حفتر على لقاء سلامة في بنغازي بزيه العسكري، في إشارة إلى أنه في حالة حرب ومصمم على المضي في معركة طرابلس حتى النهاية، بعد إحراز تقدم على الكثير من الجبهات، وتدهور الحالة المعنوية للميليشيات المسلحة وهروب عدد من قياداتها إلى الخارج، وانفصاض بعض القوى المؤثرة عن حكومة الوفاق، ما يعني أن موازين القوى سوف تتغير في الفترة المقبلة.

وادی التفوق العسكري والسياسي التدريجي الذي يحرزه المشير حفتر إلى ضعف موقف فايز السراج رئيس حكومة الوفاق، وتراجع دور غسان سلامة في العملية السياسية والذي دفعه إلى السعي حثيثا نحو طلب لقاء بعض قيادات الدول الداعمة لحفتر، لكنه تلقى إجابات بالرفض، بعدما أطلق تصريحات عديدة في جلساته السرية والمغلقة يتهمها بـ "التخريب"، لمرجرد أنها تطالب البعثة الأممية برفع الغطاء عن الميليشيات والوقوف على مسافة واحدة من جميع الأطراف الليبية.

وعقد سلامة اجتماعا، الأحد، في مقر الأمم المتحدة في بنغازي مع مجموعة

## بريطانيا تتخلى عن دورها المتردد حيال تعنت إيران

### الإدارة الأميركية تتربق انسحاب لندن من الاتفاق النووي مع طهران



#### المسافة تتباعد أكثر

ولا يتردد المسؤولون البريطانيون في الإعلان عن الإقضاء على الاتفاق النووي مع إيران، لكنهم يعترفون بأن هذا قد يتغير مع تهديدات إيران بخرق الاتفاق وتهديدها المستمر لدول حليفة في المنطقة.

وقال مسؤول بريطاني لصحيفة التايمز "إننا نعمل بجد مع شركائنا لإلغاء الصفقة النووية سارية، ولكن إذا توقفت إيران عن الوفاء بالتزاماتها، فسننظر بعد ذلك في الخيارات المتاحة لنا بموجب شروط الصفقة".

إلا أن بعض المراقبين يرون أن الالتزام التام باستراتيجية إدارة ترامب بشأن إيران أمر صعب بالنسبة لبريطانيا، المختلطة التي يصدرها البيت الأبيض. وقالت ليز تشيني، عضو الكونغرس الجمهورية وابنة نائب الرئيس السابق ديك تشيني، "لا يمكننا ببساطة السماح لخصوم أميركا بالتفكير في أنهم يستطيعون إسقاط طائرة عسكرية أميركية دون أن يتلقوا العقاب المناسب. الفشل في الرد على هذا النوع من الاستفزاز المباشر الذي رأيناه الآن من الإيرانيين، يمكن أن يكون في الواقع خطأ كبيرا جدا".

لندن، فضلا عن ارتكاب إيران لسلسلة من الإجراءات العدوانية، بما في ذلك هجومها على الطائرة المسيرة والهجمات على ناقلات النفط التجارية.

وكان مسؤولون في الإدارة الأميركية يشعرون بالإحباط بسبب موقف بريطانيا المتردد بشأن إيران، لكنهم شعروا بالتشجيع بسبب الحصول على الدعم البريطاني مؤخرا في أعقاب تقييدهم الاستخباراتي بشأن الهجمات على الناقلات. وقال هانت، الأحد الماضي، إن بريطانيا كانت "تشبه متاكدة" من تورط إيران في الهجمات.

ومع تصاعد التهديد الإيراني بخرق قواعد صفقة الاتفاق النووي مع الغرب التي أبرمت عام 2015، بزيادة تخصيب اليورانيوم، تتربق مؤشرات أن تلتحق بريطانيا بالولايات المتحدة وتتسحب من الاتفاقية بالكامل.

وقال جيمس كارافانو، مدير دراسات السياسة الخارجية في مؤسسة "هيرييتج فاؤندينشن"، "هناك شعور بأن بريطانيا أصبحت الآن قادرة على تحقيق ذلك. ففي ظل استمرار العدوان الإيراني، فإن ذلك يدفع البريطانيين إلى دعم الموقف الأميركي".

حملة عقوبات جديدة على طهران، اتخذت لندن الجانب اللطيف للأجواء إلى جانب باريس وبرلين، حيث بقيت الدول الثلاث في الصفقة وسعت إلى تهدئة التصعيد مع إيران.

لكن الموقف البريطاني تغير الآن وفق مصدر أمني مقرب من الإدارة الأميركية تحدث لصحيفة التايمز البريطانية. وقال المصدر "عادة عندما أقابل مسؤولين بريطانيين، أشعر أنني أتحدث مع الفرنسيين أو الألمان، لكن هذا تغير في الأسابيع الأخيرة. حيث قويت شوكة البريطانيين بشكل واضح. رأينا تغييرا في خطابهم العام والخاص على حد سواء".

وإذا انتهى الأمر بهجوم أميركي على إيران يشعر المسؤولون في واشنطن بالثقة المتزايدة من أن بريطانيا ستقف إلى جانبهم وأغربوا عن ارتياحهم لحقيقة أن الحليفين أصبحا الآن يقفان "على نفس الجبهة".

ويعزو المسؤولون التحول في المواقف إلى المحادثات بين كبار المسؤولين، بمن فيهم ترامب، ومستشار الأمن القومي جون بولتون، ووزير الخارجية البريطاني جيريمي هانت، في

رفض إثيوبيا  
للإصطفافات الإقليمية  
يفتح أبواب الانقلابات

5

الإصلاحي  
ولد الغزواني  
رئيسا لموريتانيا

4

التون جون  
أيقونة غنائية  
برتبة فارس

17

## إسطنبول «تذل» أردوغان بفوز ثان لأكرم إمام أوغلو

### ترقب عودة عبدالله غول وأحمد داود أوغلو إلى العمل السياسي

ولكن بريك إيشن يعتبر أنه إذا تراجع أردوغان، فلن يكون له "وجه الخسارة" الممكنة، وأيضا "لأنه شخصية استقطابية" في وقت اتجه فيه العدالة والتنمية نحو "استراتيجية مصالحة".

يختصر باباهان الكاتب في موقع "أحوال تركية" مشهد نتائج الانتخابات في إسطنبول بالقول، "إن تركيا مقدمة على مرحلة استدفع فيها ثمنا باهظا بغض النظر عن النتيجة التي ستسفر عنها الانتخابات؛ حيث إنها ستدخل في شتاء طويل يصل فيه الفقر والاضطراب بالناخبين".

وفي حملة انتخابات 31 مارس، شارك الرئيس التركي في غضون خمسين يوما في مئة وتجمعين في كافة أنحاء البلاد. ولكن في حملة الانتخابات الحالية خفض بشدة إطلاقاته.

الأصوات، وكذلك استغلاله المقيت لسلطاته، وتوجيه آلة الإعلام لصالحه) إيدانا بوصول عهد أردوغان إلى نهايته. ويشرح الأستاذ المساعد في جامعة بلكنة بانقرة بريك إيشن أن إسطنبول "هي الوقود المشغل لماكينه حزب العدالة والتنمية".

وتابع أن البلدية تمنح عقودا "بالمليارات من الدولارات عبر المناقصات العامة والخدمات، ما يضع العدالة والتنمية على اتصال مباشر بالناخبين".

وفي حملة انتخابات 31 مارس، شارك الرئيس التركي في غضون خمسين يوما في مئة وتجمعين في كافة أنحاء البلاد. ولكن في حملة الانتخابات الحالية خفض بشدة إطلاقاته.

المجموعة البرلمانية لحزب العدالة والتنمية.

وقال الكاتب التركي أرغون باباهان إن إسطنبول هي صورة مصغرة لتركيا بكاملها، وهي المدينة التي ولد فيها حزب العدالة والتنمية حتى ارتقى إلى ما وصل إليه في الوقت الحالي. كان تراجع حزب العدالة والتنمية إلى نسبة 30 بالمائة في إسطنبول (إذا استبعدنا نصيب حزب الحركة القومي في نسبة 45 بالمائة من



أرغون باباهان  
انتخابات إسطنبول  
تصل بعهد أردوغان إلى نهايته

السياسية، بعد أن غادرتها منذ سنوات. وتوجه سكان إسطنبول مجددا إلى صناديق الاقتراع، الأحد، لانتخاب رئيس لبلديتهم بعد إلغاء فوز مرشح المعارضة أكرم إمام أوغلو في الاقتراع الأول الذي أجري في 31 مارس.

واعتبر عدد من المراقبين أن هذه الانتخابات الجديدة ستؤدي إلى إضعاف أردوغان، أي تكن النتيجة قبل إعلان فوز أكرم إمام أوغلو.

وستترك خسارة إسطنبول أثرا كبيرا على القاعدة المحافظة في تركيا. ومن المحتمل أن تشهد الأيام المقبلة المزيد من التطورات مثل تقدم الرئيس الأسبق لتركيا عبدالله غول وأحمد داود أوغلو بقوة إلى مجال العمل السياسي، مع احتمال حدوث اشتباكات كبيرة داخل

وقال بلديريم "طبقا للنتائج حتى الآن، فإن منافسي يتصدر السباق. اهنته وأتمنى له التوفيق".

وتمنى أكرم إمام أوغلو أن تكون نتيجة الانتخابات وسيلة للخير لمدينة إسطنبول.

وأعرب عن امتنانه لأهالي إسطنبول، قائلا "أنتم من حافظت على سعة ديمقراطية تركيا أمام أنظار العالم بأسره" في إشارة إلى تشكيك أردوغان بالنتائج وفرض إعادة الانتخابات، ومهما تكن نتائج انتخابات، الأحد، على رئاسة بلدية إسطنبول، فمن المؤكد أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان خرج منها أضعف من ذي قبل، بعد أن اهتزت صورة رجل تركيا القوي، وعادت كلمة "خسارة" إلى حساباته

إسطنبول - مني حزب الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بخسارة مهينة في إسطنبول بفوز مرشح حزب الشعب الجمهوري المعارض أكرم إمام أوغلو في إعادة انتخابات رئاسة بلدية إسطنبول بواقع 53.69 في المئة مقابل 45.4 في المئة لمرشح الحزب الحاكم بن علي بلديريم بعد فرز نحو 95 في المئة من الأصوات.

ويمكن إذلال الهزيمة في كون أردوغان وحزب العدالة والتنمية عملا المستحيل من أجل إعادة الانتخابات بعد فوز مستحق سابق لإمام أوغلو. وأقر مرشح حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا بن علي بلديريم، الأحد، بهزيمته في انتخابات رئاسة بلدية إسطنبول.



## مبادرة إثيوبيا لحل أزمة السودان رهينة موقف الجيش

أنها الأكثر واقعية المقدمة حتى الآن، في ظل غياب عامل الثقة بين الجانبين، حيث يرى كل طرف الآخر تهديدا وجوديا له، كما أن الوضع الحالي في إثيوبيا الناجم عن محاولة الانقلاب الفاشلة عامل سلبى إضافي قد يجمد المبادرة.

وأعلن نائب رئيس المجلس العسكري، الفريق أول محمد حمدان دقلو المعروف بحميدتي، السبت، أن المجلس لن يقبل بحصول قوى التغيير على 67 بالمئة من مقاعد المجلس التشريعي حتى "لا تفرض رأبها".

واعتبر منسق لجنة الدستور في قوى التغيير، أسامة سعيد، أن تصريحات حميدتي الذي بات يتصدر المشهد السياسي السوداني تعكس إصراره على نسف أي حلول تتعارض ورغبة المجلس العسكري في أن يكون الطرف المهيمن على المعادلة في الفترة المقبلة. ويجري محمود دريدي، مبعوث رئيس الوزراء الإثيوبي، مباحثات في السودان حاليا، على أمل إنضاج المبادرة والحصول على موافقة الطرفين لتطبيقها.

ولم تحصل أي مفاوضات مباشرة بين المجلس العسكري والتحالف المدني منذ اقتحام مجموعات محسوبة على قوات الدعم السريع اعتصاما خارج مقر وزارة الدفاع في الثالث من يونيو قتل خلاله العشرات، ولكن رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد والاتحاد الأفريقي يحاولان التوسط بين الطرفين.



وأكد القيادي في "قوى إعلان الحرية والتغيير" رئيس حزب المؤتمر السوداني المعارض عمر الدقير الأحد أن موافقة القوى على المبادرة الإثيوبية لحل الأزمة السودانية لا تعني السماح بالفرق على مطالب الثورة، وشدد على أن الموافقة مشروطة بتنفيذ المجلس العسكري للمطالب التي قدمتها قوى الحرية والتغيير، التي تقود الحراك الشعبي، خلال الفترة الماضية وفي مقدمتها تشكيل لجنة مستقلة للتحقيق في أحداث "مجزرة فض الاعتصام".

ويعكس موقف الدقير الذي يعد أحد أبرز وجوه قادة الاحتجاج، استمرار التباين داخل التحالف المدني وهذا أحد مكامن ضعف المدنيين في مواجهة المجلس العسكري، الذي يشعر اليوم أنه في وضع أفضل بكثير بعد فض الاعتصام، وفشل العصيان المدني، وتراجع الزخم الشعبي والاهتمام الدولي.

ولم يخف رئيس حزب المؤتمر احتمال أن تقود محاولات المجلس العسكري لشراء الوقت، في ظل تربي الأوضاع الاقتصادية، إلى فقدان الحراك الشعبي والثوري لزخمه، إلا أنه قال "نحن في قوى الحرية والتغيير، ورغم إدراكنا لحساسية الأوضاع، كنا ولا نزال واثقين في تمسك السودانيين بثورتهم ورغبتهم في الانتقال لحكم وسلطة مدنيين".

الخرطوم - تتجه الأنظار إلى موقف المجلس العسكري من المبادرة الإثيوبية لحل الأزمة السودانية، بعد إعلان التحالف المدني الممثل في قوى الحرية والتغيير موافقته على بنودها، التي من أهمها تقاسم عضوية المجلس السيادي مناصفة بين العسكريين والمدنيين.

وقال تحالف إعلان الحرية والتغيير السبت إنه تسلم مسودة اتفاق من الوسيط الإثيوبي ووافق على كل النقاط الواردة فيها والتي تحدد الهياكل الحكومية للفترة الانتقالية.

ولم يذكر المتحدث باسم تحالف قوى الحرية والتغيير بابكر فيصل تفاصيل عن مضمون المسودة، وقال "موافقتنا على مقترح الوساطة الإثيوبية تضع جميع الأطراف أمام مسؤولياتها تجاه استكمال جهود الحل السياسي وبالتالي نطالب بإقرار الوثيقة من قبل المجلس العسكري بدوره للانتقال بالوضع في السودان إلى مربع آخر".

ووفق مصادر مطلعة، تضمنت مسودة العرض الإثيوبي، أن يتألف المجلس السيادي من سبعة مدنيين وسبعة عسكريين مع تخصيص مقعد أو أكثر لشخصية محايدة، ويتم تداول رئاسة المجلس بين الطرفين خلال الفترة الانتقالية المقررة بثلاث سنوات على أن تكون الفترة الأولى لصالح المجلس العسكري.

ويرى مراقبون أن استئجار التحالف المدني لخطر سحب المجلس العسكري البساط من تحت أقدامه، بسبب مواقفه المتصلبة، دفعه لقبول المبادرة الإثيوبية، وذلك في خطوة الغرض منها رمي الكرة في ملعب الأخير وحشره في الزاوية، مع فقدان أمل تولي قيادة المرحلة الانتقالية منفردا.

ويشير المراقبون للتطورات في هذا البلد إلى أن المجلس العسكري لن يعلن سريعا موقفه النهائي من المبادرة التي لا يبدو أنها تلقى صدى إيجابيا في صفوفه، خاصة وأن الرأي المسيطر هو أن الوضع المعقد سياسيا وأمنيا واقتصاديا يفرض أن تكون له اليد الطولى على المجلس السيادي.

ويدور خلاف منذ أسابيع بين المجلس العسكري الانتقالي وتحالف المعارضة بشأن شكل الفترة الانتقالية السودانية بعد أن أطاح الجيش بالرئيس عمر حسن البشير واعتقله في 11 أبريل استجابة لضغط الشارع.

وفي مايو توصل الطرفان إلى اتفاق مبدئي يقضي بتخصيص ثلثي مقاعد مجلس تشريعي انتقالي لتحالف قوى الحرية والتغيير والسماح له بطرح مرشحين لمجلس وزراء يتألف من أعضاء يتم اختيارهم بناء على الجدارة. وأشارت المسودة الإثيوبية إلى أن ذلك سيقتضى بلا تغيير.

ولكن الجانبين وصلا لطريق مسدود بسبب ما إذا كان مدنيون أم عسكريون سيطرون على مجلس سيادي جديد يقود السودان إلى الانتخابات، وازداد الأمر سوءا مع عملية فض الاعتصام بالقوة أمام مقر القيادة العامة للجيش.

ولا يبدي المراقبون تفاؤلا كبيرا بإمكانية نجاح المبادرة الإثيوبية رغم



بري وهاجس الطائفة

وعاصمتها القدس الشريف". وفكرة التوطين الدائم للاجئين الفلسطينيين، لطالما كانت مثار جدل واسع في لبنان طيلة العقود الماضية.

وتحافظ البلاد على نظام لاقتسام السلطة وفقا لمحاكمة طائفية منذ انتهاء حرب دارت بين عامي 1975 و1990. وكانت الحرب قد تفجرت بين منظمة التحرير الفلسطينية وقوى مسيحية رافضة للوجود الفلسطيني على أرض لبنان، قبل أن تتحول إلى حرب أهلية. وتتباين تقديرات أعداد اللاجئين الفلسطينيين في لبنان. وتقول الأمم المتحدة إن هناك 470 ألف لاجئ فلسطيني مسجلة أسمائهم، لكن تعدادا رسميا في لبنان عام 2017 أظهر أن عددهم يقدر بنحو 175 ألفا.

وتشمل الخطة الأميركية المقترحة إنفاق أكثر من نصف الخمسين مليار دولار في الأراضي الفلسطينية على مدى عشر سنوات في حين سيتم تقسيم المبلغ المتبقي بواقع تسعة مليارات لصر 7.5 مليار دولار للأردن وستة مليارات للبنان. ولن يحضر لبنان الاجتماع المقرر عقده في البحرين يومي 25 و26 يونيو لمناقشة الخطة. وقال مصدر لبناني مسؤول الأحد إنه حتى الآن لم يتسلم لبنان أي صيغة رسمية من الخطة الأميركية.

ويتعاطى اللبنانيون بحساسية مفردة حيال مسألة التوطين، لاعتبارات ديموغرافية وطائفية، حيث أن هناك خشية لدى الطائفة الشيعية كما المسيحيين من أن أي مشاريع في هذا السياق من شأنها أن تعزز الفوارق لصالح الطائفة السنية، وهذا يشكل بالنسبة لهم تهديدا وجوديا على المدى البعيد.

وهذه الهواجس كانت السبب خلف الهجمة على النازحين السوريين في الفترة الأخيرة، وذهبت بعض القوى المسيحية (التيار الوطني الحر) المشاركة في السلطة حد إصدار أوامر لبلديات تقطنها غالبية مسيحية برفض بيع منازلهم لأي شخص غير مسيحي.

وقال بري في بيان صادر عن مكتبه "يخطئ الفن من يعتقد أن التلويح بالمليارات من الدولارات يمكن له أن يغري لبنان الذي يئن تحت وطأة أزمة اقتصادية خانقة على الخضوع أو المقايضة على ثوابت غير قابلة للتصرف وفي مقدمتها رفض التوطين الذي سيقاومه مع الأشقاء الفلسطينيين بكل الأساليب المشروعة".

وأضاف البيان "نؤكد أن الاستئثار الوحيد الذي لن يجد له في لبنان أرضا خصبة هو أي استثمار على حساب قضية فلسطين وحقوق الشعب الفلسطيني بالعودة إلى أرضه وإقامة دولته المستقلة

رفض اللبنانيين لخطة السلام الأميركية لا يمكن قراءته فقط من جانب التمسك بحقوق الفلسطينيين، بل هناك اعتبارات أخرى، حيث أن لبنان يخشى من أن تتضمن الخطة الموعودة مشروعا لتوطين اللاجئين الفلسطينيين الموجودين داخل أراضيه وهذا بالنسبة له خط أحمر.

مقابل توطين اللاجئين الفلسطينيين لن تغري لبنان.

وتتضمن خطة الرئيس الأميركي دونالد ترامب لحل الصراع بين إسرائيل والفلسطينيين استثمارات بقيمة 50 مليار دولار لدعم الاقتصاد الفلسطيني واقتصادات الدول المجاورة المستضيفة للاجئين الفلسطينيين.

وتسند الخطة أربعة وأربعين بالمئة أي حوالي نصف الخمسين مليارا (28 مليارا) لكل من مصر والأردن ولبنان ويرى كثيرون أن الغرض من ذلك توطين اللاجئين وتصفية حقوقهم في العودة، وإنهاء وجود وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين التي كانت الولايات المتحدة قد أوقفت دعمها لها، بداعي أنها تؤيد النزاع.

وتتسمك الأحزاب اللبنانية منذ فترة طويلة برفض التوطين الدائم للاجئين الفلسطينيين في البلاد ويسود اعتقاد على نطاق واسع في لبنان أن هذا هو أحد أهداف خطة كوشنر.

بيروت - تواتت تصريحات المسؤولين اللبنانيين الراضية لخطة السلام الأميركية المعروفة بصفقة القرن، وللمشاركة في ورشة "الازدهار من أجل السلام" التي تقام هذا الأسبوع في البحرين برعاية أميركية والتي سيتم خلالها الكشف عن الشق الاقتصادي من الصفقة.

### هناك خشية لدى الشيعية والمسيحيين في لبنان من أن أي مشاريع توطين من شأنها أن تعزز الفوارق لصالح الطائفة السنية

وجاءت آخر التصريحات على لسان رئيس مجلس النواب نبيه بري الأحد، حيث قال إن الخطة الأميركية التي تقضي بضخ استثمارات بالمليارات في بلاده

## القوات الروسية تلقي بثقلها في معركة إدلب

### ماهر الأسد يعود إلى الواجهة بعد فشل «النمر» في اختراق دفاعات الفصائل

السيطرة على كامل أراضيها، فضلا عن كون موسكو لا تريد منافسين "مزعجين" على نفوذها في المستقبل القريب.

وتكشف النظام السوري وحليفته روسيا منذ نهاية أبريل استهدافهما محافظة إدلب والمناطق المتاخمة لها في محافظات حلب وحماة واللاذقية، وقد تمكنا في بداية الحملة من تحقيق بعض المكاسب مثل السيطرة على قرى وبلدات استراتيجية مثل كفرنبودة، بيد أن الفصائل الجهادية تمكنت بدعم تركي مباشر من كبح اندفاعة الطرفين ووقف تقدمهما.

وتشير كل المعطيات إلى أن روسيا ليست في وارد استسلام لهذا التطور، وأن الهدنة التي سبق وأعلنتها لم يكن الهدف منها سوى إعادة ترتيب صفوف القوات الحكومية عبر إشراك الفرقة الرابعة وقوات الحرس الجمهوري، مع الدفع بقوات خاصة لها إلى الخطوط الأمامية في الريف الشمالي لللاذقية، مع استمرار القصف الجوي على إدلب.

لإدراكها بأن هذه الخطوة ستمهد الطريق لمفاوضات نهائية لحسم الصراع تكون لها فيها الكلمة الفصل.

وتسيطر هيئة تحرير الشام التي تقودها جبهة فتح الشام (النصرة سابقا) على معظم أنحاء إدلب ومحيطها، خاصة بعد تراجع الفصائل التي توصف بالمعتدلة لصالحها في ديسمبر الماضي.

وتخضع المنطقة إلى اتفاق لخفض تصعيد جرى التوصل إليه في سبتمبر الماضي بين روسيا وتركيا في سوتشي، بيد أنه ظل حبرا على ورق لجهة ملاحظة تركيا في إجبار هيئة تحرير الشام والتنظيمات التي تدور في فلكها على الانسحاب باتجاه حدودها مع سحب الأسلحة الثقيلة من الفصائل.

وتعتبر تركيا أن السيطرة على محافظة إدلب التي تحتضن حوالي ثلاثة ملايين نسمة هي ورقة مهمة في يدها لفرض نفسها كطرف قوي في معادلة حل الصراع ولكن روسيا حسابات أخرى حيث أنها تتمسك بخيار فرض دمشق

الحكومية بيد أنه لا يمكن تلافي واقع أن ذلك قد يسهم في تاجيح الانقسامات بين أجنحتها. وهناك إصرار روسي واضح على استعادة إدلب ومحيطها،



ضحايا صراع الأجنداث

ولفتت عودة ماهر الأسد إلى دائرة الضوء انتباه المحللين العسكريين والسياسيين على السواء، خاصة وأن روسيا لطالما اعتمدت في المعارك الماضية (الغوطة الشرقية وقبلها حلب) بالدرجة الأولى على العميد سهيل الحسن الملقب بـ"النمر"، ولا يستبعد هؤلاء أن يكون السبب في فشل الأخير في اختراق دفاعات الفصائل الجهادية في ريف حماة الشمالي.

وتكبدت القوات الحكومية خسائر كبيرة منذ منتصف الشهر الماضي حيث شنت عدة عمليات عسكرية كللت جميعها بالفشل وسقوط العشرات من القتلى والجرحى. وقال مصدر في الجبهة الساحلية التابع للمعارضة، رفض ذكر اسمه "فشلت القوات الحكومية السورية والروسية في تحقيق أي تقدم على الجبهة الساحلية وتكبدت خسائر كبيرة، وقامت 10 طائرات مروحية بإلقاء براميل متفجرة والغام بحرية على محور الكبينة بجبل الكراد بريف اللاذقية الشمالي".

دمشق - أعلنت القوات الروسية في سوريا أنها بدأت هجوما على مواقع للمعارضة في ريف اللاذقية الشمالي الأحد وبدعم من قوات الحرس الجمهوري التي يقودها ماهر الأسد شقيق الرئيس السوري بشار الأسد.

وتعكس الخطوة قرار روسيا بوضع كل ثقلها في المعركة الجارية لاستعادة القوات الحكومية محافظة إدلب، بعد فشل المفاوضات مع تركيا الداعمة للفصائل الجهادية والإسلامية في المنطقة. وذكرت صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي تابعة للقوات الروسية في سوريا أن "القوات الخاصة الروسية بقيادة اللواء يفجيني بريجوزين بدأت هجوما على منطقة كبينة في تمام الساعة 5:30 فجر الأحد لانتزاعها من قبضة الإرهابيين ولا يزال الهجوم مستمرا بدعم مباشر من القاذفات الإستراتيجية الروسية بشكل مكثف وبمساعدة من قوات الحرس الجمهوري التي تتبع للعميد ماهر الأسد".



# أهالي سقطرى يتصدون لتحرش الإخوان بجزيرتهم

تصاعد الاحتجاجات الشعبية ضد حزب الإصلاح وممثليه في السلطة المحلية

موجة الغضب الشعبي من تحركات جماعة الإخوان المسلمين في جزيرة سقطرى ومحاولات حزب الإصلاح التابع للجماعة بسط سيطرته على الجزيرة تتصاعد وتتسدر بثورة عارمة تهدد باقتلاع وكلاء الحزب وممثليه داخل السلطة المحلية وعلى رأسهم المحافظ الذي أصبح في مقدمة المستهدفين بالاحتجاجات الشعبية.

حديبو (اليمن) - تجددت الأحد في محافظة سقطرى الاحتجاجات الشعبية على محاولات حزب الإصلاح التابع لجماعة الإخوان المسلمين السيطرة على الأرخبيل الواقع بالمحيط الهندي قبالة السواحل الجنوبية لليمن، وشارك سكان الأرخبيل بكثافة في مظاهرة انتظمت وسط مدينة حديبو مركز المحافظة ورفعت خلالها شعارات مناهضة للحزب ومنذدة بالمحافظ رمزي محروس ووزير الثروة السمكية فهد سليم كفاين المتهمين بتنفيذ أجندة جماعة الإخوان في سقطرى. وعبر مشاركون في مظاهرة الأحد عن إصرارهم على مواصلة الاحتجاجات حتى كف يد الإخوان عن الجزيرة وإسقاط ممثلي الجماعة هناك. ووصف أحد الشبان حركة الاحتجاج بأنها "بداية ثورة ضد الجماعة"، داعيا إلى "تعميمها على مختلف مناطق اليمن التي تتعرض لمحاولات الهيمنة الإخوانية وعلى رأسها محافظة تعز"، بجنوب غرب اليمن.

**توتير الوضع في سقطرى ضمن مخطط إخواني قطري لإرباك التحالف العربي وصرف الأنظار عن الصراع الأساسي مع الحوثيين**

كذلك حفلت مواقع التواصل الاجتماعي بتأييد تحركات أهالي سقطرى ضد الإخوان، وبالدعوة إلى تصعيدها. وكتب الإعلامي عادل اليافعي في تويتر "إن لعبة جماعة الإخوان في محافظة سقطرى أصبحت مكشوفة"، مضيفا "يريدون السيطرة على سقطرى بأي شكل لتسليمها لإيران لاحقا لإقامة قواعدها عليها". ومثلت مظاهرة الأحد امتدادا لاحتجاجات شهدتها سقطرى الأسبوع

بغداد - تقول مصادر عسكرية عراقية إن القوات الأميركية تحرس فعليا أمن عناصرها الموجودين في معسكرات داخل العراق، في ظل التصعيد المستمر بين الولايات المتحدة وإيران. وانقسمت المصادر بشأن حقيقة قرار القوات الأميركية سحب 150 مربا وخبرا منتشرين في قاعدة بلد الجوية شمال العاصمة العراقية، وسط إجماع بأن إجراءات الأمن في هذه القاعدة تغيرت جذريا خلال الأيام القليلة الماضية.

ونفت القيادة المركزية للقوات الجوية الأميركية الأنباء التي تحدثت عن عزم الولايات المتحدة سحب متعاقدين أميركيين من القاعدة المذكورة. وتعليقا على ذلك قال ضابط متقاعد من القوات العراقية لـ"العرب" طلب عدم كشف عن هويته إن "من المعتاد أن تحيط الولايات المتحدة تحركاتها العسكرية وإجراءاتها الأمنية في العراق بالكتمان الشديد"، مضيفا "ليس من مصلحة واشنطن في الوقت الحالي على وجه الخصوص إظهار الفزع إزاء أي حادث تتعرض له قواتها لأن ذلك سيستثمر ضدها سياسيا ودعائيا من قبل إيران واتباعها في العراق والمنطقة". وقال الكولونيل كفيين ووكر مدير الحماية في القيادة المركزية للقوات الجوية الأميركية في تغريدة عبر تويتر إن "الادعاءات بشأن سحب المتعاقدين أو أي مواطن أميركي من قاعدة بلد الجوية غير صحيحة". وأضاف أن العمليات في قاعدة بلد الجوية تسير بشكل طبيعي، ولا توجد خطط في الوقت الحالي لإجلاء أي فرد من القاعدة، مشيرا إلى أنه "نم دائما تقييم سلامة وأمن جميع موظفي القوة

التي تسير في القاعدة، ولا توجد خطط في الوقت الحالي لإجلاء أي فرد من القاعدة، مشيرا إلى أنه "نم دائما تقييم سلامة وأمن جميع موظفي القوة



الأهالي قالوا كلمتهم بوضوح: لا لإخوان وأذرعهم في الجزيرة

التحالف العربي وصرف الأنظار عن قضية الصراع الأساسي مع المشروع الإيراني في اليمن. وحول إعلام قطر وإخوان اليمن سقطرى إلى مادة ثابتة في سياق الحرب الإعلامية ضد التحالف العربي لدعم الشرعية في اليمن، وتعمد الآلة الإعلامية لجماعة الإخوان إلى تحريك هذا الملف بصورة متكررة مع بروز أي مؤشرات تحريك الجبهات العسكرية وتضييق الخناق على الميليشيات الحوثية. ويتزامن الحراك الشعبي في سقطرى مع آخر تشهده محافظة شبوة، حيث عبرت مظاهرات شهدتها المحافظة عن رفض التواجد الإخواني وأدوات حزب الإصلاح التي تتسلسل لمفاصل الشرعية اليمنية بشكل متزايد وتحول إمكانيات الدولة إلى وسيلة لتصفية الخصوم السياسيين.

السلطة المحلية ما يكرس التدهور في إدارة شؤون المحافظة. كذلك أرجع بيان المؤتمر الأحداث الأخيرة التي شهدتها سقطرى إلى سوء الإدارة من قبل السلطة المحلية واتخاذها لقرارات تخدم مصالح حزبية ضيقة دون مراعاة مصلحة الناس. كما دعا البيان ذاته إلى تعاون السلطة المحلية مع دول التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية، وخصوصا دولة الإمارات العربية ومؤسساتها الإنسانية في المحافظة والتنسيق معها وتقديم التسهيلات لها لتنفيذ مشاريعها التنموية في سقطرى. واعتبر مراقبون أن تجدد المساعي الإخوانية لتوتير الوضع في الجزيرة والتأجيج الإعلامي غير المبرر الذي يرافق هذا التازيم المنهج، يأتي في سياق مخطط إخواني قطري لإرباك

المتظاهرون بإقالة المحافظ محروس وإنهاء تدخل الوزير كفاين في شؤون سقطرى. وحاول حزب الإصلاح استخدام نفوذه داخل الحكومة اليمنية لاستحداث قوة عسكرية إضافية تابعة له في سقطرى رأى الأهالي وعدد من التيارات السياسية في اليمن أن لا علاقة لإنشائها بالوضع الأمني في الجزيرة وأن الهدف من ورائها حزبي بامتياز. وفي بيان لفرع حزب المؤتمر الشعبي العام بسقطرى دعا الحزب السلطات على مستوى الحكومة والمحافظة إلى إيقاف تشكيل أي وحدات عسكرية جديدة تحت أي مسمى. كما تضمن البيان احتجاج المؤتمر على ما تتعرض له قيادته في المحافظة من استهداف ممنهج من قبل المحافظ رمزي محروس ومن إزاحة للمحسوبين عليه من مناصبهم في

سفينة محملة بسيارات مدنية في ميناء الأرخبيل، ثم بادرت بإطلاق النار على القائد بقوات الحزام الأمني عصام الشرايبي الذي حضر بصفته المدنية صحة عدد من مرافقيه للتوسط بشأن الإفراج عن شحنة السيارات العائدة ملكيتها لعدد من سكان الأرخبيل. وأسفر الحادث عن جرح الشرايبي ونقله إلى المستشفى. وترددت أصداء أحداث الأسبوع الماضي في تظاهرة الأحد في سقطرى والتي شاركت فيها بكثافة مختلف قبائل الأرخبيل حيث عبر المتظاهرون عن تضامنهم مع الشرايبي مطالبين بإلقاء القبض على مطلق النار عليه ومحاكمته. ورفعت في المظاهرة شعارات من نوع "كلنا عصام الشرايبي" و"لا لحكم الإصلاح في سقطرى". كما طالب

## واشنطن تحصن أمن عسكريها في العراق وتتجنب إثارة الفزع من هجمات وكلاء إيران

الشركة الأمنية بالكتمان، إذ ليس معلوما ما إذا كانوا نقلوا خارجها فعلا أم أنهم موجودون فيها حتى الآن بالرغم من نفي قيادة العمليات المشتركة المعلومات التي تتعلق بإجلاء الخبراء الأميركيين من القاعدة.

**وجود الخبراء الأميركيين في قاعدة بلد ضروري لتشغيل المقاتلات التي أخفت واشنطن بعض جوانبها التقنية على العراقيين**

ومن بين الإجراءات الأمنية المتخذة في القاعدة، وفقا للمصادر، تقييد الحركة بشكل صارم داخلها وفي محيطها خلال ساعات الليل وإعادة النظر في جميع تصاريح الدخول الصادرة لـ"عناصر ليست على درجة عالية من الموثوقية". وتقول المصادر إن ضباطا عراقيين وأميركيين يدرسون فعليا تجهيز القاعدة بمنظومة دفاع جوي لاعتراض أي صواريخ قد تسقط عليها. وينقل عسكريون عراقيون عن نظرائهم الأميركيين في العراق خشيتهم من أن تفسر قرارات إخلاء الخبراء الأجانب من قواعد عسكرية تتعرض لهجمات صاروخية على أنها هرب أميركي من مواجهة إيران، ولهذا عارض العسكريون الأميركيون خطة إخلاء الخبراء من قاعدة بلد، فيما قالت المصادر إن الولايات المتحدة منحت القادة الميدانيين صلاحية تقدير الموقف.

والعام 2011 أبرم العراق عقدين مع الولايات المتحدة لشراء 36 طائرة مقاتلة من طراز أف 16، فيما أعلنت وزارة الدفاع العراقية مطلع الشهر الماضي اكتمال عمليات تسليم جميع الطائرات، بوصول الدفعة الأخيرة منها. ووفقا لمصادر عسكرية عراقية، فإن عقدي الشراء يلزمان بغداد بإخضاع تحركات وصيانة الطائرات المذكورة لإدارة خبراء ترشحهم الولايات المتحدة، ولا يمكن لهذه الطائرات التحليق من دون إشرافهم المباشر. وتقول المصادر العراقية إن "الطيارين العراقيين الذين يقودون هذه الطائرات، بعدما تلقوا التدريب اللازم في الولايات المتحدة، مرتبطون تقنيا بتعليمات الخبراء الأميركيين، ولن يتمكنوا بمفردهم من قيادة الطائرات، بسبب تشعب المرافق التقنية الخاصة بها". وبالرغم من أن قرار استخدام هذه الطائرات في العمليات العسكرية هو عراقي بشكل كامل، إلا أن الولايات المتحدة لم تطلع الجانب العراقي على جميع الجوانب التقنية فيها خشية تسربها إلى إيران ما أوجب استمرار الحاجة إلى الخبراء الأميركيين في تشغيلها. وتقول مصادر استخبارات عراقية إن معلومات بحوزتها تؤكد وجود تحركات من قبل مجاميع موالية لإيران لاستهداف قاعدة بلد الجوية تحت ذريعة قصف القوات الأميركية فيها. لذلك، شددت السلطات الأمنية العراقية إجراءاتها في القاعدة ومحيطها خشية تعرضها للاستهداف مع إحاطة موقع وجود الخبراء الأميركيين العاملين فيها، وحرسهم من عناصر

150 خبيرا ومدربا وفني تسليح وصيانة، متخصصين في تشغيل طائرات أف 16، التي باعته الولايات المتحدة عددا منها للعراق". ويضم فريق الدعم الأميركي وحدة لتقنيات الملاحة الجوية ومتابعة المسارات وأخرى لإدارة أبراج المراقبة وثالثة لصيانة المدرج ومرابض الطائرات. وتضيف المصادر أن الولايات المتحدة تعاقدت مع شركة أميركية متخصصة لتأمين هذا الفريق، مشيرة إلى أن العقد ينص على نشر 250 عنصر أمن من الشركة في مرافق قاعدة بلد لحماية 150 خبيرا.

من بين 3 مواقع عسكرية عراقية تعرضت لهجمات بالصواريخ الأسبوع الماضي. وبالرغم من أن الحكومة العراقية لتوفير الحماية اللازمة. واستهدفت القاعدة المذكورة الأسبوع الماضي بثلاث قذائف مورت لم تسفر عن أي إصابات ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الهجمات، لكن جميع الشكوك اتجهت إلى الميليشيات الشيعية الموجودة بكثافة في العراق والمعروفة بمولاتها الشديدة لإيران التي تؤثرت علاقاتها بالولايات المتحدة بشكل كبير في الفترة الأخيرة. وقاعدة بلد، التي تصنف على أنها أبرز مرابض طائرات أف 16، في العراق،



من دون الخبراء الأميركيين تظل الـ"أف 16" متمسرة في أرض القاعدة



# الإصلاحي ولد الغزواني رئيسا لموريتانيا

## مرشح الحزب الحاكم يفوز بأغلبية أصوات الناخبين



نصر من الجولة الأولى

عبدالعزیز، بحسب صحافیین كانوا على عین المكان. والأحد، هنا سيدي محمد ولد محم المتحدث باسم الحكومة الموريتانية ولد الغزواني على انتخابه رئيسا للبلاد. وكتب، على تويتر، "بالغ التهنئة وأرحها للرئيس المنتخب محمد ولد الشيخ الغزواني على الثقة التي منحه إياها الشعب متمنين له التوفيق والنجاح في مهامه، وللشعب الموريتاني الرائع نتقدم مباركين هذا الإنجاز الكبير سائلين الله تعالى له وافر الأمن والاستقرار". من جانبها، احتجت حملة داه اعبيدي على إعلان ولد الغزواني فوزه قبل انتهاء فرز الأصوات وإعلان النتائج رسميا وعدت الأمر بمثابة "احتقار لهذه الهيئة وللمصوتين في أكثر من 250 مكتب تصويت لم تصل نتائجها بعد". وأضافت "المؤشرات تؤكد حصول شوط ثان" مرجحة فوز داه اعبيدي.

وجاء الاحتجاج على إعلان فوز ولد الغزواني من قبل داه اعبيدي نفسه والذي قال للصحافيين صباح الأحد من أمام لجنة الانتخابات إن هذا الأمر "زور وبهتان".

وفي ردها على هذه المواقف والتصريحات، أصدرت اللجنة الوطنية المستقلة للانتخابات بيانا صباح الأحد توصي فيه المرشحين للانتخابات الرئاسية "بالهدوء وضبط النفس وانتظار النتائج التي ستعلن عنها".

وندد مرشحو المعارضة، وهم أربعة من منافسي الجنرال السابق ولد الغزواني الخمسة، بأن هناك سعيًا لإرادة الحكم "العسكري" وبمخاطر التزوير. وتعهدهوا بدعم أي مرشح معارض يتمكن من المرور إلى جولة ثانية من الاقتراع وتنظم في حال الضرورة، في 6 يوليو. وندد أربعة من المرشحين الخمسة في مالي وبوركينا فاسو والجاورتين.

كشفت النتائج المبكرة للانتخابات الرئاسية في موريتانيا التي نشرتها اللجنة المستقلة للانتخابات عن تقدم مرشح الحزب الحاكم في البلاد محمد ولد الغزواني، مقابل حلول الناشط المناهض للعبودية بيرام داه اعبيدي في المرتبة الثانية من حيث النتائج. وسارع ولد الغزواني إلى إعلان فوزه بالانتخابات منذ مساء السبت وهو ما انتقدته المعارضة معتبرة أنه ينم عن عدم احترام لهيئة الانتخابات التي لم تعلن نتائجها الرسمية بعد.

نواكشوط - تشير النتائج المبكرة للانتخابات الرئاسية في موريتانيا المعلنة الأحد إلى حصول مرشح الحزب الحاكم على أغلبية الأصوات، فيما يرى مراقبون أن هذه الانتخابات على الرغم من نتائجها التي تؤكد قوة النظام الحالي فإنها تعكس ظهور تغييرات كبيرة في المشهد السياسي والوعي الاجتماعي، لاسيما مع حلول الناشط المناهض للعبودية بيرام داه اعبيدي ثانيا في هذه الانتخابات بحسب النتائج الأولية. وأظهرت بيانات من لجنة الانتخابات في موريتانيا، الأحد، أن النتائج المبكرة تشير إلى حصول مرشح الحزب الحاكم في موريتانيا محمد ولد الغزواني على 51.43 بالمئة بعد إحصاء أكثر من 90 بالمئة من الأصوات - حتى الساعة السادسة مساء بالتوقيت العالمي - ليتقدم بفارق كبير على أقرب منافسيه. ووفقا للارقام، حصل أقرب منافس لولد الغزواني وهو الناشط المناهض للعبودية بيرام داه اعبيدي على 18.45 بالمئة. فيما حل سيدي محمد ولد بوبكر- المدعوم من أكبر حزب إسلامي في البلاد في المرتبة الثالثة حيث حصل على 17.72 بالمئة من الأصوات. وجاءت هذه النتائج عكس ما روج له الإسلاميون طيلة الحملة الانتخابية، حيث قالوا إن ولد بوبكر هو أوفر مرشحي المعارضة خطا أمام مرشح الحزب الحاكم.

### النتائج جاءت عكس ما روج له الإسلاميون الذين قالوا سابقا إن ولد بوبكر هو أوفر مرشحي المعارضة خطا أمام مرشح الحزب الحاكم

وكان ولد الغزواني قد أعلن فوزه من الجولة الأولى للاقتراع، فيما كانت عملية فرز الأصوات لا تزال جارية. وأدلى ولد الغزواني بهذا التصريح قبيل فجر الأحد أمام حشد من أنصاره، في ختام سهره الانتخابية بحضور الرئيس المنتهية ولايته محمد ولد

# دوامه تصفية الحسابات تعصف من جديد بحركة نداء تونس

يرى عكس ذلك حيث اعتبر- في اتصال هاتفي مع "العرب"- أن قرار إقالة ناجي جلول من منصبه كأمين عام للحركة يندرج في إطار البحث عن انسجام القيادة بالنظر إلى دقة المرحلة وحساسيتها.

وقال إن إقالة ناجي جلول من شأنها "إضفاء أكبر قدر ممكن من الانسجام بين أعضاء قيادة الحركة"، مُشددا في نفس الوقت على أن انسجام الفريق القيادي "مُهم في هذه الفترة التي تقتضي العمل الجماعي المشترك لمواجهة التحديات التي تفرضها طبيعة المرحلة الراهنة".

ولم يتردد خالد شوكات في التأكيد على أن قرار إقالة ناجي جلول "لن يؤثر أبدا على الجهود التي تبذل حاليا لإعادة ترميم حركة نداء تونس"، وذلك على عكس القراءات الأخرى التي تجمع على أن قرار الإقالة بتوقيته يأتي في سياق يبدو مغايرا تماما لما ذهب إليه شوكات. وتدفع تلك القراءات التي اُرذحت بها ردود الفعل نحو توقع المزيد من الخطوات الأخرى التي لن تخرج عن سياق تصفية الحسابات باعتبار أن توقيت قرار الإقالة يستشرف منه مثل هذه النزعة، التي يعكسها الارتباك الواضح في تسويق الدوافع والأسباب وكذلك الأهداف.



يفتح ذلك الارتباك الباب واسعا أمام سلسلة لا تنتهي من التساؤلات التي تدور في محملها حول ما يمكن أن تكون عليه الخطوة التالية، بغض النظر عن المازق التنظيمي والسياسي العميق الذي دخلته حركة نداء تونس منذ مؤتمرها الأخير الذي لم تنته بعد تفاعلاته العاصفة.

وتكاد مجمل المعطيات المتوفرة تجزم أن التحركات الجارية حاليا وما رافقها من لقاءات ومشاورات تحت غاوبين الترميم والمراجعة والتقييم التي يدفع بها أنصار السبسي الابن إلى الواجهة ستنتهي إلى حيث بدأت، بالنظر إلى غياب المقاربات السياسية وضبابية الغاية منها التي تبقى محكومة بالحسابات الشخصية التي تزداد وتيرتها وترتفع كلما دعت الظروف ذلك. وعلى وقع هذه التطورات، يرجح المتابعون للشان التونسي أن يتواصل هذا المشهد باعتبار أن المازق الراهن لحركة نداء تونس الذي تراكمت تعقيداته لا ينتهي عند المتغير في العلاقة بين السبسي الابن وبقية أعضاء حركته بل يتجاوزها إلى حالات من انعدام الثقة والشك ترسخت على وقع الحسابات الشخصية الضيقة.



تونس - لم ينتظر حافظ قائد السبسي، نجل الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي، طويلا، بعد حصوله على إقرار رسمي من حكومة يوسف الشاهد الإنشقاقات والقانوني لحركة نداء تونس ليتحرك باتجاه إعادة هيكلة قيادة حركته بدأها بتوزيع جديد للمسؤوليات تباينت الآراء حول دوافعه وتضاربت في قراءة سياقه العام.

وفي خطوة مفاجئة من شأنها ترميم صفوف ما تبقى من نداء تونس بحسب البعض، وإرباك جديد حال دون تمكين الحركة من النقاط أنفاسها بعد الانشقاقات والانقسامات التي عرفتها في أعقاب مؤتمرها الذي عقدته بمدينة المنستير في أبريل الماضي بحسب البعض الآخر، قرر السبسي الابن إقالة ناجي جلول من منصبه كأمين عام واستبداله برجل الأعمال علي الحفصي. وجاءت هذه الخطوة التي أثارَت جدلا متصاعدا وسط خشية جديدة من أنها مقدمة لموجة جديدة من تصفية الحسابات السياسية خلال اجتماع عقد ليلة السبت-الأحد، أي بعد يومين فقط من حصوله على الإقرار الحكومي الذي تؤكد القراءات السياسية المرافقة له أنه كان نتيجة لصفقات ومسامات لها علاقة بتعمير التعديلات المثيرة للجدل على القانون الانتخابي.

وقالت مصادر مقربة من هذه الحركة التي أسسها الرئيس قائد السبسي في العام 2012، لـ "العرب"، إن اجتماع ليلة السبت-الأحد عقد على عجل وسط غياب غالبية أعضاء المكتب السياسي حيث سعى خالته السبسي الابن إلى فرض إرادته من خلال إقرار قرارات الإقالة والتعيين بشكل انفرادي.

ولم يراع السبسي الابن في قرار إقالته لناجي جلول، من منصب الأمين العام وتعيين علي الحفصي الذي يعد واحدا من المقربين منه رغم قصر مدة التحاقه بحركة نداء تونس، التوازنات داخل هذه الحركة. كما لم يأخذ بعين الاعتبار وقوف ناجي جلول إلى جانبه خلال مؤتمر المنستير، وذلك في مواجهة شق سفيان طوبال الذي كال في وقتها العديد من الاتهامات لجلول.

ورأى مراقبون أن هذه الخطوة ستعقب الشكوك المحيطة بنوايا السبسي الابن وتزيد من تعقيد الجهود الرامية إلى محاولة ترميم ما تبقى من حركة نداء تونس، لاسيما في هذه الفترة التي دخل فيها السباق الانتخابي مرحلته الحاسمة التي تستدعي رص الصفوف والابتعاد عن الحسابات الشخصية الضيقة. غير أن خالد شوكات، المدير التنفيذي لحركة نداء تونس برئاسة السبسي الابن،

ولد الغزواني.. والتحدي الموريتاني

في التآمر على مؤسسة الجيش وعلى الدولة إلى جانب سعيد بوتفليقة وقائدي جهاز الاستخبارات الجنرال توفيق (محمد مدين) وبشير طرطاق.

وتحدثت حينها تسريبات عن مقاربة سياسية وضعت مقرري رئيسا للحكومة مقابل دعمه للتמיד لبوتفليقة لسنوات محدودة تكون عبارة عن مرحلة انتقالية



سير على نهج الانتهازية القديم

ويرى هؤلاء بأن الاتصالات التي كانت جارية بين مقرري وسعيد بوتفليقة - المستشار الرئاسي السابق وشقيق الرئيس المستقيل- قبل اندلاع أحداث الحراك الشعبي، قد تتحول إلى شبهة تآمر تلحق مقرري بالشخصيات التي تم اعتقالها لاسيما رئيسة حزب العمال اليساري لويزة حنون المتهمه بالمشاركة

والتي تعتمد على تبني الموقف الوسطي بين السلطة والمعارضة، تمهيدا لأي فرصة لتجعله بديلا ثالثا في أي لحظة، وهو ما لم يتحقق منذ ميلاد "حمس" إلى غاية الآن. وكان رئيس الحركة السابق الراحل محفوظ نحناح قد طرح حربه بديلا مرنا لإسلاميي جبهة الإنقاذ في تسعينات القرن الماضي وشارك في مختلف الاستحقاقات التي أضفت الشرعية السياسية على السلطة حينها، ويذكر عنه تصريحه الشهير "أحيى الديابة التي حفظت الديمقراطية"، في إشارة إلى تدخل الجيش العام 1992 لوقف المسار الانتخابي الذي استحوذت عليه آنذاك الجبهة الإسلامية للإنقاذ.

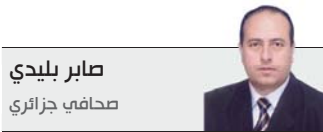
ولم يستبعد منابعون للشان الإخواني في الجزائر بأن يكون تغزل قيادة حمس بالمؤسسة العسكرية، استنساغا من الحركة لإمكانية الزج بعبد الرزاق مقرري في أتون ما أسماه

ومن كان منهم من أبناء الأسرة الثورية فنحن كذلك أبناء المجاهدين الشهداء". وأضاف "وعليه أقول بأن الزمن اليوم زمن السياسة، فإما تنافس على البرامج بين أبناء جبل الاستقلال، وإما تحالفات على أساس التوافق والشراسة والتفاوض والحوار بين الرؤى والبرامج". وكان حجار قد فاجأ الرأي العام المحلي في نزوة الحراك الشعبي المطالب برحيل حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم بتصريح شدد فيه على أن "الجبهة ستبقى في السلطة ما دما على قيد الحياة"، وقصد بذلك "قدماء المحاربين"، وهو ما اعتبر تحديا للملايين من الشباب المحتجين منذ 22 فبراير الماضي ضد السلطة. وحمل تصريح حجار رسالة عن بقاء الشرعية الثورية في قيادة البلاد، ولو كان الأمر شبيه واضح بالنسبة لقيادة الجيش التي لا تزال تحتفظ في صفوفها ببعض الجنرالات المنحدرين من جيش التحرير (1954 – 1962) على غرار الفريق قايد صالح، وقائد القوات البرية اللواء سعيد شتقرجة والفريق بن علي بن علي قائد الحرس الجمهوري- فإنه يبقى غامضا بالنسبة للرئاسة في ظل غوض المشهد ونهاية العمر الافتراضي للفة المذكورة.

تحضيرا للانتخابات رئاسية العام 2020، وهو ما دافع عنه مقرري مطلع العام الحالي في إطار مبادرة "التوافق الوطني". ولا يستبعد إلحاق عدد من السياسيين وزعماء الأحزاب بـ"رؤوس المؤامرة" في سجن البليدة، خاصة تلك التي كانت على صلة أو تواصل مع الرجل القوي في النظام السابق سعيد بوتفليقة، الذي كان على وشك إقالة قائد أركان الجيش الجنرال أحمد قايد صالح من منصبه والذهاب إلى خارطة طريق أخرى، لكن تطورات الأحداث في الجزائر كانت أسرع منه.

ولا زالت خلفية حديث رئيس حركة حمس بشأن "انتهاء زمن الشرعية الثورية وحلول زمن جيل ما بعد الاستقلال" مجهولة لأنها تنطوي على رؤية سياسية تطبخ في الخفاء ولو جاءت في سياق سجال سياسي بين مقرري وبين عبد القادر حجار، الدبلوماسي والقيادي المخضرم في حزب جبهة التحرير الوطني.

وقال مقرري، خلال خطابه الأخير، "سبق لي أن أشرت إلى موضوع انتهاء زمن الشرعية التاريخية في العديد من مداخلاتي، وبيّنت بأن الطامحين في الانتخابات الرئاسية في المرحلة المقبلة هم من جيلنا ولا مزية تاريخية لهم علينا،



الجزائر - أطلق الرجل الأول في أكبر الأحزاب الإخوانية بالجزائر رسالة غزل جديدة تجاه قيادة المؤسسة العسكرية، تتضاف إلى رسائل سابقة، تؤكد رمان الحزب عبر اللعب على الجبلين، فيقدر تأييده للحراك الشعبي ومساهمته في تكتل قوى التغيير، بقرر تودده للعسكر تحسبا لأي مشهد سيفرض نفسه مستقبلا في البلاد.

وأشاد رئيس حركة مجتمع السلم الإخوانية (حمس) عبد الرزاق مقرري، في تصريحات أمام تظاهرة سياسية لحركته، بدور المؤسسة العسكرية في حماية الحراك الشعبي وتحقيقها لعدد من المطالب، التي رفعها المحتجون منذ فبراير الماضي لاسيما في ما يتعلق بما أسماه "إسقاط رؤوس العصابة".

ولا يتوانى مقرري في إظهار تودده للمؤسسة العسكرية في تصريحاته الأخيرة بالتوازي مع تخذذه في صف الحراك الشعبي، وهو ما يعيد إلى الأذهان عقيدة إخوان الجزائر السياسية منذ مطلع تسعينات القرن الماضي



# رفض إثيوبيا للاصطفافات الإقليمية يفتح أبواب الانقلابات

## اغتيال رئيس أركان الجيش ورئيس ولاية أمهرة في عملية انقلاب فاشل



### انفتاح إقليمي لم يرق للبعض

وما جرى من زلزال في اليمن، وتوابعه العسكرية والسياسية والاقتصادية، جذب المزيد من الأنظار إلى منطقة القرن الأفريقي التي تطل على الضفة المقابلة، لإريتريا من خلال جزر حنيش لتوطيد أحلامها في اليمن والمنطقة المحيطة به ودعم المتمردين الحوثيين الذين تمكنوا بفضل ما تلقوه من مساعدات مسلحة من طهران، غالبيتها عبر البحر الأحمر، من الإمساك بزمام الأمور في بعض مفاصل الدولة اليمنية.

ولم تكن محاولات إيران التمدد في اليمن والقرن الأفريقي، على هوى قوى دولية عدة، لكنها لم تنصّب لها بما فيه الكفاية وبصورة مباشرة، ما أجبر قوى خليجية، مثل السعودية والإمارات على وضع دول المنطقة ضمن حساباتها الاستراتيجية، لإنهاء الحرب في اليمن وعودة الشرعية.

التجارة الدولية كما السياسات بكل ما يطرأ فيها من تغيرات، وتخطو منطقة القرن الأفريقي نحو طلي صفحات قائمة لأزمته سنوات طويلة وجعلتها عنوان التوترات السياسية والصراعات المسلحة، الأهلية والبيئية، وتحولت أيضا إلى عنصر جذب للكثير من التطلعات الإسلامية المتطرفة. ولم تكن الظروف الاقتصادية سببا وحيدا في تعدد وتنوع علاقات دول المنطقة، مع دول عربية وغير عربية، دول في الشرق وأخرى في الغرب، بل هي لعبة الجغرافيا السياسية، التي منحت القرن الأفريقي مزايا استراتيجية يصعب أن تستغني عنها كل دولة تريد تأمين مصالحها في البحر الأحمر وخليج عدن والخليج العربي، وهو ما أوجد صراعا خفيا على النفوذ في هذه المنطقة، التي تحولت إلى صمام أمان للبعض وعنصر قلق وتوتر لآخرين.

لحقوق الإنسان، لكن حكومته تواجه أعمال عنف عرقية كان لقبضة السلطات الحديدية الفضل في كبح جماحها في الماضي. وشكلت المصالحة الإريترية الإثيوبية، التي ساهمت دولة الإمارات بمعية السعودية في إنجاحها، ترتيبات جديدة في منطقة القرن الأفريقي، أخرجت المنطقة ذات الأهمية الاستراتيجية من أتون النزاعات الحدودية والحروب الأهلية إلى طريق التكامل التنموي والاقتصادي، ما يؤشر على تجاوز دول المنطقة لمنطق الاصطفافات الإقليمية التي أضرت بها وبأمنها. ويتجاوز لقاء السلام الذي احتضنته أسمره عتبة إنهاء القطيعة بين البلدين الجارين ليدخل العمق الأفريقي وتتخذ تداعياته أبعادا إقليمية، بشقيها العربي والأفريقي، وعالمية أيضا في علاقة باستراتيجية منطقة القرن الأفريقي وتأثر

أكبر الجماعات العرقية في إثيوبيا، عبر فيديو انتشر على فيسبوك قبل أسبوع ونصحه بتسليح أنفسهم. وقال سكان في بحر دار إن إطلاق النار استمر لما لا يقل عن أربع ساعات مساء السبت وبعض الطرق كانت مغلقة. وظهر أبي على شاشة التلفزيون الرسمي مرتديا الزي العسكري في ساعة متأخرة من مساء السبت وأعلن عن محاولة الانقلاب. وقال الجنرال تغيرا مامو قائد القوات الخاصة في أمهرة للتلفزيون الحكومي الأحد "معظم الأشخاص الذين قاموا بمحاولة الانقلاب تم اعتقالهم، لكن عددا قليلا منهم ما زالوا طلقاء"، ولم يقدم تفاصيل عن أسامنيو. ومنذ توليه السلطة، أفرج أبي عن السجناء السياسيين ورفع الحظر عن الأحزاب السياسية وحاكم مسؤولين متهمين بارتكاب انتهاكات صارخة

اتخذ رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد الذي تولّى السلطة العام الماضي منحى سياسيا واقتصاديا إصلاحيا، كانت فيه المصالحة التاريخية مع إريتريا المجاورة، التي رعتها دولة الإمارات بمساهمة من السعودية وتأييد دولي، حجر الأساس. ويبدو أن انفتاح أديس أبابا على محيطها الإقليمي ورفضها لسياسات الاصطفافات دفعا جهات أجنبية إلى تشجيع أطراف داخلية على تنفيذ انقلاب ضد الرئيس الإصلاحي وبالتالي تعطيل مسار السلام في منطقة القرن الأفريقي.

أديس أبابا - قال مكتب رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد الأحد، إن رئيس أركان الجيش ورئيس ولاية أمهرة الشمالية قُتلًا عندما نفذ جنرال في الجيش محاولة انقلاب للاستيلاء على السلطة في الولاية. وجاء في بيان لمكتب أبي أن رئيس الولاية أمباتشو مكوين ومستشاره قُتلًا بالرصاص وأصيب المدعي العام في أمهرة بمدينة بحر دار عاصمة الولاية مساء السبت. وفي هجوم منفصل وإن كان على صلة بهذا الهجوم، قُتل رئيس أركان الجيش الإثيوبي الجنرال سيربي مكوين وجنرال متقاعد آخر برصاص الحارس الشخصي في منزل رئيس الأركان باديس أبابا. وأشار مكتب أبي إلى أن الجنرال أسامنيو تسجي رئيس جهاز الأمن في ولاية أمهرة هو المسؤول عن الانقلاب الفاشل، لكنه لم يذكر تفاصيل عن مكان تواجده، فيما ذكرت تقارير إعلامية أن أسامنيو خرج من السجن العام الماضي بعد صدور عفو عنه في محاولة انقلاب مشابهة.

**الجنرال أسامنيو تسجي رئيس جهاز الأمن في ولاية أمهرة هو المسؤول عن الانقلاب الفاشل رغم أنه غادر السجن العام الماضي بعد صدور عفو عنه في محاولة انقلاب مشابهة**

ويرى وليام دافيسون المحلل من مركز أبحاث مجموعة الأزمات الدولية أن هذه الأحداث تعكس خطورة الأزمة التي تضرب إثيوبيا حيث قام رئيس الوزراء أبي أحمد الذي وصل إلى السلطة قبل عام بإصلاحات لكنه يواجه فيها صعوبات. ويقول دافيسون "هذه الأحداث المأساوية تثبت للأسف عمق الأزمة السياسية في إثيوبيا. من المهم الآن ألا يزيد اللاعنون على الساحة الوطنية

## جون بولتون يحذر إيران من اعتبار «التعقل» الأميركي «ضعفا»

وقال هوك للصحافيين في ختام لقاء مع مسؤولين كويتيين "تشجع كل الدول على استخدام جهودها الدبلوماسية لحض إيران على خفض التصعيد ومقابلة الدبلوماسية بالدبلوماسية".



براين هوك

وبعد إسقاط الطائرة الأميركية المسيّرة، جدد ترامب التأكيد على أنه لا يرغب في الحرب مع إيران، ولكن في حال وقوعها فإنها ستسبب "في دمار لم نر له مثيلا من قبل". وهدد العميد أبو الفضل شكارجي، الناطق باسم هيئة الأركان المشتركة للقوات المسلحة الإيرانية، من أن "الحريق سيبتلع الولايات المتحدة ومصالحها ومصالح حلفائها". وتقول إيران إنها تمتلك "أدلة قاطعة" على أن الطائرة المسيّرة دخلت مجالها الجوي، وقدمت شكوى إلى الأمم المتحدة. ونشر وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف السبت خارطة يقول إنها تظهر مسار الطائرة. ووفق مصادر دبلوماسية، ردت واشنطن بأن الطائرة جرى استهدافها في المجال الجوي الدولي، وطلبت الجمهورية الإسلامية.

الهجمات، ما تنفيه الأخيرة. وكانت طهران قد اتهمت عام 2010 في خضم أزمة برنامجها النووي، الولايات المتحدة وإسرائيل بمهاجمتها من خلال فيروس ستوكسنت الذي أصاب عدة آلاف من أجهزتها الإلكترونية وأوقف عمل أجهزة طرد مركزي تستخدم في تخصيب اليورانيوم. ويشترك بولتون الاثنين في قمة ثلاثية بالقدس تجمعها بأمين مجلس الأمن الروسي نيكولاي باتروشييف، بهدف التوافق على سياسة إسرائيلية-أميركية-روسية تجاه إيران وسوريا. وحسب موقع "تيك ديسكا" المقرب من الاستخبارات الإسرائيلية، فإن التوتر العسكري الأخير في الخليج العربي بعد إسقاط الطائرة الأميركية، وقرار واشنطن توجيه ضربة عسكرية محدودة لإيران ثم التراجع عنها، يضعان شكوكا كبيرة في إمكانية تواصل الدول الثلاث إلى توافق على سياسة مشتركة تجاه إيران وسوريا.

وحض المبعوث الأميركي الخاص لإيران براين هوك في الكويت الأحد دول العالم على الضغط على إيران "لخفض التصعيد"، مؤكدا أن بلاده لا تسعى لنزع سلاح ضد الجمهورية الإسلامية.

سمح بشكل سرّي بالرد عبر هجمات إلكترونية ضد أنظمة الدفاع الإيرانية. وقالت واشنطن بوست إن إحدى الهجمات استهدفت أجهزة كمبيوتر تعمل على التحكم بإطلاق الصواريخ والقذائف. كما ذكر موقع ياهو أن الهجوم الإلكتروني الآخر استهدف شبكة تجسس إيرانية مكلفة بمراقبة عبور السفن في مضيق هرمز.

وأشارت واشنطن بوست إلى أن هذه الهجمات الإلكترونية مخطط لها منذ عدة أسابيع، وكان قد اقترحها بالأساس عسكريون أميركيون كرد على الهجمات التي وقعت منتصف يونيو ضد ناقلتي نفط في مضيق هرمز. وتتهم واشنطن طهران بهذه



القدس - حذر مستشار الأمن القومي في البيت الأبيض جون بولتون طهران الأحد من إساعة تفسير قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب بإلغاء الضربة الانتقامية على إيران في اللحظة الأخيرة على أنه "ضعف"، فيما أكدت تقارير إعلامية أن الولايات المتحدة، التي تحضر لعقوبات جديدة ضد طهران، أطلقت هجمات إلكترونية ضد أنظمة إطلاق صواريخ وشبكة تجسس إيرانية.

وقال بولتون قبل اجتماعه مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو في القدس "يجب ألا تخطئ إيران أو أي جهة أخرى معادية باعتبار التعقل وضبط النفس الأميركيين ضعفا"، مضيفا "جيشنا اعيد بناؤه وهو جاهز للانطلاق".

وتأتي تحذيرات بولتون بعد يومين من إلغاء ضربات على إيران ردا على إسقاط طهران طائرة أميركية مسيّرة الخميس. وأعلن الرئيس الأميركي فرض عقوبات "مشددة" ضد إيران بدءا من الاثنين، فيما حذرت طهران بدورها واشنطن من أن "إطلاق رصاصة واحدة باتجاه إيران سيشتعل مصالح أميركا وحلفائها" في المنطقة. وألغى ترامب في الدقائق الأخيرة الجمعة ضربات جوية ضد إيران بعد إسقاط الأخيرة لطائرة مسيّرة في 20 يونيو الجاري، لكن صحيفة واشنطن بوست ذكرت أن الرئيس الأميركي

## تحذير ألماني من «الإرهاب اليميني»

قوي ضده بارتكاب الجريمة. ويفترض المحققون وجود دافع يميني متطرف وراء الجريمة. وأعلن رئيس الهيئة الاتحادية لمكافحة الجرائم والتحقيقات الجنائية بالمانيا الأسبوع الماضي أن هيئته تصنف حاليا 34 شخصا من التيار اليميني على أنهم خطيرون أمنيا. وقال هولغر مونش إن هناك 112 شخصا آخرين يعتبرون أشخاصا ذوي صلة بهذه الجرائم، لافتا إلى أن الأعداد ارتفعت: حيث كان 24 شخصا فقط مصنّفين خطيرين أمنيا في عام 2016. وذكر توماس هالدينفانغ، رئيس الهيئة الاتحادية لحماية الدستور (الاستخبارات الداخلية بالمانيا) أن هيئته تفترض وجود 12700 يميني متطرف يروجون لنشر العنف في ألمانيا حاليا.

وتواجه ألمانيا تزايدا لافتا في عدد جرائم اليمين المتطرف، ما يؤشر على توسع نطاق فكر عنصري يهدد التعايش المشترك، فيما كشفت أجهزة الاستخبارات البلجيكية مؤخرا أن اليمين المتطرف في أوروبا الغربية بصدد التسلح. وسجلت جرائم اليمين المتطرف في ألمانيا رقما قياسيا عام 2016، على خلفية موجة الجوء الكبيرة في 2015، لتبلغ 23 ألفا و555 جريمة. وفي عام 2017، سُجّلت 20 ألفا و520 جريمة لليمين المتطرف، فيما تناقص العدد إلى 19 ألفا و105 جرائم في العام 2016.

إرفورت (ألمانيا) - دعا رئيس حكومة ولاية تورينجن شرقي ألمانيا الثلاثاء، إلى النظر بشكل جديد للإرهاب اليميني، ودعا في الوقت ذاته إلى المزيد من الشفافية من جانب الأجهزة الأمنية، فيما تبدو الاستخبارات الألمانية قلقة من تنامي جرائم اليمين المتشدد. وقال بودو راملوف على هامش اجتماع حزب اليسار بولاية تورينجن في مدينة أرشنشتات "أعتقد أنه يتعين علينا أن نصل إلى مفهوم عمّا يعنيه الإرهاب اليميني فعليا بصفته تهديدا حقيقيا، وليس كمجموعة أفراد مشوشين، وإنما شبكة منظمّة". وأكد اليساري الألماني البارز أنه يجب ألا يتم تصور هذه الشبكة على أنها منظمة فردية، "وإنما فيما يبدو إنها مقاومة بلا قيادة". وشدد راملوف على أن هناك حاجة لحملة على مستوى ألمانيا في مواجهة التطرف اليميني، قائلا "يتعين على وزير الداخلية الاتصادي العمل على أن يتم عرض هذه الملفات والأمور برمتها على الطاولة وأن تكون متاحة بشكل شفاف ومفهوم من أجل تحليل مدى التهديد". وأشار إلى أن واقعة مقتل رئيس مقاطعة كاسل، فالتر لوبكه، تكشف حجم التهديد الذي تتم مواجهته في جميع أنحاء ألمانيا حاليا، حيث قُتل حاكم مقاطعة كاسل في مطلع شهر يونيو الجاري بطلق ناري في الرأس. ويقع شتيفان إيسه (45 عاما) في السجن الاحتياطي على خلفية اشتباه



# موسم أصيلة الثقافي يشخص واقع الديمقراطية

الخلاص من عبء الديمقراطية الثقيل بتكليفه مع واقع واحتياجات كل بلد



عيوب الديمقراطية محل جدل ساخن في منتدى أصيلة

تطلعات الشعوب، الأمر الذي قادها إلى الاحتفاء بالشارع، غير أن الالتجاء إلى الشارع بدوره يكبل طريق الديمقراطية، حيث تستطيع السلطة بسهولة التضييق على المتظاهرين، وقد تلجئ إلى العنف. وخلص الخبراء في الندوة الافتتاحية الأولى لموسم أصيلة الثقافي إلى ضرورة إعادة التفكير في النموذج الديمقراطي التقليدي لتكليفه مع احتياجات وواقع كل بلد.

وبناقش موسم أصيلة الثقافي مواضيع أخرى مثل "التنمية المستدامة والإكراهات في بلدان نصف الكرة الجنوبي"، و"التماسك الاجتماعي والتنوع في أنظمة التعليم العربية"، و"الشعر العربي في سياق مشهد ثقافي متحول"، و"الإبداع الأفريقي في أفريقيا وفي المهجر".

صعود التيار الشعبوي والتفاف جمهور الناخبين عليه في الغرب، ما جعل النظام الليبرالي وقيمه مهدين نتيجة وصول شخصيات لا تؤمن بالديمقراطية والانفتاح على الآخر إلى سدة الحكم. تتلاشى الديمقراطية أيضا مع تراجع قدرة السلطات التنفيذية والأحزاب في البلدان الديمقراطية على صناعة القرار، نتيجة تأثيرات حركة العولمة الاقتصادية بسيقاتها السياسية والاستراتيجية وأنماط الشراكة التي ولدتها، بما يفسر عجز الحكومات على الإيفاء بتعهداتها الانتخابية، إضافة إلى ما تعانيه الدول الديمقراطية من تحول وتذبذب في المشهد السياسي.

ويكشف تشخيص واقع الديمقراطية أن تنامي الحركات الاحتجاجية بين قصور النخب السياسية في تلبية

مومبي، أن عدة دول أفريقية عانت من معضلتين أساسيتين خلال محاولاتها إرساء نظام ديمقراطي، تتمثل أولاهما في نظام الحزب الواحد، فيما تتمثل الثانية في نظام الحكم العسكري، موضحا أن هذين النظامين خلقا جيلا من المواطنين الأفارقة غير مهتم بالمشاركة السياسية وبالحياة السياسية بصفة عامة. وأضاف مومبي أن الديمقراطية في مجموعة من دول القارة "لم تات طبيعيا، بل تم غالبا، فرضها من قوى خارجية من خلال تقييدها بمساعدات اقتصادية".

## تحولات النظام الدولي

أجمع الخبراء على أن الديمقراطية في تراجع نتيجة التحولات النوعية التي يشهدها النظام الدولي، بسبب

الديمقراطية أن توفى فيها بوعودها في إقامة الأمن والسلام والتنمية. ويمكن لاختلالات العملية الديمقراطية، ملاحظتها في أماكن مختلفة من العالم، غير أن أعراض ونتائج هذه الاختلالات تبدو بشكل أكثر وضوحا في البلدان النامية، حيث تبلغ حدا ماساويا في بعض الأحيان. ويرى بورغيس أن "الطريق لإنقاذ الديمقراطية يتطلب تشخيصا صارما لاختلاف أسباب الاختلالات في أفريقيا وغيرها، وهذا يجب أن يشكل موضوع عمل جماعي رصين، لأن الحلول الجيدة نادرا ما تأتي من الارتجال ومن المحاولة الأولى، أو من التقليد الساذج لتجارب الغير".

في هذا الصدد، اعتبر وزير الشؤون الخارجية السابق لتنزانيا، برنار

"عبء الديمقراطية الثقيل: أين الخلاص"، إشكالية طرحها الدورة 41 لموسم أصيلة الثقافي، حيث يتجدد الموع في المغرب مع خبراء ومتقنين وشخصيات سياسية من مختلف دول العالم لنقاش تحديات النظام الدولي، والتركيز هذه المرة على تشخيص حال الديمقراطية الغربية اليوم، التي تعصف بها تحديات في ظل صعود التيار الشعبوي، فيما يكشف تنامي الحركات الاحتجاجية والالتجاء إلى الشارع، قصور التجارب الديمقراطية التقليدية في تحقيق تطلعات الشعوب.

شدد المشاركون في الندوة أن عملية التشخيص يجب أن تكون "تمريضا جماعيا يجرى بتان".

## مسألة الديمقراطية

يركز التشخيص على وضع المجتمعات التي لم تعتمد النظام الديمقراطي التعددي كنمط عملي لتدبير واقعها السياسي، وذلك بتحديد إمكانات وسبل بناء حلول بديلة تضمن التعايش السلمي والرفاهية الاجتماعية وحقوق الإنسان الأساسية، من خلال الوقوف على العديد من التجارب العالمية المغايرة لنهج الديمقراطية الليبرالية.

واعترفت مونية بوسنة، كاتبة الدولة لدى وزير الشؤون الخارجية المغربي، أن المغرب قطع أشواط مهمة في مساعيه لترسيخ الديمقراطية التشاركية الفاعلة، بارتكازه على احترام مبادئ الدستور والفصل بين السلط وضمان توازنهن.

من جهته اعتبر فيكتور بورغيس، وزير خارجية جمهورية الرأس الأخضر، أن عنوان الندوة الافتتاحية لموسم أصيلة، "عبء الديمقراطية الثقيل أين الخلاص"، يعد عنوانا مستقرا للتفكير، مزمعا للبعض وموقظا للبعض الآخر. وأشار بورغيس إلى أن مسالة أو انتقاد الديمقراطية غالبا ما يعد خطأ أحر، لأن هناك منطقا يري في أي تساؤل حول الديمقراطية تشكيكا فيها ورفضا لها، ويعتبر كل من ينتقدها عدوا لها وتصيرا للاستبداد والدكتاتورية. وهو ما من شأنه أن يشكل أكبر تهديد على الديمقراطية، وأن يحول دون تطورها وأن يحد من مصداقيتها. وأشار إلى أن مثل هذا العنوان كان ليعتبر أمرا غير مقبول في نهاية ثمانينات القرن الماضي. وبين بورغيس إلى أن التساؤل حول الديمقراطية أصبح يطرح نفسه بحدّة في الدول النامية، وخصوصا في العديد من الدول الأفريقية، التي لم تستطع

أصيلة (المغرب) - افتتحت مدينة أصيلة المغربية مساء الجمعة الدورة 41 لموسم أصيلة الثقافي الدولي، الذي تنظمه مؤسسة منتدى أصيلة من 16 يونيو إلى 12 يوليو بحضور شخصيات فكرية وثقافية وأكاديمية بارزة من المغرب ودول عربية وأفريقية وأوروبية. واعتبر الأمين العام لمؤسسة منتدى أصيلة، محمد بن عيسى في كلمة الافتتاح "أن أصيلة صارت مؤسسة ضمن النسج الجمعي الوطني العام، تؤسس لفعل ثقافي نوعي، يساهم من خلال أهدافه وغاياته، في تقوية أواصر المعرفة وتوظيف الإبداع (...) وتوفير أرضية في بلدنا العربي- الأفريقي للتعارف والتبادل بين النخب شمالا وجنوبا".



مونية بوسنة  
المغرب قطع أشواط مهمة في مساعيه لترسيخ الديمقراطية

ويشكل موسم أصيلة مناسبة لنقاش إشكاليات سياسية وثقافية وفرصة لرصد حلول لها. ويصفه المتابعون بموسم الأسئلة الصعبة. ومن بين الأسئلة الصعبة والمستقرة التي اختار أن يطرحها في دورته الجديدة هو: كيف الخلاص من عبء الديمقراطية الثقيل. وضع موسم أصيلة بذلك الديمقراطية أمام مسألة لها ما يبررها حسب منسق الندوة عبدالله ولد أبياء، فالديمقراطية الليبرالية اليوم تعيش أغنى تحد عرفته منذ ثلاثة قرون، أي منذ اندلاع الثورة الدستورية الإنكليزية وصولا إلى الثورتين الفرنسية والأميركية. وتبعا لذلك يستحق حال الديمقراطية اليوم، المتابعة والتشخيص. وقد

# أصيلة تطرح سؤال القرن: الديمقراطية المتهمة!

ثبت أن تدخل إلكترونيا تنظمه شركات المعلوماتية المعولة قادر على صناعة رأي عام يقرر وجهة الاقتراع "السري" في الصناديق. وثبت أن قراصنة روسيا يستطيعون الترويج للمرشح ترام وتشويه سمعة المرشحة كلينتون. وثبت أن أيادي موسكو تدخلت في استفتاء البريكست ولا شيء يمنعها من التدخل في أي استحقاق اقتراعي في أي دولة في العالم.

لم تعد الديمقراطية الضامن الوحيد للاستقرار والأمن والازدهار. بدأت بعض الأفكار تعتبرها منتجة للعبث والفوضى. لا أحد من منظري الديمقراطية في الغرب يتحدث عن الديمقراطية في الصين. بدا، بخبث، أن غياب الديمقراطية عن الصين ليس شرطا من شروط الاستقرار في الصين فقط، بل في العالم أجمع. يمسك الحكم في الصين بهذه الدولة العملاقة وفق منظومة تمثيل لا تتسق قواعدها مع تلك التي تنتهجها العواصم الغربية الكبرى، ومع ذلك فإنه قليلا ما يهتز قلب لندن وباريس وواشنطن وبرلين لحالة حقوق الإنسان هناك.

لكي يستهلك العالم بضاعة رخيصة تنتجها الصين، وجب السكوت عن الشروط الإنسانية التي تجعل من هذا الإنتاج رخيصا. لم يعد مهما أن تنتشل الإنسانية بطابع الحكم وديمقراطيته هناك، المهم أن لا ينفجر هذا البلد حتى لو كان ثمن ذلك غياب كامل للديمقراطية.

أصيلة صدحت بصدى أناشيد في منطقتنا باتت تبشر بـ"الاستقرار" كأولوية تسبق كل الأولويات، بما في ذلك "الديمقراطية".

باتت الديمقراطية وصندوق الاقتراع وحق الانتخاب مفاهيم مسؤولة في جانب كبير من هذه الفوضى التي تربك النظام الدولي الذي ساد العالم بعد الحرب العالمية الثانية، وذلك الذي رائه بعد اندثار الاتحاد السوفياتي.

الديمقراطية مسؤولة عن "انحراف" بريطانيا في التصويت لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي قبل أشهر من انتخاب ترام في واشنطن. والديمقراطية مسؤولة عن ذلك الزلزال الوجودي الذي يتهدد الاتحاد الأوروبي على نحو غير مسبوق منذ ولادة الفكرة الأوروبية من خاصرة انتهاء الحرب العالمية الثانية. والديمقراطية هي التي تمنح شرعية أخلاقية ساذجة لكافة الأفكار التي كانت وراء قيام أنظمة النازية والفاشية والتي سبب صعودها باكر الكوارث الإنسانية التي عرفها العالم في التاريخ الحديث.

سمعا في أصيلة أن الديمقراطية هي بضاعة غربية ليس من الضرورة أن تستهلك في كافة أصقاع الأرض ومن قبل شعوبها. كانت جماعات الإسلام السياسي تعتبر الديمقراطية "بذعة" غربية، وبالتالي هي كفر لا يلتقي مع روحية الإيمان. فهل يلتقي بعض العلمانيين وعنائهم هذه الأيام مع الإسلاميين على مقت الديمقراطية واعتبارها منتجا لا صالح لنا به؟ بعضهم في أصيلة قال إن

الديمقراطية لم تعد المنتج الغربي الخالص الذي عرفناه أو سعيينا للتعرف عليه. باتت التكنولوجيا الحديثة مهممة على سوق الاقتراع كما على المشهد الإعلامي برمته.

يوما لم نصب صغير في مدينة نائية. فشلت تلك المؤسسات في استشراف هزيمة منافسته هيلاري كلينتون، العرقلة في السياسة وداخل الحزب الديمقراطي، والخيرة في شؤون السلطة وشجون البيت الأبيض حين كانت سيدته عندما كان زوجها، بيل كلينتون سيد المكان.

انتخبت البلاد قبل ذلك باراك أوباما، رئيسا أسود، لولايتين متتاليتين، معلنة بذلك تطور المجتمع ونضجه باتجاه مستويات تتجاوز عقبات سوداء من العنصرية والاستبعاد. وانتخبت نفس البلاد رئيسا "شديد البياض" بعد 8 سنوات، على نحو لا يتسق مع منطق التحولات وطبائعها.

دونالد ترامب انتخب ديمقراطيا، وهو قد ينتخب مجددا ديمقراطيا في الانتخابات الرئاسية المقبلة. غير أن السؤال الحرج يبقى مطروحا حول ما إذا كان ما زال بالإمكان التعويل على الديمقراطية كسبيل وحيد لإنتاج تمثيل صحيح، أما أنها باتت أداة رخوة من أدوات المال، وصارت أداة طيعة تعيد الأيديولوجيات التي اندثر تداولها إلى الحياة.

لم تشن أصيلة حملة على الديمقراطية. لا أحد يتجرأ على الاندفاع بهذا الاتجاه. غير أن في ثنايا القول تسرب أن الديمقراطية مرتبكة تفنل يوما بعد آخر في ضمان الأمان والرخاء. في ذلك أن العالم خائف وأن آليات الاقتصاد باتت مربكة وأن المنظومة الليبرالية التي لطاما صاحبت الديمقراطية تلهت تعبئة متخبطة قليلا الحيلة في التصدي لاستحقاقات هذا العصر.

تتخرط داخلها سلطة المال. وباتت صناديق الاقتراع تفصح عن مكونات لا تعدو كونها ثمار ورش متخصصة لا يهيمها استطلاع رغبات المواطنين، بل صناعة هذه الرغبات، وجنيها، بصفتها محصولا أكيدا لإنتاج السلطة والحكم هنا وهناك.

متحدثو الندوة جاؤوا من أميركا اللاتينية وأفريقيا وأوروبا وطبعا من مدن العرب ووجهاتهم. في الجعبة سعي للإجابة على سؤال بن عيسى ومندهاد. وفي الجعبة كم من المفاصل التي تداهم العقل الجمعي وتستثير تفسيراً لمسارات تهطل من خارج المألوف.

أشعل انتخاب دونالد ترامب رئيسا للولايات المتحدة عام 2016 جدلا لم ينته حول دينامية الديمقراطية وانحرافاتهما. حتى مؤسسات استطلاعات الرأي فشلت في توقع فوز الرجل الآتي من عالم العقارات المتباهي بعدم خبرته السياسية وعدم تقلده



من جداريات موسم أصيلة الثقافي في دورته 41



محمد قवास

صحافي وكاتب سياسي ليثاني

لا تتعب أصيلة من تجديد جلدها. تفجر المدينة التي تشهد هذه الأيام موسيها الثقافي الدولي 41 جدلا ساخنا حول الديمقراطية في هذا الزمن. وأيا كانت مرامي تنظيم منتدى لنقاش المسألة، فإن الديمقراطية بدت هذه المرة في وضع دفاعي تحتاج لمن يرد عنها أفات العصر ويبرر وجودها وبروج لضرورة استمرارها. بدا أن الديمقراطية لم تعد قيمة مطلقة لا تقبل نقاشا، ولم تعد بضاعة كاملة الأوصاف يصعب نقدها، ولم تعد تمثل أعلى مستويات ما أنجزته الإنسانية في علم الحكم وأحوال الحاكمية. يرعى محمد بن عيسى موسم أصيلة منذ أكثر من 4 عقود. السياسي، السفير، الوزير، انتشل مدينته الصغيرة من الغرق على سواحل الأطلسي في مطل غير بعيد عن طنجة الشهيرة. أنقذ الرجل المدينة من سباتها وراح ينفخ فيها روحا جديدة ما زالت تشكل فرادة لا تقارن داخل المغرب كما في دول المحيط. ولئن يكمن سر ما في كينونة أصيلة ومواسمها وصاحبها، فإن ذلك نتاج عجيبة تختلط داخلها سكونية واعية وصخب شديد النضوج.

هنا فقط نعرف لماذا يري بن عيسى عملية حساسة تضع الإصبع على جرح الراهن، مسار الديمقراطية ومصيرها. فإين من الممكن في غير أصيلة أن تصبح الديمقراطية "عبئا". "عبء الديمقراطية الثقيل: أين الخلاص؟" عنوان الندوة التي انعقدت





الجولان عنوان لجراحات التاريخ

## ندوب الماضي تمهد لميلاد خطة سلام مينة في الشرق الأوسط تراكمات تاريخية تلقي بظلالها على قمة البحرين

وأُسفرت هدنة في العام التالي عن رسم "الخط الأخضر" الذي فصل بين القدس الغربية تحت السيطرة الإسرائيلية والشرق الشرقي من المدينة الذي أصبح تحت سيطرة الأردن لما يقرب من عقدين من 1949 حتى حرب 1967 عندما استولت إسرائيل على القدس الشرقية. والآن ما من علامة مرئية تذكر على الخط الأخضر في وسط المدينة. إلا أن نصباً تذكاريًا يقف على تل الذخيرة بالقدس حيث لا تزال توجد الخنادق والتحصينات الأردنية القديمة في موقع بناء البريطانيين.

### هليكوپتر عرفات

لا تزال بقايا العهد البريطاني قائمة. ففي الضفة الغربية لا يزال سجن بريطاني والعديد من المباني العسكرية قائمة في قرية الجفتلك بالقرب من أريحا. وتتجول الخراف الآن في المباني الخالية المهجورة منذ فترة طويلة. ويقول سكان فلسطينيون إن الجيش الإسرائيلي يستخدم السجن أحياناً في التدريب. كما تمثل غزة، الشريط الفلسطيني على ساحل البحر المتوسط، باثراً الماضي القريب والبعيد. ففي مقبرة غزة الحربية يرقد 3217 جندياً من جنود الكومونولث سقطوا في الحرب العالمية الأولى وأكثر من 200 جندي من الحرب العالمية الثانية.

تمثل الندوب التي نتجت عن حروب سابقة في إسرائيل وفلسطين ومرتفعات الجولان شاهدا على صعوبة المهمة الأميركية في طرح خطة السلام بالشرق الأوسط

وظلّت غزة نقطة ساخنة من أن إلى آخر حتى أُنشأت اتفاقات أوسلو في التسعينات آملاً في تحقيق السلام بين إسرائيل والفلسطينيين. تم إنفاق مبالغ طائلة على إنشاء مؤسسات السلطة الفلسطينية في ظل رئيسها الأول ياسر عرفات الذي كان يستخدم مطار غزة للسفر إلى الخارج في زيارات رسمية، غير أن التفاؤل الذي جلبته اتفاقات أوسلو تراجع وحلت محله الاتهامات المتبادلة وتجدد العنف. وكان مطار غزة من ضحايا هذا التراجع إذ دمرت إسرائيل ممر الطائرات بعد بضعة أشهر من هجمات 11 سبتمبر 2001 على الولايات المتحدة، بعد أن اعتبرت أنه يمثل تهديداً أمنياً خلال انتفاضة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة. وتقف طائرة عرفات الهليكوبتر الآن بلا مراوح في مدينة غزة. وأصبحت هياكل مباني المطار مهجورة بالقرب من حدود غزة الجنوبية مع مصر.

بجديد. فمُنذ نهاية الانتداب البريطاني وإعلان قيام دولة إسرائيل في 1948 تبدلت الحدود التي تحدد من يمكنه السفر أو الإقامة بفعل الاجتياحات والحروب واتفاقات الهدنة والمعاهدات والانتفاضات والجدران ونقاط التفشيش والحروب الأهلية.

ومع ذلك تبقى على الأرض آثار لمن جاء من قبل وذهب. ففي أقصى الشمال على الحد الغربي لمرتفعات الجولان التي تحتلها إسرائيل من الممكن رؤية دبابة سورية يعلوها الصدا مقلوبة منذ عشرات السنين في جدول مائي. تقع الدبابات في منطقة كانت تعتبر منزوعة السلاح تفصل بين الجيشين السوري والإسرائيلي من 1949 إلى حرب الأيام الستة في 1967 التي استولت فيها إسرائيل على معظم الضفة من سوريا واحتلتها ثم ضمتها إليها في ما بعد.

واليوم ينقش السياح الإسرائيليون عبارات على بدن الدبابات المعدني التي ينتشر على سطحها الزيد بأقدامهم وهم يداعبون مياه الجدول. قال دانييل ألونيم (54 عاماً) بينما كان أصدقاؤه يلعبون لعبة سكرابل على بدن الدبابات "شي غير واقعي. كأنها سقطت من الفضاء". والحقيقة أن الدبابات سقطت لكنها لم تسقط من الفضاء.

شارك عميران إفراطي، الذي يعيش في كيبوتس دان القريبة، في معركة خلال يونيو 1967 في مواجهة ست دبابات سورية تقدمت باتجاه المواقع الإسرائيلية من هضبة الجولان. ويتذكر إفراطي أن إحدى الدبابات فتحت النار في حقل جاف من حقول القمح.

قال إفراطي (82 عاماً) "أمسكت النيران بجنزير الدبابات وبدأت الدبابات تتراجع. إحدى الدبابات اقتربت بشدة من الحافة وكانت ثقيلة جداً على هذه التضاريس فسقطت. ولا تزال هناك". وبعد انقضاء 52 عاماً ليس لدى إفراطي أي ثقة بأن مساعي السلام ستنتج. وقال "لا أعتقد ذلك. ليس في الشرق الأوسط".

وعبر الجولان تنتشر آثار أخرى تذكر بحربي 1967 و1973 بين إسرائيل وسوريا ومنها حقول الألغام وخنادق الجنود والمرعات المهجورة. وعلى ميني سوري سابق كُتبت عبارة "الجيش السوري من هنا". ولم يكن هو الجيش الوحيد الذي مر من تلك المنطقة. فقد وصل الجيش البريطاني عام 1917 ورحل في 1948 عندما انتهى الحكم البريطاني. ومع رحيل القوات البريطانية تقدمت جيوش دول عربية وسيطرت القوات الأردنية على الضفة الغربية والقدس الشرقية.

تنتطلق الإدارة الأميركية في طرح أهم ملامح خطة دونالد ترامب للسلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين في المؤتمر الذي ينتظم بالبحرين يومي 25 و26 يونيو الجاري، ورغم أن الرئيس الأميركي تعمد في الفترة الأخيرة خلال الترويج للمؤتمر تجنب استخدام مصطلح "صفقة القرن"، إلا أن العديد من المؤشرات والعوامل تؤكد أن الخطة قد تولد ميتة وتفشل، أولاً بسبب الرفض العربي لمضامين الخطة المخازنة للجانب الإسرائيلي وثانياً لتراكم عوامل التاريخ المتسّم منذ عقود بندوب الماضي الذي أدى في السابق إلى فشل مبادرات مماثلة.

القدس – تتوجّه الأنظار يومي 25 و26 يونيو الجاري لمتابعة ما ستؤول إليه نتائج مؤتمر البحرين الذي تنظمه الإدارة الأميركية لتقديم الجزء الأول من صفقة القرن أو خطة واشنطن للسلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

المبادرة الأميركية المرفوضة بشكل كبير عربياً، لانحيازها الواضح للجانب الإسرائيلي يرجّح أن تؤوّل إلى الفشل بسبب تراكم عدة أسباب تاريخية أدت في السابق إلى أن تعرف مبادرات مماثلة إلى العجز عن إيجاد حلول لمشاكل بالجملة في منطقة الشرق الأوسط.

ومع تاهّب المنطقة لإجتّماع يُعقد في البحرين وسيمثل أحدث حلقة في سلسلة طويلة من المبادرات لتسوية الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، تجدد الحديث عن السلام في الشرق الأوسط، لكن كل التريحيات نصب في خاتمة أن هذا المؤتمر لن يخرج بشيء جديد سوى الحديث عن مفهوم السلام.

وقبيل انعقاد المؤتمر، احتجت شعوب العديد من البلدان على مواقع التواصل الاجتماعي ضد المؤتمر معتبرة أن طرح الجانب الاقتصادي لصفقة القرن هو بمثابة رشوة لغير القضية الفلسطينية، فيما تظاهر عدة آلاف الأحد في الرباط من أجل "إدانة" المؤتمر المزمع عقده في البحرين، والذي يرتقب أن تطرح فيه الولايات المتحدة الجانب الاقتصادي من خطتها للشرق الأوسط.

ورغم أن الرئيس الأميركي تعمد خلال ترويجه لمؤتمر البحرين تجنب استعمال مصطلح "صفقة القرن" المرفوض بشكل كبير عربياً، فإن ذلك لا يعني وفق العديد من المراقبين أن مهمته ستكون سهلة بل ستصطدم أيضاً بتراكمات تاريخية في الخلاف العربي الإسرائيلي ستجعل من مبادراته بعيداً عن انحيازها لإسرائيل تفشل حتى قبل ميلادها.

ومن المرجح أن تتردد الآلاف من الكلمات وتُصرف الملايين من الدولارات في المؤتمر الذي تنظمه الولايات المتحدة يومي 25 و26 يونيو بهدف دعم الاقتصاد الفلسطيني في بداية المرحلة الأولى من خطة السلام.

### تراكمات تاريخية

وتمثل الندوب التي تخلّفت عن حروب سابقة في إسرائيل والأراضي الفلسطينية ومرتفعات الجولان شاهدا على صعوبة المهمة. وتقف أطلال قديمة وقلاع ترجع إلى العصور الوسطى وشاهدا على أن الصراع في المنطقة ليس

## رفض عربي لخطة جاريد كوشنر الاقتصادية للسلام

الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية برشوة قيمتها مليارات الدولارات للدول المجاورة التي تستضيف الملايين من اللاجئين الفلسطينيين من أجل دمجهم. وقال صفوان المصري، الأستاذ بجامعة كولومبيا "من المفضل أن نقول إن هذه الخطة اقتصادية بحتة لأنها لها بعد سياسي له آثار تتعارض مع الطموحات السياسية". وأردف قائلاً "جزء كبير من الخمسين مليار دولار سيذهب إلى الدول المجاورة لتوطين اللاجئين الفلسطينيين في تلك البلدان".

### تأييد مشروط

في المقابل، أكد مهند الحاج علي، الباحث بمركز كارنيغي للشرق الأوسط في بيروت "أرى أنها ستفشل فشلاً ذريعاً بينما ستفيد خصوم الولايات المتحدة في المنطقة" في إشارة إلى إيران.

وسط مخاوف من أن الدول المؤيدة للمبادرة ستدفع الفلسطينيين إلى قبول خطة أميركية تحابي إسرائيل، أكدت السعودية للحلفاء العرب أنها لن تؤيد أي شيء لا يلبي المطالب الأساسية للفلسطينيين. وقال علي الشهابي، رئيس المؤسسة العربية التي تدعم السياسات السعودية، إن السلطة الفلسطينية مخطئة في رفض الخطة دون بحثها.

وأضاف في تغريدة على تويتر "يجب أن تقبلها وتعمل على وصول المنافع لشعبها ثم تعضي قدماً بقوة في العمل السلمي... للبحث عن الحقوق السياسية".

كما انتقد رجل الأعمال الإماراتي البارز خلف أحمد الحبتور رفض الفلسطينيين الذهاب إلى البحرين، قائلاً "هذه المقاربة، قصيرة النظر في أفضل الأحوال، وإنهزامية في أسوأها". وكتب "لا ضير من الاستماع إلى الطروحات التي ستقدم على طاولة البحث". وحتى في الخليج، لا تلقى خطة كوشنر دعماً يذكر.

وتوقع الباحث الكويتي ميثم الشخص أن تعجز واشنطن عن تنفيذ الخطة من خلال الدبلوماسية وقد يتعين عليها فرضها بالقوة.

وقال "عطى ترامب إسرائيل القدس والجولان، وفي كل يوم يقدم لها هدايا على حساب العرب".

وفي نفس السياق، قال أستاذ العلوم السياسية الإماراتي عبدالخالق عبدالله إن للفلسطينيين الحق في رفض خطة كوشنر لأنها لا تلبّي الحد الأدنى من تطلعاتهم.

وتابع قائلاً "البست الخطة مستساعة لدى الجمهور الأوسع في المنطقة. وستكون عملية بيع بثمن بخس لقضية عادلة". وأضاف "ستواجه دول الخليج صعوبة في فرضها على الفلسطينيين. ستواجه صعوبة في إقناع الفلسطينيين... هذا ليس ما يتوقعه الناس بعد سنوات من الصراع والكفاح".



قبيل سويعات من بدء مؤتمر البحرين للسلام الاقتصادي الذي تقوده الولايات المتحدة، للإفصاح عن الجزء الأول مما يسمى بصفقة القرن، جوبهت خطة دونالد ترامب والتي يشرف على تنفيذها صهره جاريد كوشنر بتباينت المواقف بين البلدان العربية، فبينما تجابه أطراف هذه الخطة برفض واسع من منطلق أنها بمثابة محاولة لشراء معارضة الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية، تعتقد الدول المؤيدة للخطة أنه على الفلسطينيين تقبل الخطة ومن ثمة المضي بقوة في البحث عن الحقوق السياسية.

طبيعة معها. واستنكر معلقون بارزون ومواطنون عاديون مقترحات كوشنر بعبارات مماثلة بشكل لافت للانتباه مثل "مضيعة هائلة للوقت" و"فاشلة" و"مصيبرها الفشل منذ البداية".

وقال المحلل المصري جمال فهمي "الأوطان لا تباع، حتى مقابل كل أموال العالم، هذه الخطة هي من بنات أفكار سماسرة العقارات لا السياسة. حتى الدول العربية التي توصف بأنها معتدلة غير قادرة على التعبير علناً عن دعمها". وفي حين أحيطت الخطوط العريضة للخطة السياسية بالسرية، يقول المسؤولون الذين اطلعوا عليها إن كوشنر تخلص عن حل الدولتين، وهو الحل الذي يلتقي قبولاً في العالم منذ فترة طويلة ويشمل قيام دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية والقدس الشرقية وقطاع غزة إلى جانب إسرائيل.

ورفضت منظمة التحرير الفلسطينية خطط كوشنر باعتبارها "كلها وعود نظرية"، وأصرّت على أن الحل السياسي هو الحل الوحيد للصراع. وقالت إنها محاولة لرشوة الفلسطينيين لقبول الاحتلال الإسرائيلي.

وقال وزير التعاون الإقليمي تساحي هنجبي لراديو إسرائيل إن الإدارة الأميركية حاولت أن توجّد "القليل من الثقة الإضافية والإيجابية"، من خلال طرح رؤية اقتصادية لكنها بالنسبة إلى الفلسطينيين لمست وتراً حساساً.

وأضاف "الفلسطينيون لا يزالون مقتنعين بأن مسألة السلام الاقتصادي برمّتها هي بمثابة مؤامرة لا تهدف إلا إلى إغراقهم بالتمويل لمشروعات ومزايا أخرى لبينساو طموحاتهم القومية"، متابعاً بالقول "هذا بالطبع يمثل خوفاً مرضياً، لكن هذه مأساة أخرى من ماسي الفلسطينيين".

وتحدث السياسي الأردني السابق جواد العناني عن حالة الشك واسعة النطاق بعد قرار ترامب نقل السفارة الأميركية إلى القدس والاعتراف بضم إسرائيل لهضبة الجولان.

وقال العناني "هذا نهج غير متوازن يفترض أن الفلسطينيين هم الجانب

الأضعف وهم الذين يمكن أن يستسلموا للضغط بسهولة أكبر. هذه نكسة كبرى للمنطقة بأسرها". ويعتقد محللون عرب أن الخطة الاقتصادية تمثل محاولة لشراء معارضة

### القاهرة – قولت رؤية الرئيس

الأميركي دونالد ترامب الاقتصادية في إطار خطة أوسع لحل الصراع الإسرائيلي الفلسطيني بازدياد ورفض في العالم العربي، وذلك رغم دعوة البعض في الخليج إلى منحها فرصة. وستتم مناقشة مقترحات كوشنر الاقتصادية في اجتماع تقوده الولايات المتحدة يومي 25 و26 يونيو الجاري وستشمل الخطة إنشاء صندوق استثمار لدعم اقتصادات الفلسطينيين والدول العربية المجاورة. وقاطعت السلطة الفلسطينية الاجتماع ولم يوجه البيت الأبيض الدعوة للحكومة الإسرائيلية.



في القاهرة قال وزير المالية الفلسطيني شكري بشارة مشيراً إلى المؤتمر الذي ستطرح فيه الخطة "نحن لسنا بحاجة لاجتماع البحرين لبناء بلدنا، نحن بحاجة إلى السلام".

### معارضة عربية

في إسرائيل وصف وزير التعاون الإقليمي تساحي هنجبي، المقرب من رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، رفض الفلسطينيين لخطة "السلام من أجل الازدهار" التي يبلغ حجمها 50 مليار دولار بأنه أمر مأساوي. وأثار غياب تفاصيل الحل السياسي، الذي قالت واشنطن إنها ستكشف عنه لاحقاً، رفضاً ليس من الفلسطينيين فحسب ولكن أيضاً في الدول العربية التي تسعى إسرائيل إلى إقامة علاقات

مهندس صفقة القرن في مهمة صعبة



## إيران ونقطة الضعف لدى ترامب

خير الله خير الله

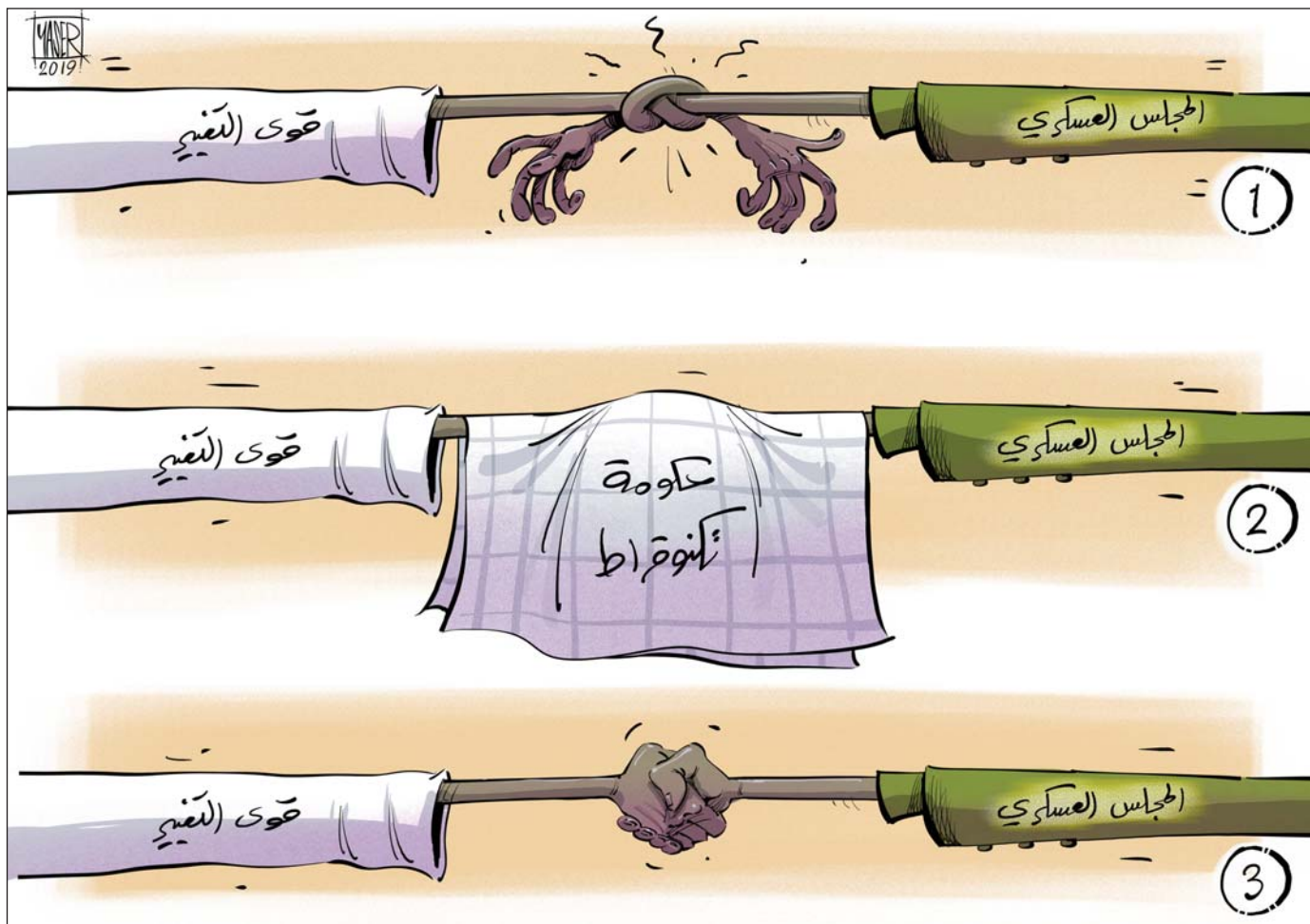
إعلامي لبناني

هذه أكثر إدارة أميركية تعرف إيران عن كُتب وبنالفاصيل الملهة. تعرف كل شيء عما فعلته إيران منذ سقوط الشاه في العام 1979. تعرف من احتجز الدبلوماسيين الأميركيين في طهران في تشرين الثاني-نوفمبر من تلك السنة والأسباب التي أدت إلى الاحتفاظ بهم رهائن طوال 444 يوما. تعرف كل شيء عن نشاط إيران في لبنان، بما في ذلك تفجير السفارة الأميركية في بيروت في منطقة عين المريسة في نيسان-أبريل 1983، ليس بعيدا عن الجامعة الأميركية. قتل معظم رؤساء محطات وكالة الاستخبارات المركزية (سي.آي.إي) في المنطقة في ذلك الانفجار. كان على رأس هؤلاء بوب ايمز أحد كبار المسؤولين في الوكالة الذي سبق له أن حذر المسؤولين في "الجمهورية الإسلامية" من احتمال حصول هجوم عراقي على إيران!

اللحظة الأخيرة رفع أصبعه عن الزناد، وذلك على الرغم من أن كل شيء كان معدًا للضربة. فعل مثل باراك أوباما في آب-أغسطس من العام 2013 عندما تراجع في اللحظة الأخيرة عن توجيه ضربة إلى النظام السوري الذي ثبت أنه استخدم السلاح الكيميائي في حربه على السوريين. ظهر مع الوقت أن أوباما قرر فجأة تجاهل "الخط الأحمر" الذي رسمه لبشار الأسد كي لا يزجج إيران التي كانت في مفاوضات سرية مع الولايات المتحدة في شأن ملفها النووي. ما الذي ستكشفه الأسابيع المقبلة عن الأسباب الحقيقية التي حملت ترامب على التراجع عن ضرب إيران؟ هل صحيح أنه اُتكل على حدسه ورفض الأخذ بتوصيات مستشاريه العسكريين والسياسيين؟ لا جواب بعد عن هذا السؤال، لكن الثابت أن الرئيس الأميركي يفكر أول ما يفكر فيه هذه الأيام هو في كيفية تفادي أي عمل عسكري من أي نوع يمكن أن يحول دون حصوله على ولاية ثانية. بكلام أوضح، يريد ترامب تفادي غرق حملته الانتخابية التي أطلقها قبل أيام من فلوريدا في الوجود الإيراني، خصوصا أن ليس ما يضمن بقاء المواجهة العسكرية مع "الجمهورية الإسلامية" محدودة. هذا ما تدركه إيران. لذلك ستسعى إلى ابتزاز ترامب إلى أبعد حدود عن طريق التصعيد المستمر ومفاجات من نوع إسقاط طائرة التجسس الأميركية التي تمتلك قدرات هائلة على جمع المعلومات، فضلا عن وسائل تشويش على الصواريخ التي توجه إليها. أثبتت إيران، عبر إسقاطها الطائرة، أنها تمتلك صواريخ أرض-جو متطورة لم تكن إدارة ترامب على علم بها. من وراء حصولها على مثل هذه الصواريخ؟ هل يمكن الحديث هنا عن تعاون روسي-إيراني في هذا الحقل؟ أمكن إذا، تفادي المواجهة العسكرية. لكن إيران تبدو مصممة على التصعيد نظرا إلى أنها تدرك نقطة الضعف لدى ترامب. نقطة الضعف هذه هي الانتخابات الرئاسية المتوقعة في تشرين الثاني-نوفمبر 2020. نقطة الضعف هذه تجعل ترامب مترددا على غرار ما كان عليه باراك أوباما الذي كان همه محصورا في التوصل إلى اتفاق في شأن الملف النووي الإيراني.

لدى أميركا شروطها للتفاوض مع إيران، ولدى إيران شروطها للتفاوض مع أميركا. الشرط الإيراني الأول هو تراجع ترامب عن العقوبات وإعادة الحياة إلى الاتفاق في شأن الملف النووي الإيراني الموقع صيف العام 2015. من سيراتج أولا في لعبة بدأت معالها تتضح أكثر فاكتر؟ تعتبر إيران أن العقوبات الأميركية حرب حقيقية تتعرض لها. كشفت هذه العقوبات كم الاقتصاد الإيراني هش ومدى الفشل في الخروج من لعبة الابتزاز التي مارستها "الجمهورية الإسلامية" منذ لحظة قيامها. لكن ترامب اكتشف أيضا أنه خاضع لابتزاز وأن العقوبات لا يمكن أن تستمر من دون مواجهة عسكرية في مرحلة معينة. استطاع الرئيس الأميركي تفادي هذه المواجهة، أقله إلى الآن. ما الذي سيفعله عندما تلجأ إيران إلى مزيد من التصعيد في المستقبل القريب؛ الأكيد أنه سيكون في حيرة من أمره إذ سيتوجب عليه الرد كي يثبت أن أميركا قوية بالفعل، وأنه ليس رئيسا مترددا مثلما كانت عليه حال باراك أوباما.

عاجلا أم آجلا، سيكتشف دونالد ترامب أن عليه اتخاذ قرار في ما يتعلق بإيران التي ترفض الركوع أمام العقوبات الأميركية، بل قررت الرد عليها بالتصعيد. تستند إيران في لعبتها إلى خبرة طويلة في التعاطي مع الرؤساء الأميركيين في السنوات الأربعين الماضية. هل تفشل مع دونالد ترامب، أم يتبين أنه ليس مختلفا كثيرا عن أسلافه بعد اكتشاف نقطة ضعفه ومدى قدرة إيران على استغلال هذه النقطة في سياق سياسة الابتزاز التي تنفذها، والتي جعلت منها خبيرة في هذا المجال...على حساب تجويع الشعب الإيراني طبعا!



## الفرق بين التنمية وأيديولوجيا الوهم



د. سالم حميد  
رئيس مركز البحوث للدراسات  
وبالبحوث- دبي

وتأكيدا للأرقام القياسية التي وصلت إليها الإمارات، وردت في مؤشر The Spectator Index الذي يُعنى بقياس مؤشرات السياسة والاقتصاد والتاريخ والشؤون العسكرية والرياضة والعلوم والتكنولوجيا، الإحصاءات التالية حول دولة الإمارات: الإمارات الأولى عالميا من حيث جودة الطرق، والثالثة عالميا من حيث جودة المطارات، وعلى مستوى إمدادات الكهرباء حققت الإمارات المركز 20، وفي نظام التعليم وصلت الإمارات إلى المرتبة التاسعة عالميا. وفي مجالات الرياضيات والعلوم وصلت إلى المرتبة الـ13، وفي حقل الابتكار وصلت إلى المرتبة الـ25، فيما بلغت المرتبة الثانية عالميا من حيث درجة الأمن، والثانية عالميا أيضا في جانب درجة الثقة الشعبية بالشؤون السياسية وقيادة الدولة. في مجال التصنيع قد لا يعرف البعض أن الإمارات تحقق مراتب متقدمة عالميا في التصنيع العسكري وفي علوم الفضاء، وفي مجال الطاقة النووية تنافس الإمارات من حيث درجة الكفاءة والسلامة. وكل هذه

معلومات مهمة للإمارات وترتبط بالعنصرية الفارسية المتخلفة. والكاتب مواطن إماراتي أبا عن جد، ولم يشهد أو يعيش أكل الجراد كما يدعي الإيرانيون في صحفهم عندما يتناولون على الإمارات. من الغريب حقا أن تلجأ صحف ووسائل إعلام نظام هجوي مثل النظام الإيراني إلى استرضاء الإيرانيين وتبرير الحالة المزمنة التي يعيشونها، من خلال الترويج لكاذيب وإصافها بالآخرين.

وإذا شئنا وضع النقاط على الحروف، يجب على الإيرانيين أن يسألوا أنفسهم أين موقع إيران في المؤشرات العالمية، المتعلقة بالاقتصاد والأرقام القياسية. وبالتأكيد فإن المقارنة بين الإمارات وإيران في هذا الجانب لن تكون في صالح إيران، لأن إيران هي الدولة التي تستهلك ما لديها من ثروات وعائدات لتنمية الخرافات وتسليح وتمويل العصابات الطائفية التي يتم تحريكها عن بعد لتخريب دول المنطقة.

ولتوضيح الفرق بين التنمية الصناعية في الإمارات التي تحقق نجاحات مشهودا لها عالميا، وبين زراعة أيديولوجيا الأوهام والخرافات في إيران، نلقي القليل من الضوء على بعض الأرقام القياسية التي حققتها الإمارات.

وليس جديدا أن اتقنوا دولة الإمارات العربية المتحدة مراكز متقدمة في المؤشرات العالمية على أكثر من صعيد حيوي في مجالات متعددة. وبالطبع فإن لغة الأرقام لا تكذب، ومؤشرات قياس الجودة العالمية لا تمنح تصنيفاتها بشكل عشوائي، وإنما بناء على معطيات من واقع الدول وطبقا لليات علمية وميدانية دقيقة للغاية.

كان يمكن أن تمر هذه الإحصاءات بسهولة في فترات الازدهار والسلام الجماعي، عندما يكون المحيط الإقليمي العام متوجها نحو التنمية والرفاه، لكن الواقع من حولنا يشير إلى أننا لا نزال نلاحظ وجود دول تعبت بما لديها من ثروات لكي تقوم بتمويل مشروعات أيديولوجية مدمرة، بينما ينتشر الفقر في أوساط مجتمعاتها. وهذا الأمر ينطبق حرفيا على إيران، التي تجند ما لديها من طاقات في سبيل نشر الخرافات والاعتماد على تعبئة دينية طائفية.

والأدنى من ذلك أن إيران تريد لخرافاتها أن تكون مسلحة بصواريخ وأنظمة عسكرية يتم تمويلها بمبالغ طائلة، يؤثر إقطاعها بشكل حاد على نمط حياة الإيرانيين الذين وجدوا أنفسهم يعيشون تحت حكم مجموعة رجال دين لا علاقة لهم بإدارة الدولة. والإشكالية الأخطر كذلك أن إيران لا تكتفي بتمويل ونشر الخرافات والقضايا الطائفية داخل مجتمعاتها فقط، بل تفر في دستورها بضرورة تصدير تلك الخرافات إلى خارج حدودها. ولديها أذرع عسكرية وتحالفات ومحاولات اختراق، تهدف إلى غرس بذور التخلف والتطرف على الطريقة الإيرانية في كافة دول المنطقة، إلى جانب اختراقات تحدث في أوساط الجاليات المسلمة في المهجر، وفي عدد من الدول الفقيرة، وعلى رأسها بعض دول أفريقيا.

كل هذا التمدد الأيديولوجي لتصدير الفوضى والمذهبية والطائفية والانقسامات يكلف الكثير من الأموال والطاقات والكواثر والخطط. لكن إيران ماضية في مشروعها التخريبي، وتمارس لتدمير هذا المشروع وتبرير تمويله من أموال الإيرانيين حملات إعلامية لخداع شعوب وأقليات وقوميات إيران المنكوبة بأسوأ نظام ديني ثيوقراطي متخلف. وإذا أردنا

أن نمنح إيران مرتبة ضمن أي مؤشر عالمي، فإنها بلا شك ستحصل على المرتبة الأولى عالميا في استنزاف مواردها المالية، مقابل إنفاقها لتمويل تنفيذ مخططات قائمة على أوهام وخرافات وتطلعات أيديولوجية ذات مرجعية دينية انقسامية.

**إذا أردنا أن نمنح إيران مرتبة ضمن أي مؤشر عالمي، فإنها، بلا شك، ستحصل على المرتبة الأولى عالميا في استنزاف مواردها المالية، مقابل إنفاقها لتمويل تنفيذ مخططات قائمة على أوهام وخرافات وتطلعات أيديولوجية ذات مرجعية دينية انقسامية**

وفي المقابل لا يتحقق على يد إيران، ومن يتحالفون معها، سوى الفقر والمرض والخراب والحروب التي تقضي على أمن واستقرار الشعوب. ويمكن أن ننظر بسهولة إلى المشروع الإيراني في سوريا والعراق، وكيف تتحرك بأسلوب ونهج عصابة بعيدة عن إدراك قيمة الدولة والوحدة الوطنية.

على العكس من ذلك لا تريد إيران للعراق أو لليمن أو لسوريا الاستقرار في ظل دولة حديثة. لذلك تشجع الميليشيات والمجموعات الطائفية، وتدعمها عسكريا وماليا. فإيران لا تقدم لحلفائها سوى أدوات الدمار وحفنة شعارات تقودهم إلى الغرق في مستنقع الفوضى.





## السوريون في مصر أبعد من السياسة

محمد أبو الفضل  
كاتب مصري

تعيش شريحة كبيرة من هؤلاء وسط المصريين بمختلف فئاتهم وطبقاتهم دون أن يشعر أحد بالفجوة بين الجانبين في المظاهر الحياتية، باستثناء اللهجة التي قد تكشف عن الهوية، وحتى هذه تراجعت كثيرا ويصعب ملاحظتها أحيانا في ظل الإقامة الطويلة، حيث تمضى البعض وغلبت عليهم العامة المحلية، وبدت العلاقات الإنسانية وطيدة ومتشابكة مع السوريين، الأمر الذي جعل حديث الفتنة الأخير عديم الجدوى ويطويه النسيان سريعا.

لكن سوف تبقى عبره ودرسه ودلالاته فترة طويلة، لأن من حاولوا فتح جرح ربما يحاولون إعادة الكرة مرات أخرى في المستقبل، وسط حرص على بث شائعات مغلوطة، وتصميم على جر قضية واهية إلى مناح سياسية دقيقة، وإدخالها دهاليز تشق الانسجام الظاهر في المزاج العام بين المصريين والسوريين، أملا في تعكيره.

أذهلنتي شخصية سورية التفتيتها في ندوة بالكويت منذ حوالي عامين، وهي تتحدث بثقة عن معسكرات اللاجئين السوريين الكثيفة في مصر، والمحيمات المعزولة التي يتم وضعهم فيها بمنطقة سيناء، بهدف إيجاد أجواء تحريرية على القاهرة أكثر من الرغبة في تخفيف المعاناة عن بني وطنها من السوريين.

عندما راجعت الرجل وحاولت تصويب مغالطاته وتأكيد عدم وجود هذه المظاهر، بُهت وراوغ ولف ودار على الأمر، كأنه فوجئ بوجودي كمصري في المؤتمر، في محاولة منه لعدم الاعتراف باقتراءاته، لأن مصر لم تعرف المخيمات أصلا ولم تضع أيا من أبناء الجاليات العربية أو

غيرهم في معسكرات، حتى منظمة الأمم المتحدة للاجئين تصرف مساعدات مادية لكثيرين من دول مختلفة، ولم تعلن عن استضافتهم في تجمعات تشبه المخيمات أو المعسكرات.

حاول المثقف السوري المقيم في إسطنبول أن ينفي، بشكل غير مباشر، ما يحدث في تركيا من متاجرة سياسية واقتصادية بملف اللاجئين، وتصوير المسألة على أنها حالة إقليمية عامة، والزج باسم القاهرة في قضية لم تعرفها تاريخيا، ما منح مصر بريقا عربيا جذابا في التناقض الشامل، يضاف إلى نجاحها في هضم واستيعاب الكثير من أبناء الجاليات العربية والغربية، فيما يعرف بالذلة "الكوزموبوليتانية"، التي تتسم بالثقافة المتنوعة والمفتحة على الآخر.

كان السوريون واللبنازيون في الطليعة، وانخرطوا في النواحي الثقافية والفكرية والاقتصادية والسياسية منذ زمن، ولعبوا دورا مهما في التطور الحضاري خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن العشرين، ولا تزال بصماتهم شاهدة في مجالات الطرب والموسيقى والتفصيل والفن التشكيلي، ومُنحت لها الفرص كاملة.

انعدمت ممارسة السياسة إلا في النطاق الثقافي الذي تسمح به الحكومة المصرية، واقتصرت تقريبا على اللقاءات الرسمية مع قيادات في المعارضة المقيمة في القاهرة، أو تلك التي تأتي إليها كلما كانت هناك دواع لذلك، ما أبعد عن السوريين في مصر الكثير من الالتباسات التي تحيط بأزمة بلدهم المستعصية، وجنبهم الانخراط في ترشقات كان

هذه الضجة المغتعلة التي أثارها البعض مؤخرا حول أوضاع السوريين في مصر، وهذا الغبار الذي أثير حولهم، وأصبح الحديث مواتيا بعيدا عن أي انفعايلات من هنا أو هناك تحرف الموضوع عن مساره الحقيقي. فشل الصخب الذي صاحب تفجير القضية، عن عمد أو من دونه، في التشويش على علاقة تتجاوز حدود السياسة بين الشعبين المصري والسوري.

بالطبع لا يصح التعميم بالسلب أو الإيجاب عن متانة العلاقات المشتركة بين جميع الفئات، لكن المؤشرات العامة جعلت من السوريين حالة خاصة متميزة في مصر خلال السنوات الماضية، بما يفوق الانتماءات السياسية ويتخطى الانحيازات العقائدية، ويعمق الروابط المجتمعية الكفيلة بأن تجهض المساعي الرامية إلى إحداث فتنة أو تحريض على السوريين، أو دفع القاهرة إلى اتخاذ إجراءات قاسية تؤدي إلى توتر العلاقة بين شعبين شقيقين.

استقبلت مصر أعدادا كبيرة من السوريين، كما استقبلت ملايين المواطنين من فلسطين والسودان والصومال والعراق، ثم آخرين من ليبيا واليمن وغيرهم، دون تفرقة بينهم جميعا. وباتت هناك أحياء وتجمعات سكنية في القاهرة والمدن العريقة معروفة بأسماء جاليات عربية، سورية وعراقية وليبية، بشكل يؤكد وجود حياة طبيعية تتواري فيها الكثير من معالم الاغتراب التقليدية.

## فشلت ورشة المنامة فماذا عن صفقة القرن

ماجد كيالي  
كاتب سياسي فلسطيني

تفيد المعطيات الراهنة بأن الأمور لا تسير على ما يرام بالنسبة لورشة المنامة، المتوقع عقدها بعد أيام، علما أنها ليست ورشة اقتصادية فقط، إذ أن دلالاتها السياسية واضحة، لاسيما مع الطموحات التي رسمها معسوها المروجون لها، خاصة في أوساط الإدارة الأميركية وحكومة بنيامين نتنياهو. الأسباب التي تقف وراء ذلك عديدة وأهمها يكمن في الآتي:

أولا رفض الطرف الفلسطيني للمشاركة في حضور تلك الورشة، بل إن القيادة الفلسطينية انشغلت بالردعة إلى مقاطعتها، وإثارة الشبهات من حول الأهداف الحقيقية المتوخاة منها، وتعهدت بمقاومتها بالوسائل الممكنة.

ثانيا عبرت معظم الدول العربية المعنية عن رفضها المشاركة في المؤتمر، ما يؤكد صعوبة تمرير أو تشريع أي خطوات أميركية، تدفع إلى أي نوع من التطلع مع إسرائيل، والتعاطي معها كشريك في المنطقة، والقبول بالأمم المتحدة، مقابل تحسين عيش الفلسطينيين، في حين يجري تهميش القضية الفلسطينية أو إزاحتها من رأس جدول الأعمال.

ثالثا مازالت الأوضاع السائدة في الشرق الأوسط لم تحسم بعد، لا باتجاه تحجيم نفوذ إيران خاصة في الشرق العربي واليمن، ولا باتجاه وقف الصراع السوري، إذ مازالت الإدارة الأميركية على نهجها القائم على إدارة الصراع الدائر بين مختلف الأطراف في الشرق الأوسط والاستثمار فيه أيضا، باعتبار أنها لا تتضرر منه، بل تشتغل على أساس أنه ما زال لديها الوقت لاستثماره بما يخدم أجندتها وبما يؤمن مصالح حليفها إسرائيل إزاء مختلف الأطراف المعنية، العربية والإقليمية والدولية، وهو الأمر الذي قد يتم حسمه أو تبين ملامحه في الاجتماع الثلاثي المتوقع عقده في القدس، في الأيام القادمة، بحضور مستشاري الأمن القومي لكل من الولايات المتحدة وروسيا وإسرائيل.

هكذا فإن غياب الفلسطينيين، وعدم دعوة إسرائيل لحضور ورشة المنامة، وهزال المشاركة العربية والدولية فيها، ومعطيات التعاطي الدولي مع قضايا

المنطقة، كلها تفيد بأن تلك الورشة لن تقضي إلى أي مسارات مهمة وأن عقدها بات مطلوبا لذاته فقط، دون مراعاة على أي شيء.

مع ذلك فإن ما يجب إدراكه، أن الاتفاقية على الاستنتاج المذكور لا ينبغي أن يذهب بنا إلى استنتاجات متسرعة أو نهائية، بحكم العديد من المعطيات. أولاها أنه لا يمكن اختصار "صفقة القرن"، أو مهما كان اسم الترتيبات الأميركية في المنطقة، بمجرد ورشة، سواء عقدت أو لم تعقد. ثانياها من الخطأ التصرف على أساس أن فشل تلك الورشة، يعني فشل الترتيبات الأميركية في الشرق الأوسط، لأن ما يجري على الأرض منذ زمن، يؤكد عكس ذلك، والمعنى أن الغرض من ورشة المنامة كان مجرد الإعلان عن شرعية الترتيبات الأميركية- الإسرائيلية، الجارية في المنطقة على أكثر من صعيد، فلسطيني وعربي، وثالثها أن هشاشة الواقع العربي، وغياب الحد الأدنى من الإجماع العربي، هما اللذان خلق قابلية لأي ترتيبات تعزز الإدارة الأميركية تمريرها في المنطقة في هذه المرحلة.

وكل ذلك يفيد بأن الإعلان الذي أصدرته الرئاسة الفلسطينية، قبل أيام، ليس صائبا وليس موقفا، لا في إبرازته لتحقيق ما يجري على أرض الواقع، ولا في الاستنتاج الذي توصلت إليه، لاسيما في اعتبارها أن "الولايات المتحدة لن تستطيع أن تنجح بمفردها في تحقيق أي شيء يتعلق بصنع السلام في المنطقة، من دون تعاون القيادة الفلسطينية" وأن "أي لقاء سواء في البحرين أو غيرها من دون العنوان الفلسطيني الشرعي، يثبت أن واشنطن لا تستطيع ولن تنجح بمفردها في تحقيق أي شيء". إذ ليس من السهل القول إن الولايات المتحدة لم تنجح، حتى لو لم ينجح مؤتمر البحرين، كما ليس من الصحيح أن واشنطن لم تنجح في جذب العديد من الأطراف العرب إلى ملعبها في تجاوز للطرف الفلسطيني.

نعم فشل مؤتمر البحرين، لكن ذلك ليس نهاية اللعبة التي اسمها صفقة القرن، وليس نهاية للترتيبات التي تنوي الولايات المتحدة تمريرها في المنطقة لشرعة وجود إسرائيل، على حساب قضية فلسطين والقضايا العربية.

الحبيب الأسود  
كاتب تونسي

فوز المرشح محمد ولد الغزواني في الشوط الأول للانتخابات الرئاسية في موريتانيا، أكد صلابة النظام الحالي وقدرته على الصمود في وجه محاولات ضربه من الداخل، خصوصا وأن الحملة الانتخابية حولها شهدت الكثير من المؤشرات حول مناورات أطراف محسوبة عليه، وخاصة من الحزب الحاكم الذي ترشح ولد الغزواني مستقلا عنه.

الرئيس محمد ولد عبدالعزيز يحسب له أنه فتح المجال للتداول السلمي على الرئاسة لأول مرة في تاريخ البلاد، أي منذ استقلالها قبل 59 عاما، كما يحسب له أنه راهن على الجواد الرابع الذي سيواصل مسيرته، وسيكون قريبا منه في التخطيط للأولويات المستقبلية، فيبين الرجلين علاقة صداقة وزمالة تتجاوز 40 عاما، كما بينهما توافقات حول القضايا والملفات الرئيسية وخاصة في ما يتعلق بالأمن والاستقرار والتنمية والتوازنات الجهوية والقبلية والعرقية، والعلاقات الإقليمية والدولية.

ولد عبدالعزيز كان واضحا في كلمته مساء الجمعة الماضي، عندما دعا إلى دعم ولد الغزواني وقطع الطريق أمام من وصفهم بدعاة الفتنة، والعاملين على العودة بالبلاد إلى الورا، في إشارة إلى المرشح محمد ولد بويكر الذي عمل وزيرا أول في عهد الرئيس الأسبق معاوية ولد الطابع، والمدموم من قبل جانب مهم من المعارضة وخاصة من قبل حزب "تواصل" الإخواني، وهو ما يمكن فهمه كذلك من خلال هجوم ولد عبدالعزيز على النظام القطري الذي نعت أفعاله بأنها لا تختلف عن أفعال ألمانيا النازية.

الحقيقة أن أغلب المراقبين كانوا ينتظرون اللجوء إلى شوط ثان بين ولد الغزواني وولد بويكر، لكن المفاجأة المدوية أن ولد الغزواني فاز بالأغلبية، وأن من حل وراءه مباشرة ليس ولد بويكر، وإنما بيرام ولد ولداه ولد عبيدي المدافع عن حقوق الإنسان في موريتانيا، ورئيس مبادرة المقاومة من أجل الانعقاد التي اشتهرت في السنوات الأخيرة من خلال مقاومتها للعبودية، وهو كذلك عضو في كثير من المنظمات الداخلية والدولية الناشطة في هذا المجال، وهذا يعني هزيمة مدوية للإسلام السياسي خاصة لحزب الإخوان الذي وضع كل

إمكانياته في خدمة ولد بويكر، وكذلك لعدد من رجال الأعمال المعارضين الذين كانوا يراهنون على اقتلاع جذور حقبة ولد عبدالعزيز.

اختار الشعب الموريتاني من خلال انتخابه ولد الغزواني المحافظة على حالة الاستقرار السياسي، وهذا يدل على وعي بالتحديات التي تواجه بلاده، وكذلك بطبيعة التحولات التي تدور في المنطقة، إلى جانب اعترافه بأن النظام الحالي، رغم كل النقائص، حقق الكثير من المنجزات التي تحسب له مقارنة بما عرفته موريتانيا سابقا، مع تفاؤل بأن تشهد البلاد تطورا مهما في المستقبل، بعد الإعلان عن اكتشافات مهمة في النفط والغاز والمعادن، ودخول البلاد مرحلة استقطاب الاستثمارات الأجنبية التي تحتاج إلى الاستقرار السياسي. سيكون مطلبا لكثير من العمل،

اختار الشعب الموريتاني من خلال انتخابه محمد ولد الغزواني المحافظة على حالة الاستقرار السياسي، وهذا يدل على وعي بالتحديات التي تواجه بلاده، وكذلك بطبيعة التحولات التي تدور في المنطقة

من أجل الحفاظ على الأمن في بلاده وخاصة بالاستمرار في دعم المؤسسة العسكرية التي شهدت انطلاقا فعلية خلال السنوات الماضية، وأصبح لها دور محلي وإقليمي مشهود خاصة في الحرب على الإرهاب، كذلك الأمر بالنسبة للمؤسسة الأمنية التي أظهرت قدرة على تأمين المجتمع من التطرف والجريمة. الدولة العصرية والقوية هي هدف ولد الغزواني الأول، وقد أكد أنه سيعمل على تركيزها على أرض الواقع من خلال المناخ السياسي الهادئ، والمؤسسات القوية والحفاظ على السيادة الوطنية، واعتماد الدبلوماسية الديناميكية الفعالة، مع إدارة في خدمة المواطن وتعزيز مكافحة الرشوة وسوء التسيير. الاقتصاد سيكون من أولويات ولد الغزواني، وقد وصفه في برنامجه الانتخابي بالاقتصاد الصامد والمتجه نحو الصعود، وهو اقتصاد منتج ومتنوع خلق المزيد من فرص العمل والقيمة المضافة، يعتمد على تطوير البنى التحتية الداعمة للنمو وخلق قطاع خاص تنافسي ومحرك للاقتصاد، وتحقيق مبدأ المدن المنتجة، وهذا ما يحتاج إلى جانب اجتماعي عبر القيام بسياسة جادة لامتنعاص التفاوت الناجم عن التمييز المجتمعي وتمكين النجسة الاجتماعية، وخلق بيئة العملية التنموية، والاندماج المهني والاجتماعي من أجل المشاركة الكاملة للمعوقين، وتنمين رأس المال البشري لتحقيق التنمية المستدامة.

كل هذه الأولويات تحتاج إلى توفير نظام تعليم عالي الجودة وصحة جيدة ونوعية وفي متناول الجميع، وتحقيق حق العمل الكريم للجميع مع الالتزام المدني وفتح آفاق واعدة للشباب والتطور والنماء بواسطة الثقافة والرياضة والترفيه.

البرنامج الانتخابي لولد الغزواني يتطلب التفاف مواطنيه حوله، خصوصا وأن البلاد لا تزال تعيش على وقع مآزق ثقافية موروثية، ولكن المساواة ستكون الحل المجدي في مجتمع متعدد الأعراق والثقافات، كما أن ترسيخ ثقافة العمل سيكون المنطلق الحقيقي لبناء المستقبل، لموريتانيا وإن كانت تبدو دولة فقيرة، إلا أنها تمتلك من الثروات ما يعطيها القدرة على تجاوز الفقر إلى الرفاه، وهو ما يحتاج إلى برنامج وطني شامل لاستغلال تلك الثروات ضمن شراكات دولية لا تبدو صعبة المنال في ظل الاستقرار الذي كرسه نتائج الانتخابات.



على السوريين، وأبعدتهم عن الدخول في مشكلات طائفية وحركية وهم يعيشون خارج بلدكم، ومكنتهم من الانتماء بالمواطنين المصريين على قواعد إنسانية وليست سياسية، ما أطقا سريعا الضجة التي استهدفت تشويه صورتهم الذهنية، ومحاولة ربطها بجماعات متشددة إرهابية لا ترتاح لنمو الأواصر بين السوريين والمصريين.

تمتدّن العلاقة بين الشعبين والتأكيد على العنق الاقتصادي والاجتماعي سوف تكون لهما تداعيات لاحقة، تفضي إلى استثمار جديد في القوى الناعمة، وتفتح الباب للتعامل مع محنة لاجئي وغربتي سوريا والدول العربية بعيدا عن الحسابات السياسية الضيقة. ومهما كانت الرواسب سوف تظل في ذاكرة الشعوب، وقد تترك نتائج إيجابية أو سلبية في المستقبل.

## ولد الغزواني.. والتحدي الموريتاني

هذا يمكن أن يفتح أبواب مستقبل أفضل لموريتانيا، ويبدو أن الرئيس الجديد يمتلك الكثير من الفرص ليعيد البلاد عهد النماء الاقتصادي، بعد أن نجح سلفه في توفير الأمن والاستقرار السياسي.

**العرب**

**أول صحيفة عربية صدرت في لندن**

**1977 أسسها**

**أحمد الصالحين الهوني**

**رئيس مجلس الإدارة**

**رئيس التحرير المسؤول**

**د. هيثم الزبيدي**

**رئيس التحرير والمدير العام**

**محمد أحمد الهوني**

**مدراء التحرير**

**مختار الدبابي**

**كرم نعمة**

**حزام خريف**

**مدير النشر**

**علي قاسم**

**المدير الفني**

**سعيدة العيقوبي**

**تصدر عن**

Al-Arab Publishing House

**المكتب الرئيسي (لندن)**

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

**للإعلان**

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



# أمازون تعرض التجسس كخدمة للبيع

## براءة اختراع لاستخدام الدرون في مراقبة العقارات

دولار في صفقة لشراء شركة (Ring) "رينغ" لجرس الباب الذكي الذي يرسل تغذية فيديو يمكن للمعلاء التحقق منها، والرد عليها من هواتفهم الذكية. وطلعت بعد ثلاثة أشهر من إبرام تلك الصفقة خدمة نيبز (جيران) وهي شبكة اجتماعية للإبلاغ عن الجريمة، تشجع المستخدمين على تحميل مقاطع الفيديو من الكاميرات الأمنية الخاصة بهم من أجهزة رينغ وتصنيفها مثل جريمة أو أمن أو مشبوه.

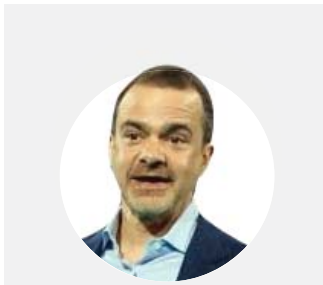
ووقعت أكثر من 50 إدارة شرطة محلية أميركية شراكة مع شركة رينغ للوصول إلى اللقطات الأمنية من أصحاب الكاميرات.

وتتيح أمازون من خلال مفاتيح الأبواب الذكية "كي" خدمة للأعضاء المشتركين في "برايم" تمكنهم من الحصول على الطرود بشكل مباشر داخل منازلهم، في حال قاموا بتثبيت القفل الذكي على الباب، وكاميرا الأمان من أمازون داخل منازلهم.

وتشير بيانات مسح أجرته كوين إلى أن مكبرات الصوت المنزلية الذكية "أكو" المدعومة بالمساعد الشخصي الصوتي اليكسا موجودة حاليا في نحو 24 بالمئة من المنازل الأميركية.

وذكرت تقارير أن موظفي أمازون يستمعون إلى التسجيلات الصوتية الملتقطة عبر أجهزة "أكو" ويستخدمونها لتحسين فهم اليكسا للكلام البشري.

وأكد فريق من الباحثين في جامعة واشنطن أن قدرات الاستماع لدى اليكسا حادة إلى درجة أنه يمكن تطويرها لاستماع تنفس الإنسان لمعرفة أي علامات على أزمة صحية.



جيف ويلك  
طائرات «برايم أير»  
ستبدأ توصيل الطرود  
خلال أشهر قليلة



الخدمات. وكانت الشركة قد بدأت تجارب توصيل الطرود بطائرات صغيرة مسيرة منذ عام 2013 وهي تقترب من نشرها على نطاق واسع، بعد أن شسك الكثيرون في إمكانية نجاحها قبل سنوات.

ويؤكد الخبراء والمراقبون أن خطط أمازون أثبتت جديتها ولم تعد ضربا من الخيال. وأعلن المسؤول التنفيذي في الشركة جيف ويلك في أوائل الشهر الجاري أن أمازون قد تبدأ في استخدام طائرات «برايم أير» دون طيار لتوصيل الطرود إلى العملاء في غضون الأشهر القليلة المقبلة.

وتقول براءة اختراع أمازون إن مراقبة المنازل والعقارات سوف تكون بمثابة مهمة ثانوية لهذا النظام القائم على الطائرات المسيرة، بعد تسليم الطرود.

وتقترح الشركة أن المستخدم قد يرغب في الاشتراك في نظام المراقبة لتوفير المراقبة كخدمة مثل نظام توفير البرمجيات كخدمة.

وكانت أمازون قد دفعت في شهر فبراير من العام الماضي، أكثر من مليار

لندن - وسع عملاق التجارة الإلكترونية أمازون ترسانته الكبيرة في مجال المراقبة بدخول ميدان مراقبة العقارات من الجو، لتضاف إلى المساعد الصوتي "أكو" وجرس الأبواب الخارجية "رينغ" ومفاتيح الأبواب الذكية "كي" إلى جانب قدرة جمع البيانات عن عملائه.

وحصلت الشركة الأميركية على براءة اختراع من مكتب الولايات المتحدة للبراءات والعلامات التجارية لتسيير طائرات دون طيار (درون) لمراقبة وتصوير العقارات بشكل دائم، وهو ما يمكن أن يغير هواجس منظمات الدفاع عن الخصوصية بشأن إمكانية إساءة استخدامها.

وتشير البيانات إلى أن أمازون قدمت طلب براءة الاختراع بتاريخ 12 يونيو 2015 وحصلت عليها في 4 يونيو الجاري.

وتقول أمازون إن هذه الخدمة سوف تكون متفوقة على كاميرات الفيديو التقليدية ذات النطاق المحدود مثل رينغ، والتي لا يمكن أن تتعرض للتلاعب أو إلحاق الضرر بها.

ويرى خبراء أن المراقبة القائمة على الطائرات دون

طيار، تمثل خطوة كبيرة ومنطقية من قبل أمازون، التي

استثمرت بكثافة في جميع تفاصيل هذا النوع من

# ترامب يتجه لفتح

## جبهة حروب العملات

### مخاوف من تداعيات أقسى من الحروب التجارية



حرب العملات أسوأ كوابيس الاقتصاد العالمي

اتسعت مخاوف الأسواق من دخول الإدارة الأميركية في جبهة جديدة من الحروب الاقتصادية بإشعال حروب عملات، يمكن أن تكون لها تداعيات أخطر من المواجهات التجارية المشتعلة حاليا. ويخشى محللون أن تستخدم واشنطن ذلك السلاح لايترازن دول أخرى دون وجود دليل حاسم على أنها استخدمت السياسات النقدية في دعم القدرة التنافسية لصادراتها.

واشنطن - تراقب الأسواق بكثير من القلق التركيز المتجدد للرئيس الأميركي دونالد ترامب على ما يعتبره أسعار صرف "غير عادلة" خشية أن تصبح قريبا حلقة جديدة من حرب عملات يمكن أن تنفوس الاقتصاد العالمي.

وأشار محللون إلى مشروع لوزارة التجارة الأميركية يؤكد إمكانية أن تفرض الولايات المتحدة رسوما عقابية على كل دولة تعتقد أنها تضعف عملتها بشكل متعمد من أجل إبقاء صادراتها أرخص من المنتجات الأميركية. ويظهر هجوم ترامب في الأسبوع الماضي على رئيس البنك المركزي الأوروبي ماريو دراغي، أن اتخاذ دول لإجراءات نقدية تراها واشنطن غير عادلة، يمكن أن يؤدي إلى انتقام أميركي، خاصة أن ترامب اتهم دراغي الرأغب في تحفيز اقتصاد منطقة اليورو، بأنه يريد خفض سعر اليورو مقابل الدولار.

ويحذر اقتصاديون من أن هذا الموقف قد يفتح الباب أمام حرب عملات عالمية تلحق أضرارا بالغة بالجميع.

ويبدو أن التهديد الذي لوح به وزير التجارة ويلبر روس، الذي يعتبر من الصقور المتشددين في القضايا التجارية، يتعارض مع إمكانية قيام مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأميركي) بخفض معدلات الفائدة كما يرغب ترامب. ويرى محللون أن تلك الضغوط من ترامب أوضح مثال على المخالفات التي تسعى الإدارة الأميركية لمطاردتها، ما يعني أنها ينبغي أن تعاقب نفسها، وفق ذلك المقترح.

وأشار محللون إلى مشروع لوزارة التجارة الأميركية يؤكد إمكانية أن تفرض الولايات المتحدة رسوما عقابية على كل دولة تعتقد أنها تضعف عملتها بشكل متعمد من أجل إبقاء صادراتها أرخص من المنتجات الأميركية.

ويظهر هجوم ترامب في الأسبوع الماضي على رئيس البنك المركزي الأوروبي ماريو دراغي، أن اتخاذ دول لإجراءات نقدية تراها واشنطن غير عادلة، يمكن أن يؤدي إلى انتقام أميركي، خاصة أن ترامب اتهم دراغي الرأغب في تحفيز اقتصاد منطقة اليورو، بأنه يريد خفض سعر اليورو مقابل الدولار. ويحذر اقتصاديون من أن هذا الموقف قد يفتح الباب أمام حرب عملات عالمية تلحق أضرارا بالغة بالجميع.

ويبدو أن التهديد الذي لوح به وزير التجارة ويلبر روس، الذي يعتبر من الصقور المتشددين في القضايا التجارية، يتعارض مع إمكانية قيام مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأميركي) بخفض معدلات الفائدة كما يرغب ترامب. ويرى محللون أن تلك الضغوط من ترامب أوضح مثال على المخالفات التي تسعى الإدارة الأميركية لمطاردتها، ما يعني أنها ينبغي أن تعاقب نفسها، وفق ذلك المقترح.



مارك سوبل  
قترح معيب بشكل  
أساسي ويمكن أن  
تكون نتائجه عكسية

وعادة ما تقر البنوك المركزية معدلات الفائدة بغية تحفيز الاقتصاد البطيء. وغالبا ما يسفر ذلك عن إضعاف لأسعار صرف العملات، ما يؤدي بدوره إلى تعزيز الصادرات والنشاط الاقتصادي. وتتضح المخاوف في موقف مارك سوبل، مسؤول الخزانة السابق في إدارات جمهورية وديمقراطية، الذي أبدى "تحفظات جديدة" عن الاقتراح الجديد. وكتب في مذكرة وجهها إلى وزارة التجارة أن "الإدارة تعلق بشكل محق أهمية كبيرة على مكافحة الممارسات النقدية التي تضر بالاقتصاد الأميركي والعمال الأميركيين" لكنه استدرك قائلا إن الاقتراح "معيب بشكل أساسي" ويمكن أن تكون "نتائج عكسية".

على مر السنين، اقترحت حكومات ونواب من الحزبين الجمهوري

# «مقبرة غوغل» تستقبل أجهزة بكسل سليت اللوحية

## بكسل سليت انضمت إلى قائمة طويلة من الأجهزة والتطبيقات التي قتلها غوغل

كما عزز بكسل سليت عن منافسة أجهزة مايكروسوفت سرفيس، التي جذبت المستخدمين الذين يبحثون عن تجربة كاملة لجهاز كومبيوتر على جهاز لوحي.

وقرأه غوغل الآن على كومبيوتر بكسل بوك المحمول، الذي حصل على تقييمات أفضل منذ صدوره في عام 2017، بسبب امتلاكه لوحة مفاتيح جيدة وشاشة حظيت برضا الخبراء والمستخدمين وتصميما خفيف الوزن.

ومن المتوقع أن تصدر غوغل جيلا جديدا من الجهاز قريبا، بعد أن قال المتحدث باسم الشركة إن إطلاق الجيل الثاني من بكسل بوك 2 سيكون قبل نهاية العام الحالي. ومن المقرر أن تواصل غوغل إنتاج هواتف بكسل الذكية، رغم عدم حصولها على حصة تذكر في الأسواق.

الهواتف الذكية، مع نظام تشغيل كروم للأجهزة اللوحية، دون أن تكون لها حصة تذكر في سوق كلا النوعين من الأجهزة.

وكان الجهاز اللوحي بكسل سليت قد حصل على تقييمات متواضعة من الخبراء عند عرضه للبيع العام الماضي. وعانت النسخة الأقل سعرا من الجهاز من بطء شديد في الأداء. وتمكنت غوغل من حل بعض المشاكل من خلال التحديثات، لكن يبدو أنها أدركت أن معركتها خاسرة في منافسة أجهزة أبل آيباد. ونجحت أبل من خلال توفير شرائح سريعة متعددة من أجهزة آيباد وتوفير مجموعة هائلة من التطبيقات، وهي تنتظر طرح تحسينات كبيرة في الخريف المقبل مع طرح نظام التشغيل آيباد أو.أس.

أخيرا أرسلت شركة غوغل أجهزتها اللوحية إلى «مقبرة غوغل» وهو مصطلح يشير إلى العدد الكبير من الأجهزة والبرامج والتطبيقات، التي أوقفها غوغل بسبب فشلها في اقتطاع حصة في الأسواق.

لندن - أكدت شركة غوغل ما تداولته تقارير كثيرة، بالإعلان عن وقف إصدار أجهزة لوحية جديدة من طراز "بكسل سليت" الذي طرحته العام الماضي. وقالت إنها ستخرج نهائيا من سوق الأجهزة اللوحية من أجل التركيز على إنتاج الكومبيوترات المحمولة التقليدية، مثل بكسل بوك.

وكانت غوغل قد أثارت تكهنات بقتل "بكسل سليت" بعدم إعلانها عن أي جهاز لوحي جديد، بعد أن كانت تخطط لإصدار جهازين هذا العام. ويبدو أن نتائج اختبار ضمان الجودة المخيب للإمام دفع غوغل إلى التخلي تماما عن الجهازين. وأعلنت عن إلغاء تلك الخطط ونقل الموظفين الذين كانوا يعملون على تطويرها إلى أقسام أخرى في الشركة. ويحظى محرك بحث غوغل بثقة كبيرة في أنحاء العالم، لكن الكثير من الأجهزة والتطبيقات التي أطلقتها الشركة لم تحقق نجاحا مماثلا.

وأصبحت مواقع الإنترنت منذ سنوات تتحدث عن "مقبرة غوغل" التي تضم العشرات من الأجهزة والتطبيقات والبرامج، التي اضطرت الشركة إلى قتلها بسبب فشلها في الانتشار وتحقيق العوائد المطلوبة. وكان أبرزها إيقاف تطبيق غوغل بلاس للتواصل الاجتماعي، الذي كانت الشركة تسعى من خلاله لمنافسة فيسبوك، لكنه لم يتمكن من استقطاب المستخدمين، في وقت يصارع فيه هاتفها بكسل من أجل البقاء. وقال المتحدث باسم غوغل نهاية الأسبوع الماضي إن الشركة سوف تركز على أجهزة الكومبيوتر المحمولة، التي تعمل بنظام التشغيل "كروم" مع الاستمرار في دعم أجهزة بكسل سليت اللوحية الموجودة لدى المستخدمين.

لندن - أكدت شركة غوغل ما تداولته تقارير كثيرة، بالإعلان عن وقف إصدار أجهزة لوحية جديدة من طراز "بكسل سليت" الذي طرحته العام الماضي. وقالت إنها ستخرج نهائيا من سوق الأجهزة اللوحية من أجل التركيز على إنتاج الكومبيوترات المحمولة التقليدية، مثل بكسل بوك.

وكانت غوغل قد أثارت تكهنات بقتل "بكسل سليت" بعدم إعلانها عن أي جهاز لوحي جديد، بعد أن كانت تخطط لإصدار جهازين هذا العام. ويبدو أن نتائج اختبار ضمان الجودة المخيب للإمام دفع غوغل إلى التخلي تماما عن الجهازين. وأعلنت عن إلغاء تلك الخطط ونقل الموظفين الذين كانوا يعملون على تطويرها إلى أقسام أخرى في الشركة. ويحظى محرك بحث غوغل بثقة كبيرة في أنحاء العالم، لكن الكثير من الأجهزة والتطبيقات التي أطلقتها الشركة لم تحقق نجاحا مماثلا.

وأصبحت مواقع الإنترنت منذ سنوات تتحدث عن "مقبرة غوغل" التي تضم العشرات من الأجهزة والتطبيقات والبرامج، التي اضطرت الشركة إلى قتلها بسبب فشلها في الانتشار وتحقيق العوائد المطلوبة. وكان أبرزها إيقاف تطبيق غوغل بلاس للتواصل الاجتماعي، الذي كانت الشركة تسعى من خلاله لمنافسة فيسبوك، لكنه لم يتمكن من استقطاب المستخدمين، في وقت يصارع فيه هاتفها بكسل من أجل البقاء. وقال المتحدث باسم غوغل نهاية الأسبوع الماضي إن الشركة سوف تركز على أجهزة الكومبيوتر المحمولة، التي تعمل بنظام التشغيل "كروم" مع الاستمرار في دعم أجهزة بكسل سليت اللوحية الموجودة لدى المستخدمين.

ويمكن لخفض العديد من الدول لقيمة عملاتها في سلسلة ردود الفعل الانتقامية أن يشعل التضخم في بعض البلدان أو انكماش الأسعار في بلدان أخرى، مما يؤدي إلى ارتياك كبير في جميع المؤشرات الاقتصادية العالمية.



خارج اهتمام الأسواق



## الرياض تبدأ استقطاب الاستثمار بإقامة مميزة

دخلت قوانين إقامة الأجانب في السعودية مرحلة جديدة بإطلاق نظام الإقامة المميزة للأجانب، في محاولة لإعطاء زخم جديد لبيئة الأعمال المحلية وتعزيز برامج تنويع الاقتصاد، رغم أن البعض يرون هذا التحرك غير كاف.

● الرياض - أطلقت السعودية بشكل رسمي أمس نظام إقامة جديد، والذي يستهدف جذب رجال الأعمال الأثرياء والشركات متعددة الجنسيات، في وقت تسعى الدولة الخليجية إلى وقف ارتهاؤها للنظف عبر تنويع اقتصادها.

وذكرت وكالة الأنباء السعودية الرسمية أن مركز الإقامة المميزة بدأ في استقبال طلبات الراغبين في الحصول على هذه الإقامة من خلال المنصة الإلكترونية الشاملة "سابرك".

ويتيح النظام الجديد منح إقامة غير محددة المدة بعد دفع مبلغ 800 ألف ريال (213 ألف دولار) مرة واحدة، وإقامة لمدة عام قابلة للتجديد بعد دفع مبلغ 100 ألف ريال (27 ألف دولار) سنوياً.

وتسمح الإقامة المميزة لحاملها بمزاولة الأعمال التجارية، وفقاً لنظام الاستثمار الأجنبي المعمول به حالياً، من دون الحاجة إلى كفيل.

كما تتبع هذه الإقامة لصاحبها حرية الخروج من البلاد والعودة إليها بشكل ذاتي وامتلاك العقارات وطلب تأشيرات زيارة للأقارب، وغيرها من التسهيلات.

ولا تهدف السعودية من وراء القرار إلى جذب أثرياء من الدول العربية والإسلامية على ما يبدو، وإنما تسعى إلى التنويع بإغراء رجال الأعمال من الدول الغربية للدخول إلى السوق السعودية، لكن قرار الإقامة المميزة ما زال غير كاف لجلب رؤوس أموال كبيرة.

في المقابل، يعتقد آخرون أن النظام يستهدف الأثرياء العرب، الذين يقيمون في السعودية منذ سنوات طويلة من دون إقامة دائمة، والشركات المتعددة الجنسيات التي تسعى للقيام بأعمال في البلاد لفترة طويلة من الزمن.

وتأتي الخطوة بعد أسابيع من قيام الإمارات بمنح الإقامة الذهبية الدائمة لجذب مستثمرين وأصحاب الكفاءات الاستثنائية في عدد من القطاعات التي تعزز قدرة الاقتصاد على التأقلم مع وتيرة التحولات المتسارعة.

وتحتضن السعودية، أكبر مصدّر للنقط الخام في العالم، نحو 10 ملايين عامل أجنبي. ويفترض بالعامل أن يمارس المهنة بضمانة كفيل سعودي، وأن يحصل على تأشيرات دخول وخروج بشكل مستمر.

وشهدت البلاد خلال السنوات الأخيرة تراجعاً في أعداد العمّال مع فرضها ضرائب على الإقامة والتأشيرات، بينما تشنّ حملة ضد العمالة غير القانونية أدت إلى ترحيل مئات الآلاف خلال السنتين الماضيتين.

ونسبت وكالة الأنباء السعودية لوزير التجارة والاستثمار ماجد القصبي قوله في وقت سابق إن "نظام الإقامة المميزة سيعزز من التنافسية وسيتمكن المملكة من استقطاب مستثمرين وكفاءات نوعية ويحد من التسرّب".

وأوضح خلال تصريحات صحافية إثر موافقة مجلس الوزراء على نظام الإقامة المميزة منتصف مايو الماضي، أن نسبة التهرّب زادت بنحو 46 بالمئة في الربع الأول من العام، بمقارنة



الأعمال متوقفة حتى إشعار آخر

## تزايد الضغوط لتسريع إعادة هيكلة الاقتصاد السوداني

### خطة إنقاذ عاجلة تشمل تخفيف الضرائب ودعم القطاعات الاستراتيجية

هذه التشريعات معدلات الأمن، وتعمل على تقليص نسب المخاطر في مجال الاستثمار بالبلاد.

ومن الواضح أن هناك حلقة مفقودة في إدارة الأزمة، وأن الارتباك السياسي قد أثر كثيراً على الدولة، التي كانت تزخر تحت احتياطات نفطية كبيرة قبل انفصال الجنوب.

ورغم كل المحاولات لجذب الاستثمارات في تلك القطاعات الحيوية، إلا أن الخرطوم عجزت عن الاستفادة من الأموال المتدفقة إليها وزيادة احتياطياتها النقدية من العملة الصعبة، التي تعدّ من بين الأضعف بين الدول العربية بواقع مليار دولار، بحسب بيانات صندوق النقد الدولي.

وأعلن المجلس العسكري منذ توليه زمام السلطة في أبريل الماضي حزمة إجراءات اقتصادية، تهدف إلى امتصاص غضب المواطنين للذين يطالبون بالإسراع بإصلاح الأوضاع المتدهورة.

ويرجّح مراقبون أن يواصل المجلس تحركاته لتصحيح الأوضاع الاقتصادية، رغم أنها تباطأت قليلاً في الفترة الأخيرة نتيجة دخوله في نقاشات مع المعارضة المدنية لتقسام السلطة.

وربط البعض ذلك التحرك بردود الأفعال الإقليمية والدولية، خاصة مع وقوف السعودية والإمارات بكل قفلها خلف السودان لدعم استقراره، وهو ما سينعكس على مناخ الأعمال واستقطاب الاستثمارات في المستقبل.

ويقول أستاذ الاقتصاد بجامعة المغربيين، محمد الناصر، إن السباق مع الزمن مهم، مما يتطلب من المجلس العسكري سرعة تعيين حكومة كفاءات للقطاع الاقتصادي، دون النظر إلى الانتماءات الحزبية.

ولكن السياسات الاقتصادية في عهد البشير لم تات بأي نتائج ملموسة، في ظل الحظر الأمريكي، الذي استمر لعقدين من الزمن كان قد بدأ في 1997.

وتواجه المصانع السودانية أسوأ كابوس لها منذ تولي البشير السلطة الخاصة مع الضبابية، التي ترافق خطوات معالجة الاختلالات في التوازنات المالية.

كما أن قطاع المعادن لا يزال غارقاً في أزمت مختلفة، رغم مردوبيته العالية وإمكانية رفد خزائن الدولة سنوياً بالمالين من الدولارات.

وفق إحصائيات حكومية رسمية، بلغ إنتاج السودان من الذهب العام الماضي 105 أطنان، شكل التعدين المحلي منه حوالي 80 بالمئة.

وخرم السودان إلى حد كبير من الاستفادة من مصادر التمويل الدولية في السنوات العشر الماضية، بسبب عقوبات أميركية تم رفعها بشكل جزئي في أكتوبر 2017.

ومنذ ذلك الحين، يحاول المسؤولون اجتذاب مستثمرين إلى الاقتصاد، الذي غاص في فوضى غير مسبقة منذ أن انفصل الجنوب في 2011، أخذاً معه ثلاثة أرباع إنتاج البلاد من النفط، وهو المصدر الرئيسي للعملة الصعبة.

ويرى عيسى أنه يجب اتخاذ قرارات اقتصادية حاسمة لإعادة هيكلة الاقتصاد وتحرير السوق بصورة كاملة، بما في ذلك سوق العمل مع تبني مبدأ الشفافية والمساعدة في كافة العمليات والمعاملات المصرفية لإيجاد مناخ أعمال جاذب.

وأكد أن على السلطات الحالية حل واحتماء مشكلات المستثمرين بالسرعة المطلوبة من خلال إصلاحات تشريعية وإدارية فعّالة على أن ترفع

تزايدت ضغوط الأوساط الاقتصادية على السلطات السودانية من أجل تسريع اعتماد سياسات جديدة لتحفيز النمو، من خلال إعادة هيكلة القطاعات الاستراتيجية للحد من تراجع قيمة العملة المحلية ومحاصرة التضخم.

● الخرطوم - بحث خبراء سودانيون بإشارات سلبية تحذر من آثار كارثية أعمق ما لم يحدث تغيير جذري وبشكل سريع في الوضع الاقتصادي، لاسيما مع استمرار الاضطرابات في البلاد.

ولدى هؤلاء قناعة راسخة بأن السياسات الاقتصادية المضطربة أثرت على قدرة المنتجين على الاستثمار في القطاعات الإنتاجية الاستراتيجية وأضعفت التمويل.

وتتشكّل الزراعة والصناعة والمعادن وغيرها عصب الاقتصاد السوداني، الذي يشكو من أزمت مزمنة.



ويعد ثلاثة عقود من حكم الرئيس السابق عمر البشير، اتجهت انظار السودانيّين نحو الحالة المعيشية الصعبة ومدى إسهام تغيير نظام الحكم في البلاد، في قلب الموازنة الاقتصادية.

وفي محاولة لمساعدة المجلس العسكري الانتقالي على إصلاح الأوضاع، اقترح الخبير الاقتصادي كمال عيسى ملامح خارطة طريق لدفع عجلة الإنتاج في القطاعات الإنتاجية الرئيسية.

ونسبت وكالة الأنباء السودانية الرسمية للخبير قوله إن "أهم ملامح هذه الخارطة تتمثل في إلغاء الفوري للضرائب والرسوم المباشرة وغير المباشرة المفروضة على هذه القطاعات على الأقل لفترة زمنية معيّنة".

وأوضح أنه من الضروري توجيه كافة موارد الدولة لدعم هذه القطاعات

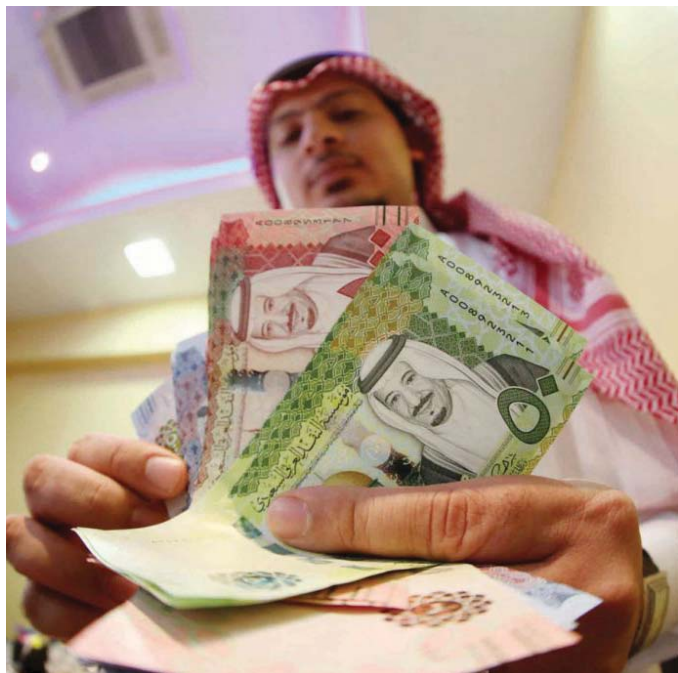
## 213 ألف دولار قيمة الإقامة غير محددة المدة، بينما تبلغ الإقامة القابلة للتجديد 27 ألف دولار

وتتمحور مخاوف السعوديين الرافضين لهذا النظام في تأخيرها على المكاسب، التي حظوا بها بعد الإجراءات التي اتخذتها الحكومة خلال الفترة الماضية في إطار سياستها لمكافحة البطالة وتوطين المهن واتباع سياسات تشجع المواطنين على الانخراط في سوق العمل الخاص والأعمال التجارية التي كانوا يشكون من هيمنة الوافدين عليها.

وكثفت الرياض إصلاحات سوق العمل خلال السنوات الثلاث الأخيرة من خلال إحلال العمالة السعودية محل العمالة الأجنبية في العديد من القطاعات الاقتصادية.

واشترطت تشغيل العمالة المحلية فقط في العديد من القطاعات مثل التأمين والاتصالات والمواصلات. كما فرضت رسوماً على تشغيل كل عامل أجنبي يزيد على عدد العاملين السعوديين في الشركات العاملة في السعودية.

وهناك قناعة داخل الأوساط الاقتصادية السعودية بأن القرارات المتتالية سنؤدي إلى توفير مئات الآلاف من الوظائف للمواطنين، في كافة مناطق البلاد بالتزامن مع تسريع إطلاق مشاريع استثمارية جاذبة للعمالة السعودية في تلك القطاعات.



موارد مالية مستدامة

## استراتيجية زراعية عراقية مدعومة بحظر استيراد 16 محصولا

● بغداد - كشف العراق أنه بدأ في اعتماد استراتيجية للنهوض بقطاع الزراعة مع منع الحكومة استيراد حزمة من المنتجات الزراعية لوفرتها في السوق المحلية.

وتهون بغداد من شأن أزمة انتشار الحرائق، التي ضربت محافظات ديالى وكركوك ونيوى وصلاح الدين منذ بداية موسم الحصاد في أبريل الماضي.

ويقول المسؤولون إن الحرائق التي تم إشعالها عمدا قليلة جدا، وإن المساحة التي شبت فيها الحرائق من الأراضي الزراعية ضئيلة للغاية.

ونسبت الصحافاة المحلية لوزير الزراعة صالح الحسني قوله، إن الوزارة "ستدعم المحافظات بنحو 200 ألف شتلة

لمكافحة التصحر وإيقاف زحف الرمال تجاه الأراضي الزراعية والسكنية".

وتسعى الوزارة إلى زراعة المناطق النائية بمحاصيل الأعلاف والبذور وتوسيع رقعة الاستثمار في تلك الأماكن مع رفع كفاءتها الإنتاجية، بما يحقق عوائد مالية أكبر لخزينة الدولة.

ويمكن أن تتحول البادية الغربية الممتدة من محافظة الأنبار مروراً بمحافظات كربلاء والقادسية والمثنى وذي قار وصولاً إلى البصرة، إلى سلة غذاء عالية بسبب خصوبة أراضيها ومستويات المياه الجوفية المرتفعة.

وتضم المناطق عدداً من البحيرات الكبيرة مثل الحبابية والزارة، إضافة إلى خزان المياه الاستراتيجي في سد

حديثة غرب محافظة الأنبار. وينطبق ذلك على بادية الجزيرة التي تتوزع في محافظات الأنبار وصلاح الدين ونيوى.

وقامت وزارة الزراعة بتسويق كميات مضاعفة من الحبوب إلى صوامع الحبوب التابعة لوزارة التجارة لرفع البطاقة التموينية بمادة الطحين.

وكانت الحكومة قد منعت الشهر الماضي استيراد 16 نوعاً من المحاصيل نظراً إلى وفرة إنتاجها في الأسواق المحلية، في خطوة تدعم المزارعين وفق ما هو مخطط لموسم هذا العام.

وشددت السلطات الرقابة على كافة المعايير الحدودية بما فيها المنافذ التابعة للإقليم كردستان حتى لا تتسلسل المحاصيل المنوعة لحافظات البلاد.



## تطبيقات للهواتف للحد من إهدار الطعام وانبعاثات الكربون

الذي يساهم في تفاقم ظاهرة الاحتباس الحراري. فيما تُرمي ثلث الأغذية في القمامة على الصعيد العالمي. وتأتي الانبعاثات من إنتاج الطعام وحرق البقايا غير المستهلكة. وتعتبر تربية الماشية في المزارع من أجل استخراج اللحوم والحليب المسؤولة عن معظم الانبعاثات (65 بالمئة من جل انبعاثات قطاع الثروة الحيوانية) حسب بيانات الأمم المتحدة.

ويقول العلماء إن الطريقة الوحيدة لإبطاء ظاهرة الاحتباس الحراري تكمن في تخفيض انبعاثات غازات مثل ثاني أكسيد الكربون. ويتطلب ذلك استبدال الوقود الأحفوري وتقليص مصادر الانبعاثات.

وأكدت الحكومة الألمانية أنها "تريد تقليل هدر الطعام بمقدار النصف حتى سنة 2030"، ودعت المستشارة أنجيلا ميركل جميع المواطنين لدعم المبادرات التي تساعد على تجنب إهدار الغذاء. وتؤكد أن كل شخص قادر على أن يساهم في تحقيق هذا الهدف، كما أن الرقمنة بوسعها المساعدة في ذلك.

14 مليون وجبة تم إنقاذها في أوروبا، أي ما يعادل 35 ألف طن من ثاني أكسيد الكربون

وشهد تطبيق "تو غود تو غو"، الذي أطلق في النمسا سنة 2015، رواجاً كبيراً من قبل المستخدمين. وتقول ثانيا بورنهام، التي تعمل بالشركة المنتجة "يزداد عدد المؤسسات الاجتماعية التي تستعين بتطبيقات والبرامج للوصول إلى المستخدم يوماً بعد يوم. وأصبح التواصل مع السوق المستهدف أسهل من أي وقت مضى، نظراً لكثافة استخدام الهواتف الذكية".

وتقول المندوبة باسم الشركة إن أكثر من 5 آلاف شخص ينزلون التطبيق في ألمانيا كل يوم. ويتوفر في 10 دول أوروبية أخرى بما في ذلك فرنسا وبريطانيا وبولندا. وتشير المندوبة فرانزيسكا لينبيرت من ذات الشركة بقولها "انقذنا 14 مليون وجبة في أوروبا حتى الآن، أي ما يعادل 35 ألف طن من ثاني أكسيد الكربون".

ويستخدم 10 ملايين شخص "تو غود تو غو"، بالإضافة إلى أكثر من 23 ألف شركة تعمل في مجال الأغذية. ويعد التطبيق الأكثر شعبية في أوروبا، بينما تتوفر تطبيقات مشابهة مثل "فود كلاود" و"كارما" و"اوليو" في مئات من المدن في الولايات المتحدة.

ولتحقيق الأرباح، يحتفظ التطبيق الأوروبي بـ1.09 يورو (1.22 دولار) عن كل وجبة تباع عبره. ويوفر لائحة أغذية تتوفر بنصف سعرها، مما يستقطب المزيد من المستهلكين.

ومثل أن كاترين، ينتمي معظم مستخدمي التطبيق إلى فئة الطلاب الجامعيين والشبان الذين يوظفون التكنولوجيا في حياتهم اليومية. وبينما تتزايد مشاركة الشركات في مثل هذه المخططات القائمة على التطبيقات، تقدم شركات أخرى طعامها غير المباعة مجاناً للجمعيات الخيرية التي توزعها على المشردين أو غيرهم من المحتاجين. وفيما ينتهي الغذاء غير المباع في ألمانيا في القمامة، طبقت فرنسا والتشيك في السنوات الأخيرة قوانين صارمة، تمنع المحلات من إهدار الطعام وأمرت بالتبرع به للجمعيات الخيرية وبنوك الأغذية.



تطبيقات ذكية لدوافع بيئية

برلين - بعد يوم عمل طويل، كانت أن كاترين فيسينغر مرهقة لدرجة أنها لم تكن تستطيع إعداد عشاها في منزلها. لذلك، استخدمت العاملة ذات الـ34 عاماً هاتفها الذكي لتبحث في لائحة المطاعم أو الفنادق أو المخازن القريبة منها، عن وجبات متبقية صالحة للأكل وبأقل تكلفة. تعمل أن كاترين في مقهى ببرلين بالتوازي مع دراستها الجامعية في علم النظم الإيكولوجية. وتشارك الطالبة في تجمعات تضم مجموعة من علماء البيئة في ألمانيا وخارجها، يستخدمون تطبيقات للحد من نسبة إهدار الأطعمة والتخفيف من نسبة انبعاثات الكربون المضرة بالمناخ التي تنتج عنها.

وبينما لم يتضح حجم تأثير مثل هذه الجهود في تقليل الانبعاثات، إلا أنها تعكس مخاوف بيئية متنامية وتغيراً في سلوك الشركات والمستهلكين. وأكدت أن كاترين أنها تستخدم هذه التطبيقات لدوافع بيئية، موضحة خطر الاستمرار في التذير مع نسبة الزيادة السكانية على مستوى العالم. تستخدم الفتاة الألمانية تطبيقاً يدعى "تو غود تو غو"، وهدفه توعوي للتقليل من الطعام المهترء وانبعاثات الكربون التي تنتج عنه، ويحفز مستخدميه على أن الطعام آثمن من أن يلقى به في القمامة. ويعتبر التطبيق الأكثر شعبية في أوروبا، ويساعد على العثور على الطعام غير المباع بنهاية اليوم. ويستخدم نظام تحديد المواقع العالمي لتحديد الشركات المسجلة القريبة التي تعلن توفر طعام إضافي بثمان أقل.

وبواسطة هاتفها الذكي تبحث أن كاترين عن طعام متوفر في الحي الذي تقيم فيه. وقد قررت تناول وجبة غداء في مطعم على ضفاف نهر سيري. واختارت واحدة من الأطباق الأربعة غير المباعة، ودفعت ثمنها ألياً.

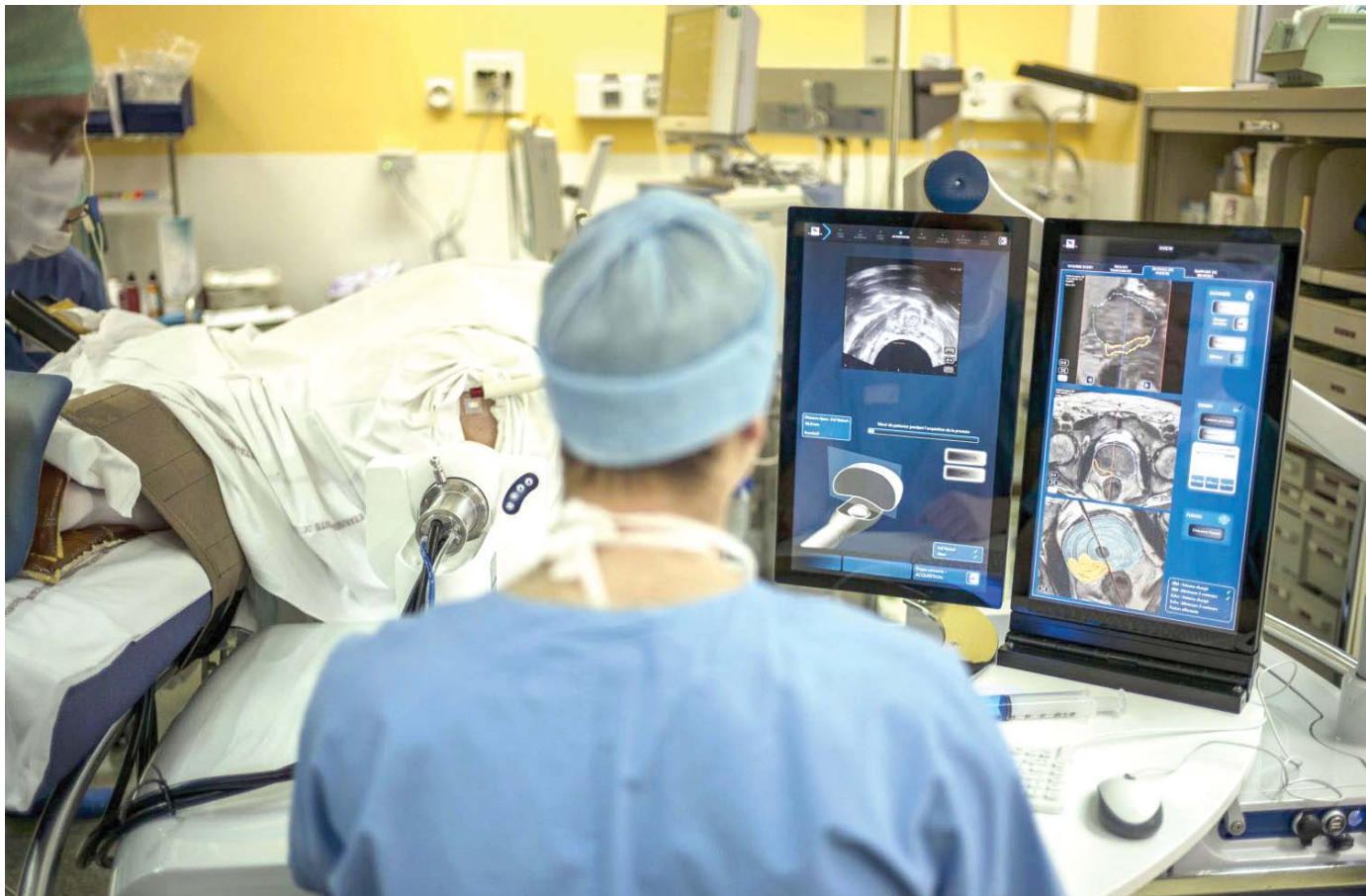
شرحت أن كاترين كيفية استخدام التطبيق مبزرة بسهولة ذلك، وقالت "نزل التطبيق على هاتفك، واختر ما تريد شراءه في طريقك إلى المنزل". كانت تشرح ذلك وهي تتصفح قائمة طويلة من الصور التي تظهر وجبات غير مباعة.

وفي طريقها للمطعم، أكدت أن كاترين سهولة العثور على أطباق شهية في كل زاوية في برلين. وقال صاحب المطعم إنه اختار المشاركة في التطبيق لأسباب بيئية، إذ يفضل التخلي عن الطعام الإضافي بثمان أقل عوضاً عن رميه في القمامة. أخطر طبق "شيززلي" اشترته أن كاترين بـ3.80 يورو بدلاً من 6.50، وقال إنه يحاول تجنب نفايات التغليف الإضافية. وإلى أنه يمنح كل شخص يجلب معه وعاء الحافظ مثلجات مجانية كمكافأة.

ويعد تطبيق "تو غود تو غو"، واحداً من عدد متزايد من الخدمات التي تستخدم التكنولوجيا للمساعدة في تقليل نسب إهدار الطعام. كما أطلقت مبادرات اجتماعية في السنوات الأخيرة، للبحث عن حل لهذه المشكلة.

وكون البعض تجمعات على الإنترنت للمشاركة في الطعام قبل التخلص منه. ويتعاون آخرون مع محلات البقالة الكبيرة لإنشاء تطبيقات تنبه المستهلكين إلى قرب انتهاء صلاحية بعض الأطعمة وعرض خصومات عليها قبل فسادها. وفي ألمانيا، أصبحت تطبيقات الهوائيات شائعة لإيجاد الطعام مخفض الثمن الذي لم يبع في المطاعم. وتشير الحكومة الألمانية إلى أن كل مواطن يرمي في المتوسط أكثر من 55 كيلوغراماً من الطعام سنوياً. يمثل ذلك حوالي 11 مليون طن من المواد الغذائية سنوياً، مما ينتج 6 ملايين طن من ثاني أكسيد الكربون

## الذكاء الاصطناعي يتفوق على الأطباء في تشخيص وعلاج السرطان التكنولوجيا قادرة على تطوير علاج للسيطرة على أمراض السرطان



التكنولوجيا تفتح أبواب أمل واسعة أمام مرضى السرطان

بما في ذلك تدريب بعض البرامج التطبيقية للهيئة على تشخيص مرض السرطان وأمراض العيون، بواسطة فحص الصور الخاصة بفحوصات المرضى.

وقال دومينيك كينغ، المسؤول عن تنسيق المعلومات الطبية الواردة من الأطباء والمرضى، بشركة "ديب مايندهيلث"، "لقد طورنا خوارزميات قادرة على تفسير المعلومات البصرية في صور الأشعة، ويتعلم النظام كيف يتعرف على المشاكل التي قد تطرأ مستقبلاً، وكيف يقترح على الطبيب المتابع، الطريقة المناسبة للعلاج". مضيفاً "لا يمكننا التعليق على النتائج في الوقت الحالي، لكن البوادر الأولية مشجعة للغاية".

ويؤكد كينغ أن تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي سيكون بإمكانها مساعدة الأطباء على تصنيف الحالات بحسب الأولوية، من خلال فحص صور الأشعة والتعرف على الحالات الحرجة التي تحتاج إلى تدخل سريع من الأطباء المتابعين للمرضى.

ومؤخراً، ذكرت شركة "أي.بي.أم" أن نظام واتسون للذكاء الاصطناعي قادر على الكشف عن الأورام لدى نحو 96 بالمئة من المرضى، من خلال تحليل الصور وتقييم تقارير المرضى.

ويعمل الخبراء في الوقت الحالي على إجراء بعض التجارب على هذا النظام في 55 مستشفى حول العالم للمساعدة في تشخيص سرطان الثدي والربو والقولون والمستقيم والرحم والمبايض والمعدة والبروستاتا.

ويمكن لأجهزة الذكاء الاصطناعي أن تساعد على المدى الطويل، الأطباء على تطوير علاج للسيطرة حتى على جميع السرطانات بما في ذلك الخبيثة منها.

كما تستعمل أجهزة الذكاء الاصطناعي لتحليل كميات ضخمة من البيانات بحثاً عن مواد يحتمل أن تكون أدوية وعقاقير جديدة، وهي إجراءات لو قدر للبشر أن ينجزوها لاستغرق منهم ذلك وقتاً طويلاً.

لكن تظل هناك معضلة كبرى، تتعلق بمدى دقة هذه الأجهزة المرتبطة أساساً بالمعلومات والبيانات التي دربت عليها خلال عمليات تطويرها، وهو ما يعني أنها قد تعطي نتائج غير دقيقة، كما أن الشفرة الخاصة بها يمكن أن تتضمن تحيزات غير مقصودة يضررها من طورها، والأهم من هذا كله أن تكون هذه الوسائل متاحة لجميع المرضى على حد سواء ودون تحيز.

جامعياً في ألمانيا وبرنامج كمبيوتر تم تطويره خصيصاً لهذه التجربة. وكان على الأطباء خلال التجربة أن يقيموا 100 صورة ومحاولة معرفة ما إذا كان المرض الموجود في الصور هو شامة أو "وحمة" أم سرطان الخلايا الصبغية "الميلانوما".

وتبين من خلال التجربة أن الذكاء الاصطناعي كان أكثر دقة من التشخيص البشري، حسبما أعلن المركز القومي للأورام السرطانية بمدينة هايدلبرغ في ألمانيا. ونشرت الدراسة في مجلة "يوروبيان جورنال أوف كانسر" المتخصصة في أبحاث السرطان.

ويتعتبر الخبراء النتائج التي توصلوا إليها سبقاً علمياً ليس بالنسبة لعمليات التشخيص فحسب، بل كذلك بالنسبة للعلاج في المستقبل، ويقول البعض منهم إنها خطوة في سباق

ما عرف بـ"التفرد التكنولوجي"، وهي النقطة الافتراضية التي من المحتمل أن تتفوق فيها أجهزة الذكاء الاصطناعي على البشر، وتواصل تطوير نفسها بشكل مذهل يفوق كل التوقعات.

ومن المرجح أن الاستعانة بالذكاء الاصطناعي سيصبح أمراً لا غنى عنه في مجال الرعاية الصحية مستقبلاً، وسيخطو خطوات مبهرة وشاسعة باتجاه التغيير في طريقة تشخيص وعلاج السرطان، كما سيساهم في مجال السيطرة على المرض والحد من انتشاره، وحتى تقديم مساعدات طبية لإنقاذ حياة من يقطنون في المناطق النائية من المصابين بالأورام.

وحالياً، تتعاون شركة الذكاء الاصطناعي "ديب مايند"، المملوكة لشركة غوغل، مع هيئة الخدمات الصحية الوطنية في المملكة المتحدة في عدد من المشاريع،

رواد الثورة الرقمية يعلقون آمالاً كبيرة على قدرات الذكاء الاصطناعي ودوره في تشخيص وعلاج الأورام السرطانية بشكل أكثر فعالية، لكن هناك محاذير حيال هذا الانبهار بالآلات، التي ما زالت مطلوبة منها أن تنتج في الاختبارات.

المرضى في الشفاء. لكن ذلك قد يتغير في المستقبل القريب، بفضل النجاح الذي حققه الذكاء الاصطناعي وعلى وجه خاص في المجال الصحي الذي بدأ الآن في التجلي وبشكل أكبر، ليفتح أبواب أمل واسعة أمام مرضى السرطان، ويجنب الكثيرين إجراء فحوصات متعددة، لأشكال المرض المختلفة، قبل أن يحصلوا على العلاج.

ويمكن إنقاذ 10 آلاف مريض من الوفاة كل عام في حال التشخيص بشكل أفضل، وهو ما يمثل واحداً من كل 13 حالة وفاة بسبب المرض.

وأظهرت دراسة جديدة أجراها باحثون ألمان أن الذكاء الاصطناعي قادر على تشخيص سرطان الجلد بشكل أفضل من الأطباء المختصين، وتم الإعلان عن هذه النتيجة بعد إجراء تجربة شارك فيها حوالي 157 طبيباً مختصاً في الأمراض الجلدية، من 12 مستشفى



دراسة جديدة أجراها باحثون ألمان أظهرت أن الذكاء الاصطناعي قادر على تشخيص سرطان الجلد بشكل أفضل من الأطباء المختصين

يلقى أكثر من 8.8 ملايين شخص حتفهم بسبب السرطان في العالم ويشخص لدى 14 مليوناً آخرين بانواع مختلفة من الأورام السرطانية سنوياً.

ورغم أن معدلات النجاة من السرطان تحسنت بشكل كبير خلال العقود الأخيرة، إلا أن المرضى الذين لا تظهر عليهم أعراض واضحة للمرض، قد يعانون في بعض الأحيان، قبل أن يتمكنوا من الحصول على المساعدة التي يحتاجونها، أما المرضى الذين لا يعانون من أعراض واضحة للمرض، مثل فقدان الشهية، أو ألم في البطن، فيمكن أن يطلب منهم الأطباء إجراء فحوصات مختلفة مرتبطة بأشكال متنوعة للسرطان، ما يهدر فرصاً ثمينة لبدء العلاج المبكر.

ويعد التشخيص والعلاج المبكر للأورام السرطانية، أمراً حاسماً في إنقاذ أرواح المرضى، إذ بإمكانه أن يزيد من فرص نجاة المريض إلى حد كبير، ويقلل احتمالات عودة ظهور المرض في الجسم. ويؤكد الخبراء أنه، كلما كان الكشف عن الإصابة بالسرطان مبكراً، فإن فرص علاجه والتعامل معه تكون أكثر نجاعة، علماً أن 5 من أصل ثمانية من أنواع السرطان التي يجري فحصها، لا توجد أي أجهزة أو أدوات للكشف عنها.

ويمثل الفحص الطبي واحداً من أهم الطرق للكشف عن الورم في مراحله الأولى، غير أن البحث عبر نتائج التصوير بالأشعة وغيره من التحاليل الأخرى التي يطلبها الأطباء قبل عملية التشخيص النهائي للورم وبدء العلاج، يعد من التجارب المصنبة أحياناً. وعلى الرغم من أن هذه الطرق يمكن أن تعطي نتائج دقيقة على ما يبدو، فإنها قد تكون أيضاً مشوبة ببعض الثغرات، ما يحول دون وصول الأطباء إلى المعلومات الضرورية لدعم اتخاذ القرار السريري بشكل أسرع.

ويعد ذلك من أبرز العقبات التي تحول دون التعامل الإيجابي مع المرض والتأخر في تشخيصه وعلاجه، حتى في البلدان التي تمتلك نظاماً وخدمات متقدمة، ما يقلل من فرص



# فهم نزعات تطرف الرجال يسهل فك شفرة عنف النساء

الأيدولوجيا والجنس أداتا استقطاب جاذبة للنساء



## أغلبن ضحايا ذكورية سامة

وعادة ما تدرج خصال الشجاعة والقدرة على القتال للذكور، وتجمع الأنوثة صفات الرعاية والأمومة والعفة والطهارة، حيث يثبت الذكور رجولتهم وقوتهم في شتى معارك لحماية النساء المسلمات. وتتوجه بعض النساء لمعاقل التنظيم في سوريا والعراق للزواج وإنجاب الأطفال، ولكن يختار بعضهن تبني دور أكثر نشاطا كالانضمام لكتيبة الخنساء، وهي فرقة نسائية لتطبيق القانون في داعش. وتحدث البيان غير الرسمي الذي نشرته الكتيبة المتطرفة عن تزايد عدم المساواة في الثروة، وأدان "المؤسسات الفاسدة" في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وحسب الكتيبة، لا تنفذ النساء في الغرب أدوارهن الأساسية على أكمل وجه لغياب الرجولة في مجتمعاتهن. وأشرن إلى بعض الرجال الذين لا يتحملون مسؤولية تبنيهم تجاه أمتهم أو دينهم ومنازلهم وأبنائهم، والذين يعتمدون على زوجاتهم لتعليمهم. وجاء هذا البيان كمقارنة تبين رجولة أبناء التنظيم.

القوة في مجموعة تفرض قيودا صارمة على لباسهن وحركتهن وأنشطتهن الجنسية وسلوكهن، وتغتصب الأسيرات. ومع انتشار تقارير سابقة عن موجة الجهاديات العالمية، تسبب تحول جيوش من النساء إلى سوريا والعراق في انتشار مخاوف في الحكومات والإعلام من تزايد خطر شنهن لهجمات عنيفة في أوروبا. ويزيد فهم هيكلية داعش المتجذر في الثقافة والأيدولوجيا الذكورية، من إيضاح جانبية المجموعة للنساء. كما يزيد هذا من تقدير احتمال ارتكاب النساء لجرائم باسم داعش. وتخبرها من الجماعات الإسلامية العنيفة التي سبقتها، جاءت أيدولوجيا داعش لمناهضة الحداثة والعلمانية. ويزيد تطور السياسة الإسلامية المتطرفة في القرن الماضي أين تظهر بصمات أمثال المصري سيد قطب الذي دعا إلى تطبيق الشريعة الإسلامية لمكافحة الاضمحلال الأخلاقي في الغرب العلماني، وخاصة على المستوى الجنسي.

الجماعات اليسارية ذات الأيدولوجيا النسوية، فيما تغيب النساء كمقاتلات أو قيادات في الجماعات الفلسطينية واليمين المتطرف الأمريكي ومنظمة إيتا الباسكية الانفصالية والجيش الجمهوري الأيرلندي والقاعدة، إذ يتبنى الرجال هذه الأدوار عادة. وفي المملكة المتحدة على سبيل المثال، ارتكب الرجال حوالي 96 بالمئة من الجرائم الإرهابية بين عامي 1999 و2010. ولم تدن سوى امرأة واحدة بالعنف الناتج عن التطرف الإسلامي في بريطانيا حتى الآن. وبالتالي، تعتبر الذكورية عنصرا أساسيا لفهم العنف في صفوف الإناث، ويعتبر ظهور داعش مثلا بين ضرورة اعتماد هذا النهج، حيث دفعت هجرة الآلاف من النساء والفتيات من جميع أنحاء العالم للانضمام إلى المجموعة إلى التساؤل حول كيفية استقطابهن إلى دولة غير معترف بها، أعلنت نفسها بنفسها وتفخر بوحشييتها، رغم أن الفكرة تبدو متناقضة، حيث قد تشعر النساء بنوع من

الروايات الحالية حول "الذكورية السامة" وتطرق إلى التطرف. ولفهم مدى احتمال عنف الإناث في داعش، يجب فهم آثار الذكورية في أيدولوجيا وثقافة الجماعات المتشعبة، ويحذر تحليل معهد توني بلير للتغيير العالمي من استخدام الذكورية لرسم صورة مشوهة لمجموعات معينة من الرجال مثل الشباب البريطاني المسلم. وبدلاً من ذلك، إذا أرادت سياسات الحد من التطرف العنيف أن تنجح، فيجب عليها التعامل مع الجنس بطرق تتجاوز التركيز على النساء. ويستشهد التقرير بأنه غالبا ما تعد مشاركة المرأة في أعمال العنف المباشرة محدودة، حيث تمنح بعض التنظيمات العنيفة المساواة بين الجنسين في الأدوار القيادية والقتال. وأشار تقرير نشر سنة 2010 حول الإرهاب في صفوف الإناث إلى أن النساء يمثلن "قوى مهيمنة" في

أدى انحصار أدوار تنظيم الدولة الإسلامية بعد مقتل أو هروب قياداته الرجالية الخطيرة أو القبض عليهم في السنوات الأخيرة بعد الهزائم التي تلقاها التنظيم المتطرف في كل من سوريا والعراق، إلى بروز مخاوف جديدة في أوروبا من أن يحول ما تبقى من التنظيم إستراتيجيته القتالية للتركيز على النساء أو "الجهاديات". ولكل هذا باتت كل الخطط الحكومية ومراكز الدراسات تثير موضوعات سابقة كالتطرف المؤنث لكن بقرارات متجددة مواكبة للتطورات وللخسائر التي تلقتها التنظيمات المتطرفة بتسليط الضوء مجدداً على أدوار الإناث في نشر دعاية تنظيم الدولة الإسلامية، لكن بربط ذلك بأسباب تطرف الذكور التي تكون في غالب الأحيان مدخلا أساسيا لعنف النساء.

لندن - أعادت تصريحات بعض النساء الداعشيات المحجرات لدى قوات سوريا الديمقراطية في سوريا بأن "دولة الخلافة ستعود"، الجدل حول الأدوار الممكنة للتطرف المؤنث في إحياء تنظيم داعش المهزوم عسكريا وميدانيا في مختلف دول العالم وخاصة في منطقة الشرق الأوسط. مع تقلص مخاطر التنظيم المتطرف في أغلب الدول بعد القضاء على أخطر قياداته الرجالية، باتت أغلب مراكز الدراسات خاصة بعد ظهور زعيم تنظيم داعش أبو بكر البغدادي مؤخرا في تسجيل مصور، تركز بحثها على أهم العوامل التي قد تعيد التنظيم المتشدد إلى دائرة الضوء بتناول أدوار الإناث في الدعاية الداعشية وخاصة في أوروبا. وفي قلب هذا الرهان الأوروبي التائق لقطع الطريق أمام الجهاديات للترويج مجددا للتنظيم المتطرف، قالت وكالة الشرطة الأوروبية (اليوروبول) في تقرير مؤخرا إن تجنيد النساء في صفوف تنظيم الدولة الإسلامية واستغلالهن لدعم أهداف الشبكة المتطرفة يمكن أن يمهّد الطريق لأدوار جديدة ستشغلها النساء في الجماعات الجهادية مستقبلا.



وفي تقرير عنوانه "المرأة في دعاية الدولة الإسلامية" تحدثت وكالة الشرطة الأوروبية في 34 صفحة عن الجهاديات، قائلة إن دوافعهن الأيدولوجية وإحساسهن بالقوة مثل نظرائهن الرجال يكمنان في مساهمتهن في بناء الدولة الإسلامية.

ويخلص التقرير إلى أن النساء اللاتي تفذن هجمات متطرفة أو تم

## ضغائن داخل الأسرة الواحدة.. مخلفات داعش في الموصل

لم تنج أي عائلة من جراح النزاع التي لا تزال عميقة حتى اليوم، فهناك من أصبح منبوذا لأن قريبا له أو أكثر انضم إلى تنظيم الدولة الإسلامية

ما عادوا بينهم. وهم بذلك يخفون العيب على مخيمات النازحين التي أصبحت مراكز اعتقال مفتوحة، حيث يتم احتجاز مئات من العائلات المتهمة بصلوات مع داعش، وتمنع من الخروج منها بأمر من السلطات خوفا من قيام خلايا جهادية جديدة، والمتخوفة من عمليات ثار محتملة تنتظر هؤلاء في قراهم. وأصبح هؤلاء فريسة سهلة للتطرف بسبب الشعور الواسع بالظلمية بين الأقلية السنية في العراق. ومنذ استعادة السيطرة على المدينة، لا تخلو دائرة الطلاق في محكمة الموصل من المراجعين، واجبرت عائلات كثيرة على تغيير منازلها أو أحيائهم، وتوقف اصداق عن الالتقاء بعد عقود من الذكريات المشتركة. وتعتبر رئيسة منظمة "بنيت العراق" الحقوقية في الموصل أمل محمد أنه يجب "إنتاج برامج ودورات توعوية وخاصة لطلبة المدارس والجامعات لإنشاعة روح المواطنة ونبد الأفكار المتطرفة والهدامة". وتحذر من أنه "إذا بقيت الأوضاع على ما هي عليه الآن، من فساد إداري ومالي وعدم امتلاك مصدر رزق للبيض، فمن المرجح أن يتجهوا إلى الإرهاب".

منزلا". وتضيف، وهي أم لثلاثة أطفال، "استغربت مشاعر الكراهية عند بعض الناس في الموصل، كان عليهم بدلا من ذلك زيادة التقارب بعد المحنة التي عشناها سويا". أما بالنسبة إلى محسن صابر الذي يمتلك متجرا لبيع المواد الغذائية في سوق النبي يونس التاريخي، فإن الطريقة الوحيدة لإعادة العلاقات الاجتماعية إلى سابق عهدها، هي اتخاذ "إجراءات حكومية حقيقية".

ويضيف العراقي أن تلك الإجراءات يجب أن "تستهدف عوائل الدواعش وحل مشكلتهم، سواء بإعادة دمجهم بالمجتمع أو إزلال القصاص بالمتورط منهم أو غير ذلك". ولفت إلى أن بعض العائلات لا ذنب لها في ما حصل وكانت تقف ضد إرادة أبنائها الذين انضموا للتنظيم. لكن، وفق الشيخ علي التميمي شيخ عشيرة بني تميم في الموصل، إلى جانب دور الدولة والمحاكم، فإن للعشائر وأحكامها التقليدية دورا في المجتمع العراقي العشائري بأساسه، والمكون من مذاهب وإنبيات عدة. ويقول التميمي "نحن مع إبعاد العائلات التي كانت تشجع أبناءها على الانضمام للتنظيم، ووضعها في مناطق معزولة، وتطبيق القانون بحقها". لكن الرجل الذي يرتدي الزي التقليدي بكوفية يستشبه بالقرآن قائلا "ولا تَرُزْ وأزرة وِرْزْ أخرى.. فالعوائل التي كانت مرغمة، سواء الأب أو الأم الداعشي أو زوجته أو أطفاله، فإنه لا ذنب لها". وفي غرب البلاد حيث الغالبية السنية، أعلن أفراد عشائر عدة قبولهم بعودة نساء وأطفال الجهاديين، ضامين لهم أمنهم إذا

جاهروا على غرار هيثم بأنهم ناول بأنفسهم عن قريب مرتبط بتنظيم الدولة الإسلامية الذي دحر من الموصل صيف العام 2017. ولم يتردد أيضا رغيد علي بالتبرؤ من ابن عمه الذي التحق بالجهاديين. ويقول الثلاثيني العاطل عن العمل إن "علاقتي ساءت جدا مع بيت عمي لأنني أخبرت القوات الأمنية عن مكان إبنهم الداعشي بعد التحرير مباشرة، وكان مختبئا في أحد البيوت".

في الموصل، عندما كنا نازحين في إقليم كردستان. داعش منع الهوائف والإنترنت. لم أكن أعرف حتى محل إقامتها". لكنه يوضح في ما بعد أن "سبب القطعية الحقيقي بين الطرفين هو انتفاء أحد أولادها لداعش، ولا يُعرف مصيره إذا ما قتل أو هرب خارج العراق، وفقدت بيتها لأن القوات الأمنية لا تسمح لها بالعودة إليه"، وهو أسلوب متبع مع العائلات المشتبه بصلاتها مع الجهاديين. وفي ظل تلك الظروف، كثيرون هم الذين

في الموصل، عندما كنا نازحين في إقليم كردستان. داعش منع الهوائف والإنترنت. لم أكن أعرف حتى محل إقامتها". لكنه يوضح في ما بعد أن "سبب القطعية الحقيقي بين الطرفين هو انتفاء أحد أولادها لداعش، ولا يُعرف مصيره إذا ما قتل أو هرب خارج العراق، وفقدت بيتها لأن القوات الأمنية لا تسمح لها بالعودة إليه"، وهو أسلوب متبع مع العائلات المشتبه بصلاتها مع الجهاديين. وفي ظل تلك الظروف، كثيرون هم الذين



نبد كل من انتمى إلى داعش أو مجده

في الموصل، عندما كنا نازحين في إقليم كردستان. داعش منع الهوائف والإنترنت. لم أكن أعرف حتى محل إقامتها". لكنه يوضح في ما بعد أن "سبب القطعية الحقيقي بين الطرفين هو انتفاء أحد أولادها لداعش، ولا يُعرف مصيره إذا ما قتل أو هرب خارج العراق، وفقدت بيتها لأن القوات الأمنية لا تسمح لها بالعودة إليه"، وهو أسلوب متبع مع العائلات المشتبه بصلاتها مع الجهاديين. وفي ظل تلك الظروف، كثيرون هم الذين



## رحالة فرنسي انتصر للمهمشين ضد الغزاة

أوروبا الغازية على محو معالم الشرق الأصلي وعلى إعادة اختراع الشرق، "شرّفته" بلغة إدوار سعيد.

علاوة على هذا، يضمّ الكتاب في قسمه الثاني عدّة متابعات نقدية للعديد من عناصر الأدب والفنّ الاستشراقيتين المتعلّقين بالجزائر، كان غوتبيه قد كتبها في فترات مختلفة وجمعها الباحث الجزائري وهمي ولد إبراهيم، الذي تنطلق الترجمة من طبعته لهذه الرحلة.

وهكذا يغنم القارئ في مختلف نصوص هذا الكتاب منفذاً إلى انطباعات شاعر وأديب وناقد عن المكان والإنسان الغربيين، وفي الأوان ذاته معرفة بواقع الحال في الجزائر في أولى سنوات احتلال الفرنسيين لها، وجولة منعشة ومثيرة في إبداعات الفنّانين والكتّاب المفتونين بالبلاد يومذاك، وهذا كلّه يعبر عنه غوتبيه بشاعريته المعروفة وحذقه بأصول النقد الأدبيّ والفنيّ، وبإفادته الدائمة من معرفته الواسعة بمختلف الثقافات.

### رحلة لواحد من رواد جيل من الأدباء الرحالة الذين صدمهم عمل أوروبا الغازية على محو معالم الشرق الأصلية

ولد تيوفيل غوتبيه في مدينة تارب في جنوب فرنسا في 1811 ونشأ في باريس وتوفي في ضاحيتها نويي سور سين في 1872، وهو أحد أهمّ أعمدة التيار البرناسي في الشعر الفرنسي، وأحد أعلام الرومنطيقية الفرنسية والداعين إلى تجاوزها في آن معاً. ومن أهمّ مجموعاته الشعرية "ملهاة الموت" و"مزججات وأحجار منقوشة"، ومن أشهر رواياته "الآنسة موبان" و"رواية المومياء"، أنشعش الأدب السردي ومدّه بأبعاد غرائبية وخيالية جديدة من خلال قصصه الفنتازية التي نشر "مشروع كلمة" ترجمة لأجلها وأكثرها ذبوعاً قام بها الروائي والشاعر التونسيّ محمد علي اليوسفي وراجعها كاظم جهاد، حملت عنوان "الميتة العاشقة وقصص فنتازية أخرى".

أمّا محمّد بنعبود، مترجم الكتاب، فمن مواليد إقليم تطوان بالمغرب، سنة 1957. حاصل على الإجازة في اللغة العربية من كلية آداب فاس، وعلى دبلوم كلية علوم التربية بالرباط. له رواية "قصبة الذئب" (اتحاد كتاب المغرب) ومجموعة قصصية "تجاوزيف" (منشورات وزارة الثقافة المغربية) وسناريوهات أفلام تلفزيونية.

ومن ترجماته روايات "المصرية" و"ابنة النيل" لجيلبرت سينيوي (منشورات الجمل)، وروايتا "اغتيال الفضيلة" و"مخالب الموت" لميلودي حموشي (منشورات عكاظ)، وكتاب "لقاء" لميلان كونديرا وست روايات لستيفان زفايغ، (المركز الثقافي العربي) و"طردنيات" وثلاث روايات للناشئة لأكساندر دوما (مشروع كلمة" للترجمة).



كاتب آمن بالفن من أجل الفن

أبوظبي - ضمن كلاسسيكات الأدب الفرنسي، التي تصدر عن مشروع "كلمة" للترجمة، في دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي، صدرت ترجمة كتاب الروائي والشاعر والناقد الفرنسي تيوفيل غوتبيه بعنوان "رحلة إلى الجزائر".

وقام بترجمة هذه الرحلة عن الفرنسية الكاتب والمترجم المغربي محمّد بنعبود، وراجع الترجمة ونقحها وقدم لها الشاعر والأكاديمي العراقيّ المقيم في باريس كاظم جهاد.

وتصدر هذه الترجمة بالتزامن مع ترجمة رحلة الكاتب نفسه إلى مصر، وهي الأخرى ترجمها محمّد بنعبود وراجعها كاظم جهاد.

نادراً ما شهد الأدب الفرنسي كاتباً يمثل تعدّد تيوفيل غوتبيه وتنوّع الأنماط الأدبيّة والفكرية التي مارسها وترك في كلّ منها أكثر من عمل فائن شديد التأثير، حيث كان شاعراً وروائياً وقاصّاً وكاتباً مسرحياً وناقداً، عرف بمتابعاته الحاذقة لجديد الآداب والفنون، وقصص رحلاته الشهيرة التي توقف القارئ على رؤيته المتفوّدة والمتبحّرة في معاينة البلدان التي يزورها شرقاً وغرباً، ومتابعاته المرهفة للأعمال الأدبية والفنية المكرّسة لهذه البلدان.

وزار غوتبيه الجزائر في صيف 1845، ونشر عن رحلته إليها في المجلات صفحات متفرّقة لم يجمعها في كتاب إلا في 1865.

نجهل دواعي تأخر غوتبيه في نشر رحلته هذه في كتاب، هو الذي دأب على نشر نصوص رحلاته (إلى كلّ من إيطاليا وإسبانيا وروسيا والقسطنطينية مثلاً) فور عودته إلى بلاده.

ولا نعلم هل كان لهذا التأخّر علاقة بالمضايقات التي تعرّض لها غوتبيه بعد ثورة 1848 إذ كان يعارض انهماك الفنان في السياسة، وبالتالي تدخل السياسة في الفن.

وكان من أهمّ منظري تيار "الفن من أجل الفن"، ولعل هذه العبارة- الشعران هي من وضعه، بيد أن هذا "اللا تسيس" لم يمنعه من أن يعبر عن رؤية نقدية للعالم، وعن نوع من الاستنكاف الضميريّ أمام عنف التاريخ وممارسات بعض الحكام.

قام الكاتب برحلته هذه بعد غزو فرنسا للجزائر بخمسة عشر عاماً، وخلافاً للمثقفين الرسميين أو المستشرقين المحترفين في ذلك العهد، لا يجنّي غوتبيه حضور فرنسا في البلاد، لا بل نجد في صفحات عديدة من الرحلة مقارنة بين "المحتضرين" و"البدائيين" أو "البرابرة" المزعومين، ينتصر فيها دوماً لهؤلاء الآخرين، موحياً بأن البدايّة والبربرية ليستا في ملعبهم" حقاً.

ولا بدّين الاستعمار جهاراً، ولكنّه أبعد ما يكون عن محاباته، هو بالأصل ناقد للحضارة الغربيّة بخاضة، وللمدنيّة التي راها زاحفة بتناقضاتها، وكان مثل الكثير من الرّومنطقيّين يرغب في الهرب من قبح الحضارة الصناعية الوليدة وحملة رسائلها المزعومين، ولا يمكن القول إنّهُ كان مسروراً بالعنور عليهم أمامه في الجزائر.

وهو بهذا المعنى أحد رواد جيل من الأدباء الرحالة الذين صدمهم عمل

## «لمسة البعث» تعيد طرح علاقة الشاعر والسلطة من خلال علاقة حب

### أحمد سراج يعيد قصة قرطبة من خلال ابن زيدون وولادة



العشق يكشف حقيقة التاريخ (لوحة للفنان محمد خياطة)

الداء، يقول "حاكم المنصور على خلع الخليفةتنا وخلفتنا.. رجل يبني مسجداً من جماجم جيراننا.. كي يخفي عورة حكم مغبوب".

### التاريخ والرمز

أثارت تجربة ابن زيدون أسئلة حول كُنه العلاقة بين المثقف والسلطة، فاقترب الشاعر من سلطة بني جهور في قرطبة أدى إلى توليه الوزارة ثم إلى عزله منها ودخوله السجن، فلما نجح في الهرب، لجأ إلى خصومهم بإشبيلية، والمفارقة أنّه لقي مصرعه بعد عام من سقوط قرطبة، فالملوك هكذا لا أمان لهم، وبحسب النص "إذا غُصِبوا أو خافوا ذئاب".

### في مسرحيته الجديدة يستعيد سراج عصر ملوك الطوائف، تحديداً مع دخول ملك إشبيلية المعتمد بن عباد لمدينة قرطبة

مسرحية أحمد سراج لا تستدعي التاريخ، وإنما تشير إليه من بعيد رامتة إلى تلك العلاقة التي أودت بحياة الشاعر العاشق، بعدما أذاقته مرارات السجن والنفي، وما المحاكمة في المشهد الأخير إلا تجسيد للرمز، حيث المسجون يظل رهن المحاكمة، لأنه أحب ابنة الخلفاء، ويتعدّد القضاة يحاكمونه قاض إثر قاض، وتدخل قاضية يظنها المسجون ولادة فيهتف باسمها، وتقول إنها القاضية وتعدّد ذنوبه مستعيدة كلّ ما قيل للتفريق بين العاشقين، يبدو وكان المحاكمة والتعذيب الذي تراه القاضية تطهيراً، من هذيان ما قبل الموت، وحينما يأتيه صوت ولادة، يملأ الضوء المكان، وتعلو أصوات الطيور المغردة، فيما يدور ابن زيدون في سعادة. ويناديه الصوت أن تعال، ويظلم المسرح دلالة على ذهابه بعد أن طالته لسة البعث.

المكر الأول" حيث يبدي ابن عمار وزير المعتمد قلقه من سطوة ابن زيدون، وخادمه "هادي" وهو صديق طفولته يغذي فيه حلم الملك ويغريه بالتنام على المعتمد، هكذا تكشف المسرحية منذ لحظاتها الأولى عن بذور الفتنة المستترة، فالخادم يغريه بالملك لذا يهوّن من شأن ابن زيدون " بل تصنّع شيئاً من وهم / شبحاً/ سجيناً/ وتصدّق صنّع خيالك أنت/ وما هو إلا/ وهم/ مسجون/ مطرود".

لكن الوزير يخشى من سطوة ابن زيدون ويصرّح شاكياً "ها هي قرطبة المستباحة بي، بتدابيري، لا تذكر غير ابن زيدون"، لذا يتمنى موته "لو أقضي عليه بنصف حياتي، فيقتترح الخادم خطة تريخ الوزير ممن يخشى، "فهنا طرق الموت أكثر من أن نحصيها؛ طعنة في الحشود... هنا، رمية في الظلام.. هناك".

يجعل الشاعر من قصر ولادة أو قرطبة القلب فضاء لليوم الثالث "يوم يقترب النسيم"، ويبدو عليه أثر الزمن وتبدل الأحوال، حيث "الأثاث قديم، تتوسط القاعة أريكة، أمامها نافورة صغيرة لا تعمل". والخادمة العجوز تشكو "الوسادة أقوى مني.. التراب بلا آخر.. لا نزار ولا نذكر".

أمّا ولادة فلا تزال محتجبة في الطابق العلوي حيث لا يراها أحد. يتبادل الخدم حديثاً عن الأميرة وعشق الشاعر وسعي الوشاة، بما يمهد لكبد جديد يتم التدبير له في "يوم المكر الثاني"، ولا يظهر ابن زيدون إلا في اليوم الخامس، عند قصر ولادة، يناجي نفسه "هل دواء يعيد شباباً مضى؟.. هل دواء يرد على الغائب وطناً؟". يعرفه غريمه القديم ابن عبدوس، فيخرج سيفه لكن ابن زيدون يوقفه "ما تزال بهيم الطباع.. وما منح العمر عقلك شيئاً".

ويصف ما مر به "من جمر السجن إلى نفث الروح" وبتهيأ لرحلة يعرف أن فيها هلاكه، لكنه جاء من أجلها "لمسة البعث أنت.. فلا تبخلي بالحياة.. على من يحيا لك..". وتأتي المحاكمة "يوم يالف ألف يستنكر ابن زيدون "بعد سجنني أحاكم"، ويذكر القاضي بأصل

مثلث الأندلس ومازالت إلى يومنا هذا مجالا واسعا للنهل منه في الإبداع، سواء الشعري أو السردى أو حتى الغنائي والمسرحي وغيره. لكن تجربة الشاعر المصري أحمد سراج، في استحضار لتلك الفترة الهامة واستقدام لشخصيات شهيرة مثل ابن زيدون في قالب جديد مثلث نقطة قوة لمسرحيته الشعرية الجديدة.

### أحمد رجب

قال صلاح عبدالصبور "المسرح لا يكتب إلا شعراً"، فالشعر من وجهة نظره ضرورة في المسرح، وهو أقدر من النثر على تجسيد الصراع الدرامي، لكن يبدو أن الكثيرين لا يشاركونه الرأي فمعظم المسرحيين لدينا ليسوا شعراء، والشعراء لا يميلون لكتابة النصوص المسرحية إلا قليلا، ومن هذا القليل الشاعر المصري أحمد سراج الذي أصدر مؤخرًا عن دار نهضة مصر نصه المسرحي الثامن "لمسة البعث".

### العودة إلى قرطبة

في مسرحيته الجديدة يستعيد سراج عصر ملوك الطوائف، تحديداً مع دخول ملك إشبيلية المعتمد بن عباد لمدينة قرطبة منهايا حكم بني جهور.

المسرحية لم تعالج شخصية الملك الغازي، رغم امتلاكها لمقومات وعناصر درامية هائلة، فقد حكم إشبيلية وهو في الثلاثين من عمره، أغراه زهو شبابه بأن يوسع من حدود مملكته

فسعى إلى حروب مع دويلات الجوار المسلمة، ونجح في ضم غرناطة وقرطبة وغيرهما ليحكم أغلب جنوب الأندلس، ولم يجد غضاضة في الاستقواء على خصومه بالعدو المشترك فدفع الجزية لألفونس السادس ملك قشتالة، فاستهان به وانتزع طلبلة ثم فكر في غزو مملكة بن عباد الذي لم تنفعه الجزية، فاستنجد بالمرايطين، لتأتي نهايته على يد من استجار به، وليموت أسيراً ذليلاً.

سلطتها. والمسرحية ستة مشاهد، وهي أيام من عمر العائد إلى قرطبة، تبدأ بيوم



# الحدائثة تحتاج إلى مشروع مؤسساتي وإلى رؤية واستمرارية

محمد عسيري في زرقة الكتابة يدخل إلى عوالم أدباء عرب وعالميين



نحتاج إلى حدائثة شاملة بلا قيود

واستمرارية وقدرة على التجاوز المستمر. نحتاج إلى حدائثة شاملة على مستوى النص والقراءة والنقد. حدائثة اجتماعية بلا قيود الصحوة، وشكليات القبيلة، وسلطة حراس التراث".

أنها بدأت تتشكل في وقت كان الصوت الآخر هو الأعلى والأقدر على التوغل جماهيرياً". ويتابع مختتماً "الحدائثة تحتاج إلى مشروع مؤسساتي وإلى رؤية

التجديد على مستوى الحالة النصية (شعرا وسردا) لا أحد يستطيع تجاهله، ولكن على المستوى المؤسساتي، وكعمل متكامل ظلت تراوح وتقف موقف المدافع ضد التيار الآخر. وربما من سوء حظها

وفي سؤال عن رأيه في امتداد تأثيرات خطاب الصحوة بعد الموقف السعودي الرسمي من الخطاب الصحوي مؤخرا المتمثل في تصريحات ولي العهد السعودي.

يجيب "ما حدث لم يكن في الحسبان، وخطاب ولي العهد جاء ليثار للإنسانية ويعيد إلى الحياة ألوانها التي فقدناها في نفق الصحوة. كنا نظن أننا مصابون بمرض اللون الرمادي طفيلة تلك السنوات التي خطفت من عمرنا. الآن، نحن نزيل ما علق بنا ونتطهر. مهم أن نبني جيلا يفكر ويصنع أيامه وأحلامه بإرادته. يكفي التكبير الذي عاشه جيلي والجيل الذي سبقني. سلب الحريات، والتفكير بالوكالة، أخرج لنا عقولا لا تفكر، وأجسادا تقاد إلى الموت والدمار. التفاؤل جميل ومطلوب، ولكن الحذر من الجمرة المختبئة تحت الرماد أمر في غاية الأهمية".

وفي الإطار نفسه يلاحظ المتابع لأحوال السعودية أنها تشهد تغيرات كبيرة على أكثر من مستوى. الأمر الذي يجعل المثقفين في موقف محاكمة حقيقية لأعمالهم وكتاباتهم التي لم تستشر في تحولات الواقع السعودي المفضلية الأخيرة في عهد الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي عهده مقارئة

بتاريخ المملكة العربي. عن هذا الشأن يعلق عسيري "بكل أمانة التغيرات التي حدثت كانت متسارعة وتفقو التصور. ربما يحتاج المبدع إلى بعض الوقت كي يتجاوز الدشنة، ويتفاعل إبداعيا مع هذا التطور النوعي في كافة المجالات. نحتاج فعليا إلى مواكبة هذه التحولات على المستوى الإبداعي، وضخ هذه التغيرات التي حدثت وترجمتها لأعمال. ربما مع الوقت وانتضاج الصورة بشكل كامل تظهر لنا أعمال خارج إطار العاطفة المتسارعة تستطيع ملامسة هذا التطور الشامل

عن قرب". ولكن، هل هذه التحولات الوطنية قادرة على تشكيل منظومة إنسانية مدنية ضمن مشروع مؤسساتي شامل تكون الثقافة الحرة هي الرافعة الحقيقية له، أم أن الحدائثة في السعودية كانت مجرد صراع بين تيارين اجتماعيين تحت سقف محافظ واحد؟

يجيب عسيري "قد يكون الصراع الذي نشب أنفك الحدائثة، ولم يمهلهما لتظهر بصورتها. وبرغم الخوف والتوجس منها إلا أنها خلقت جوا من

خطبان متوازنين بين القراءة والقراءة، حيث يأتي الأول إبداعيا ينطلق من السؤال أو ممّا ينتج عنه من أجوبة لم تكتمل، بينما يأتي الثاني من تلمس الظلال التي تقود إلى الوجود وملابساته الافتراضية والحقيقية، من هنا ينطلق الكاتب السعودي محمد أحمد عسيري في كتابه "في زرقة الكتابة" الذي يلقي من خلاله الضوء على قراءاته الخاصة على مجموعة من الكتاب حول العالم. "العرب" توقفت معه في هذا الحوار الذي تناولنا من خلاله معه الكتابة والقراءة والتحولات الأخيرة على المشهد الثقافي في السعودية.

شخصية قرأت لها وأحببتها وظلت ملازمة لك. تعددت الشخصيات واتسعت رقعة الحب. ولأعرف ردة فعل القراء نشرتها في عدد من الصفحات الثقافية فكان التفاعل مشجعا. كانت شخصيات مذهشة، ذهبت معها بعيدا في زرقة الكتابة الشاسعة والبعيدة. وحاولت أن أكتب عنها بطريقة مختلفة ترضيني أولا، وتمنح من يطالعها بعدا إنسانيا عن الكاتب. هذا الكتاب ببساطة مجرد رد متواضع للجميل".

ويضيف "لا غاية لي من كتابة هذا الكتاب أكثر من أن أقول لآخرين بصوت مسموع إنني استمتعت وأنا أقرأ لكتاب صنعوا ذائقتي وأعادوا التوازن لأسلوبي وطريقي في التفكير والقراءة. هناك دائما تفاصيل تلامسها وانت تعيش مع الشخصية التي تقرأ

لها، وتظل تتساءل باستمرار عن جانبها الإنساني. عن ذلك الوحي الداخلي الذي تخلفه الكتابة في أعماق الكاتب. أما اختياري للشخصيات فلم يكن مخطئا له، كل من قرأت له وشعرت أنه منحنى دهشة خالصة واستمر في ملاحقتي كنت مدبنا له بالكتابة عنه".

## الحدائثة المستمرة

يرى عسيري أن الأدب السعودي يحاول المنافسة عربيا، ولكنه لا يزال يصنع شكله وملامحه بجهود واجتهادات فردية. يقول "الأدب السعودي جزء من منظومة الأدب العربي ويتقاطع معه في مناطق ويؤثر عليه ويتأثر به. ولكن لتقديم أدب سعودي جاد وقوي يغري الآخر بتميزه علينا أن نرتقي بالمؤسسات الثقافية والتعليمية لصنع منجز متكامل وفري. لدينا كتاب صنعوا لهم بصمة على المستوى العربي مثل من فازوا بجائزة البوكر، عبده خال ورجاء عالم ومحمد حسن علوان، وهذا ساهم في لفت النظر إلى الأدب السعودي".



زكي الصدير  
كاتب سعودي

صدر مؤخرا عن دار أثر السعودية كتاب "في زرقة الكتابة" للكاتب والناقد السعودي محمد أحمد عسيري، ويأتي هذا الكتاب بعد عدة إصدارات أدبية، منها "روائح مبعثرة" عام 2012، و"رقصة الغجر" 2014، و"يغفو الشتاء في أبريل" 2016. ويعكف حاليا على مجموعة قصصية جديدة ينتظر أن تكتمل ملامحها لتقديمها للنشر.

## تأثير الأدب

اشتمل كتاب "في زرقة الكتابة" على قراءة في سيرة ثلاثة وثلاثين أدبيا ومفكرا عالميا وعربيا وسعوديا، تنوعت طبيعة اشتغالهم الأدبية والثقافية بين الشعر والرواية والترجمة والصحافة، حيث تناولهم عسيري مقاملا في سيرتهم التي شكلت فوارق حادة في مجرى وعي قرائهم. وكان من ضمن من اختارهم: نيكوس كازانتزاكي وإيزابيل اللندي وأمبرتو إيكو وأورهان باموق ومارغريت دوراس وغابرييل غارسيا ماركيز، وإبراهيم أصلان وعبدالرحمن الابنودي ومحمد الماغوط وصالح علماني ومحمود درويش وعبدالرحمن منيف وقاسم حداد ومحمد التبيتي وعابد خازندار وفوزية أبوخالد وآخرون.

## الأدب السعودي تجارب

فردية لكنه جزء من منظومة الأدب العربي ويتقاطع معه في مناطق يؤثر عليه ويتأثر به

بداية، يحدثنا محمد عسيري عن مناحات كتاب "في زرقة الكتابة"، قائلا "لم يكن هناك مناح محدد، أحيانا تراود فكرة الكتابة بشكل مختلف عن

## مسرحيات محورها المرأة في مهرجان عمون لمسرح الشباب



عروض مسرحية تتناول واقع المرأة العربية بمنظورين، يركز الأول على تهميشها ومعاناتها، ويبرز الثاني دورها القيادي في المجتمع

أسيرا للنزعات والأفكار اللاعقلانية. وقد وظف مخرج المسرحية عمر الضمور، في صياغة العرض، جملة من العناصر البصرية والتعبيرية والسمجعية كالحركة والإيماءة والسبوغرافيا والأزياء والموسيقى والمؤثرات الصوتية، التي أسهمت، مع أداء الممثلين، في تجسيد رؤيته الإخراجية.

الجدان عشر سنوات، بينما يحاول هذا المسن أن يعيش معها حياة الأزواج كل ليلة، لكنه يفشل بسبب عجزه الجنسي لتظل الفتاة طوال هذه السنوات عزراء، وتتقنفس الصعداء وترقص حين تعلم بوفاته وتخلع ثيابها التقليدية وكأنها تعود من جديد طفلة لتحكي بآلم ما كانت تعانيه مع الرجل، لكنها تجد نفسها في مواجهة مباشرة مع الحياة، وتدايات الخطأ الاجتماعي الذي ارتكبه أهلها. وتثبت لصديقته لواعجها، وتكشف لها عن الآثار المأساوية للسلوك الاجتماعي الذي وضعها في مشكلة لا يد لها فيها. وتدعو المسرحية، على نحو غير مباشر، إلى منح المرأة حريتها في تحديد اختياراتها، لا بما يتعلق بالزواج وتوقعته فقط، بل بكل مناحي الحياة مثل الدراسة والعمل والسفر.

واقبتس محمد ناصر مسرحية "جالاتيا"، أداء حمزة محادين، رندا ساري، وسارة يغمور، عن أسطورة "بجماليون" الشهيرة، التي تدور حول النحات الذي أراد نحت تمثال للمرأة المثالية الكاملة، وتعرض المسرحية

قضايا معاصرة يواجهها الفرد، مثل المسؤولية التقليدية لكل من المرأة والرجل في المجتمع، وكيف أصبحت المرأة قيادية وقادرة على اتخاذ القرار بشخصيتها المستقلة، وما يعتمل في داخلها من صراع وانفعالات لتأكيد ذاتها، وكيف يجب على الإنسان أن يدافع عن نفسه، وإلا سيبقى على الهامش

رغم ذلك اتسم العرض بإيقاعه السريع، وانقسم إلى قسمين حمل كل قسم منهما رسالة خاصة به، وحاول تكتيف أزمنة كثيرة من خلال لقطات تمر على العديد من الأحداث العامة والخاصة، المحلية والعربية، وتستبطن دعوة إلى التغيير. وتناولت مسرحية "حنين"، المدة عن مونودراما "صبية كان اسمها حنين" للكاتب السعودي عباس الحايك، وأدتها دانا أبولين وفرح الناصر، قصة فتاة ترغم على الزواج، وهي في عمر 12 عاما، من رجل طاعن في السن، ليثبت للناس أنه ما زال يتمتع بريعان الشباب وقادر على الزواج، وتبقى الفتاة محبوسة بين



المرأة هاجس المسرحيين الجدد

الذين يمارسهما عليها، لكنها تخفي جريمتها أمام المحققين، في حين تعترف بها للجمهور حينما تنفرد بنفسها. وقدم زيد نقرش في تجربته الإخراجية الأولى "انحدار"، تمثيل محمد الوالي (كيمو)، ومحمد كمال خريسات، رؤيته للواقع العربي بأسلوب ينتمي إلى الكباريه السياسي، حيث يجري فعلها الدرامي في فضاء يمثل بارا تحتسي فيه شخصيتان الخمر، ويستدعي أحدهما، وهو الرجل الثمل الأحداث، وسط حالة من الجمود وثبات كل شيء، إشارة إلى رتابة الزمن وجموده في العالم العربي. لكن

رغم تراجعها في مستوى وعدد العروض المسرحية المقدمة، يبقى "مهرجان عمون لمسرح الشباب" من أبرز التظاهرات التي رفدت المشهد المسرحي الأردني بأسماء بارزة خلال دوراته المتعاقبة والتي بلغت هذا العام الدورة 18، حيث شاركت في دورته الأخيرة 4 عروض فقط، بينما يأمل منظموه أن يتطور المهرجان أكثر في دوراته اللاحقة.

عواد علي  
كاتب عراقي

اختتمت في المركز الثقافي الملكي بعمّان مساء الجمعة فعاليات الدورة الثامنة عشرة من مهرجان عمون لمسرح الشباب. الذي نظّمته مديرية الفنون والمسرح بوزارة الثقافة، بالتعاون مع نقابة الفنانين ومديرية ثقافة محافظة الزرقاء. واقتصرت المسرحيات المشاركة في هذه الدورة على أربع فقط هي "انحدار" للكاتب والمخرج زيد نقرش، "حنين" للكاتب عباس الحايك والمخرجة ساجدة العمر، "دارين"، للكاتبة هبة أبوكويك والمخرج إسامة هاني الجراح، و"جالاتيا" للكاتب محمد ناصر والمخرج عمر الضمور، في حين شهدت الدورات السابقة عروضاً تزيد عن هذا العدد. ومنحت لجنة التحكيم المكونة من المخرج خالد الطريقي رئيسا، والفنانين رشيد ملحم وخالد الغوري عضوين، جوائز المهرجان على النحو الآتي: جائزة أفضل إخراج للمخرجة ساجدة العمر عن مسرحية "حنين"، جائزة أفضل ممثل



## متعة النظر

فاروق يوسف  
كاتب عراقي

”ليس العمل الفني شيئاً آخر سوى النصوص التي جيكت حوله“، هذا ما قالته جوليا كريستيفا في تناولها اللغة البصرية، وهي واحدة من المقلات التي يعالجها الفنان والاكاديمي التونسي خليل قويعة في كتابه المثير ”العمل الفني وتحولاته بين النظر والنظرية“، وهو محاولة في إنشائية النظر كما يفسر الكاتب عنوان كتابه.

وهو تفسير قد لا يؤدي إلى الوصول إلى عتبة الفهم إلا من خلال قراءة متأنية وصبورة للكتاب الذي يقع في حوالي أربعمئة صفحة. ولكن لو شئنا التبسيط، فإن الكتاب محاولة في تفكيك عملية النظر إلى الأعمال الفنية... أين تبدأ؟ وأين تنتهي؟ وما هي الأدوات التي تستند عليها؟ في الماضي وعبر سنوات من الكتابة الخلاقة التي لا تشبه أي كتابة النقط الفنان المصري الراحل محيي اللباد مفردة ”نظر“ من بيت شعري لأحمد شوقي غناه محمد عبد الوهاب في رائعته ”جفنه علم الغزل“، ذلك البيت الذي يقول فيه ”إن عشقنا فعزتنا/ إن في وجهتنا نظر“، ليكون عنواناً ومحوراً لمقالة أسبوعية كان يكتبها في مديح الجمال.

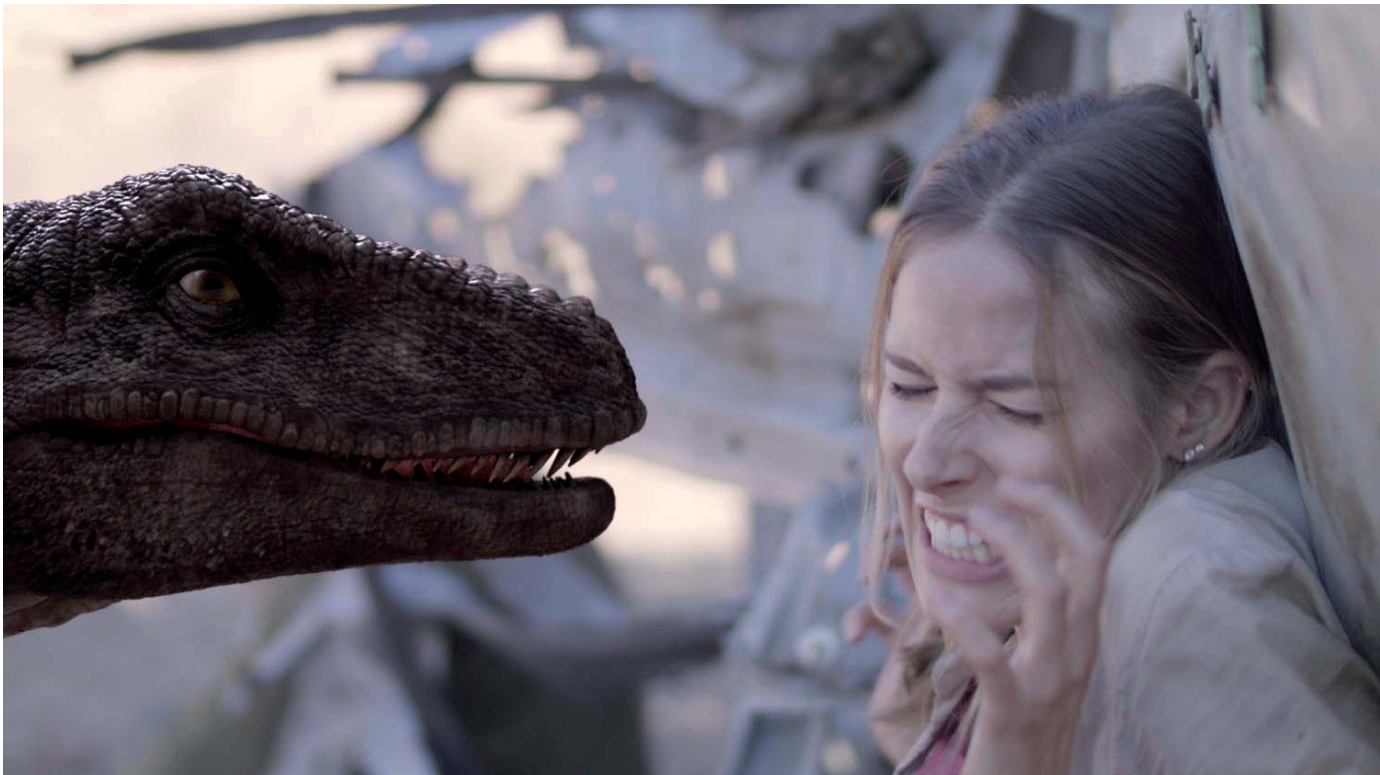
كان النظر بالنسبة للباد معجزة يتبعها خيالها، وهو يخترع جمالا مجاورا لذلك الجمال الذي ينبعث من الطبيعة، ذلك ما سعى قويعة إلى وضعه على طاولة التشريح بدءا بالأسئلة المهمة التي تشكل قطرا لدائرة سحرية ملامها الناقد بمفردات التقطها من مختلف العصور، ليكتشف من خلالها أن هناك انسجاما كونيا بين محاولات النظر من داخل الموضوع وخارجه.

وينتهي قويعة إلى الإقرار بأن التحول العظيم الذي شهده الفن إنما يعتمد على معادلة الانتقال من سؤال ”ماذا نرسم؟“ إلى سؤال ”كيف نرسم؟“، وهو تحول يستلهم قوته من اتساع دائرة السلطة التي يمارسها النظر بعد أن صار مؤكدا أن متلقي الأعمال الفنية يساهم هو الآخر في العملية الفنية.

سافر قويعة بين النظريات التي تعين على تذوق جمال الأعمال الفنية، غير أن رحلته اتسمت بطابع شخصي هو سر المتعة التي يشعر بها القارئ.

## رواد فضاء ناجون تلاحقهم ديناصورات

«المجرة الجوراسية» فيلم قليل التكلفة لم يرتق إلى مستوى سينمائي مؤثر



## معالجة فيلمية اتسمت بالفقر على مستوى الغرافيك

وبموازاة ذلك، يمكن البحث في جغرافيا المكان، فإلى أين تسير الشخصيات الناجية؟ إلى أي نهاية في كوكب مجهول تسيطر عليه الديناصورات؟ ولربما شعر المخرجان أو أنهما لم يشعرا بالدوامة التي وجدا نفسيهما والمشاهدين فيها، فالجغرافيا المكانية شبه غائبة والشخصيات في حالة صراع من أجل البقاء لا غير، وإلا لوجدنا لدى المخرجين حلا إخراجيا مع بداية الأحداث، ومع ذلك فلا شيء من هذا حدث.

وفي مثل هذه الأفلام هناك محاولات النجاة بشئى الطرق وليس مقاتلة الديناصورات فحسب، وهو ما طغى على أغلب مساحة الزمن الفيلمي، على أن نقطة التحول التي حاول المخرجان الإفادة منها تمثلت في محاولة ريتش إقناع ديان (الممثلة ماديسون ويست) بأن تبقى معه، وأن الآخرين سوف يتحولون إلى عبيد بين أيديهم. وهكذا يتحقق الانقسام بين مجموعتين هما ريتش وزميلته ديان من جهة والآخرين من جهة أخرى.

وتبرز هنا مشاهد المهارات الفردية والتفوق على الديناصورات، وهي تبدو

بعضها وكذلك محاولة إقناعنا بأن تلك المواجهة بين الديناصورات المتوحشة وبين البشر جديرة بالمشاهدة، لكن ذلك الإقناع سيبدو ضعيفا بالمقارنة من أفلام سبق وذكرنا بعضها وتم بناؤها فنيا وجماليا بطريقة مختلفة وأسلوب مغاير.

والملاحظ أن هذا الفيلم ينتمي إلى نوع الأفلام قليلة الميزانية ولهذا لم يكن في أيدي المخرجين الكثير ليفعله، لاسيما من خلال المواجهات التي تقع ما بين البشر والديناصورات.

في المقابل لا يمكننا توقع اتحاد جميع الناجين لمواجهة الديناصورات، بل يقع الانقسام من خلال العديد من المواجهات بينهم، ولم يفلح المخرجان خلال ذلك في تأسيس حركات ثانوية مؤثرة ترتقي بالدراما الفيلمية إلى مستوى أعلى إذا استثنينا العثور على ذلك الكائن المخبئ في الكهف ريتش (الممثل فرانكي راي)، والذي صار مصدرا لرعب الناجين، وذلك بعد اكتشاف هياكل عظمية لرواد فضاء سابقين تم الإجهان عليهم، وربما يكون لاكل لحوم البشر هذا دور في هلاكهم.

ومحاولة الخروج من طوق النموذج الذي صنعه المخرج البارع سبيلبيرغ والذي سار على خطاه العديد من المخرجين.

أما هنا فسوف ننتقل بالحديقة الجوراسية إلى إحدى المجرات البعيدة عندما تسقط مركبة فضائية على أرض أحد الكواكب، وينجو منها بعض من كانوا على متنها. لكن ما هو غير متوقع أن يجد أولئك الناجون أنفسهم في مواجهة ديناصورات متوحشة استوطنت ذلك الكوكب وصار كل ما عداها سببا في شرستها وعدوانيتها. وفي مقدمة الناجين كوريكان (الممثل رايان بادس) الذي يسعى هو وزميلته كيل (الممثلة تامارا ستاير) للتخلص من ذلك المازق، ثم ليكتشفا وجود آخرين من الناجين، فضلا عن وجود كائن مخبئ في أحد الكهوف والذي قد تحول إلى أحد اكل لحوم البشر.

وبالطبع حاول المخرجان ما استطاعا استثمار المكان المقفر والمفتوح لاستعراض أفعال الشخصيات وهي في صراعها اليومي مع الديناصورات، وحيث تنجح في قتل

لا شك أن فكرة أعداء الإنسان ظلت تتفاعل في سينما الخيال العلمي متخذة شتى أشكال المعالجات السينمائية، وخلال ذلك تراوح أولئك الأعداء ما بين أضداد مباشرين يناوئون الشخصية الرئيسية الإيجابية والطموحة، بمعنى أنهم بشريون، وبين أعداء فضائيين، وثالثا بين أعداء من نوع العملاقة وخاصة فصيلة الديناصورات التي وإن كانت كائنات منقرضة، إلا أنها مثلت في سينما الخيال العلمي عدوا مباشرا للبشر.

طاهر علوان  
كاتب عراقي مقيم في لندن

شاهدنا قيمة الديناصورات الكائنات العملاقة المنقرضة وهي تصارع البشر منذ بواكير السينما في العديد من أفلام الخيال العلمي مثل "الديناصور والرابط المفقود" (إنتاج 1917)، "كنك كونك" 1933، "مليون سنة قبل الميلاد" 1940، "القارة المفقودة" 1951، "رحلة في بدايات الزمن" 1955، "العالم المفقود" 1960، "عالم الحيوان" 1956، "ديناصورات" 1961، "فراكتشتاين" 1966، "ديناصور" 1977، "إنسان الكهف" 1981، "الأرض قبل الزمن" 1994، وبالطبع سوف تحضر هنا سلسلة أفلام "الحديقة الجوراسية" للمخرج ستيفن سبيلبيرغ الذي أخرج منها فيلمين؛ الأول عام 1993 والثاني 1997، ثم تلتهما أربعة أفلام لمخرجين مختلفين.

**مشاهد المهارات الفردية والتفوق على الديناصورات، بدت في الفيلم مبالغا فيها، وحتى شكل الديناصورات لم تحمل معها إقناعا كافيا**

وفي فيلم "المجرة الجوراسية" للمخرجين الشقيقتين جيمس وجون كوندليك سوف نشهد معالجة فيلمية هي ليست إلا امتدادا لتلك السلسلة،

## «ثلاثية الانتقام» مسرحية تسائل الإرث الذكوري وتشرح مساوئه

**خشبات ثلاث تعرض في الوقت نفسه مجموعة من النساء يتولين الغوص في سراديب العنف الذكوري بأنواعه**

نزواته، فلا شيء يرضيه، وكان غايته ليست إشباع رغبة بقر ما هي إذلال متواصل للمرأة، والخط من قيمتها. ومن خلال هذه العائلة المزعمة، يدعون ستون إلى التفكير في تطور المجتمعات الغربية وإرثها، وتتنا في الانهيار أسئلة: كيف تنشأ الكراهية والعنف؟ وهل نستطيع كبح نزواتنا؟ ومن الذي يحدد القواعد الاجتماعية ومعايير المشاعر العاطفية؟ هل يحق أن نعاقب المذنب دون المرور بالعدالة؟ هل يستطيع الغفران أن يمنح السلام والانسجام للصحايا؟ ثم كيف ننظر إلى الانتقام؟

استطاع سيمون ستون في مسرحية "ثلاثية الانتقام" التي تعرض حاليا على خشبة الأوديون بباريس خلق دراما حديثة، بما تحويه من جنس ودم وجرائم ودموع، ولكن بقلب موازين القوى، حيث تبرز النساء هنا في الصدارة (سبع ممثلات مقابل ممثل واحد)، بهجرن صورة الضعيفات والمضطهدات المسحوقات لينتقمن بلا شفقة أو رحمة من عنف الرجال، ولكن رغم اعتماده على ذلك الثلاثي الكلاسيكي لتصوير العنف، فإن عرضه يوحى بالسيكولوجيا والمسلسلات المعاصرة أكثر مما يوحى بالصخب والعنف في المسرح الإليزابيثي.

الإليزابيثية، وأصدائها الإغريقية، ولو أن الآلهة والأبطال مستبعدون في هذه الدراما العائلية، التي تصور طاعية يكره النساء، وأبا قاتل أطفال، وزوجة خائنة، ونسوة يطالبن بالثأر والانتقام، فتختلط الخيانة بالكذب والعار، وكان المخرج/ المؤلف يريد أن يقدم للمتفرج مرآة تنعكس على صفحاتها مظاهر انحطاط مجتمعه، الذي يظهر في هيئة سيد شقيق، ونساء مغتصابات، وعذارى معروضات للبيع، ويلمّح إلى تواتر الأمور عبر الأجيال، وألا شيء تغير منذ القدم من جهة علاقة الرجل بالمرأة،

وكان من نتيجة ذلك أن الممثلين لا ينفكون يتنقلون من خشية إلى أخرى، ويؤدون المشاهد نفسها ثلاث مرات متتالية في السهرة الواحدة، ما استوجب إيجاء ممرات تمكن الممثلات السبع والممثل الوحيد من التنقل بسرعة لتغيير الملابس في بضع ثوان، مع تغيير الأدوار، ولعل ذلك ما يفسر قلة الحوارات وتواتر الصمت في أكثر من موضع، وكان المخرج يعطي فرصة للممثلات كي يسترجعن أنفاسهن. ومع تنامي حكاية الانتقام تلك، تتبدى الثيمات الكبرى للتراجيديا



عرض أقرب إلى السيكتوم منه إلى المسرح الإليزابيثي

بعد "ميديا" و"الأخوات الثلاث"، يواصل المخرج السويسري الأسترالي سيمون ستون الاهتمام بالمسرحيات الكلاسيكية التي تحتل فيها المرأة الدور المركزي، وتقديمها وفق رؤية فنية جديدة، تنزّلها في واقعنا الراهن، على غرار مسرحية "ثلاثية الانتقام" التي تعرض حاليا على خشبة الأوديون بباريس.

أبويكر العيادي  
كاتب تونسي مقيم في باريس

”ثلاثية الانتقام“، التي ألفها وأخرجها سيمون ستون، هي حكاية انتقام تحاك على مدى سنوات عديدة، تنشأ من مأساة عاطفية كان من جزائرها انحطاط رجل وسقوط أقربائه وعائلته كلها إلى الهاوية. هذا الرجل، واسمه جان باتيست، هو مغتصب وكاذب وعُصاةي، اعتاد أن يمتحن النساء من حوله دون التفكير لحظة في مصائرهن، نسوة كان يعاشرهن راغبات أو راهبات، فيدفع لهن مقابلا حينا، ويصدهن ويعنفهن أحيانا أخرى، فالغاية هي إشباع نزواته والتنفيس عن ضيقه، دون أن يفكر لحظة أنهم سوف يقررن يوما التمرد عليه، والانتقام منه.

هذه الدراما المعاصرة استخلصها المسرحي السويسري الأسترالي سيمون ستون من ثلاثة أعمال كلاسيكية هي "تيتوس أندرونيكوس" لشكسبير، "السمتيل" لتوماس ميدلتون (1580-1627) و"خسارة أنها عاهرة" لجون فورد (1640-1580)، ونجد فيها قيمة زنى المحارم التي تناولها فورد، والكذب السافر الذي عرض له ميدلتون، والعنف الحاضر في معظم مسرحيات شكسبير إلى جانب القوة التي يضيفها عادة على

ثلاثة فضاءات مختلفة هي قاعة اجتماعات بوكالة أسفار، ومطعم فيتنامي، وغرفة فندق، وتوزع الجمهور على ثلاث مجموعات تنتقل من فضاء إلى آخر عند كل فاصل، لتجميع أحداث المسرحية وتتبع حبكةها.



## سير إلتون جون.. أيقونة فنية صنعتها المعاناة

علي قاسم  
كاتب سوري مقيم  
في تونس

الفن أسلوب حياة أو لا يكون..

قولة تختصر عبقرية السير إلتون جون، الذي كرمته فرنسا بمناسبة اليوم العالمي للموسيقى الجمعة الماضي.

الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، قدم لنجم الغناء البريطاني وسام جوقة الشرف الوطني برتبة فارس، قائلاً إن التكريم يأتي تقديراً لإسهامات جون الفنية، وللجهود التي بذلها في مجال علاج فيروس "إتش.أي.في" المسبب لمرض نقص المناعة المكتسب (إيدز).

وأعرب التون جون، الذي أكد أن لديه علاقة حب كبيرة مع فرنسا، عن سعادته بهذا التكريم قائلاً "لطالما شكلت محاربة الإيدز شغفا لي، كالغناء تماماً، معركة يومية ضد هذا المرض تذكرني بروح الإنسان القوية، وبأن الأشياء التي تزيدنا تماسكاً أكثر من تلك التي تفرقنا".

التكريم الفرنسي ليس الأول من نوعه للفنان، فسبق لفرنسا أن كرمته أيضاً، وفي عام 1998 منحته الملكة إليزابيث الثانية، ملكة بريطانيا، لقب فارس، ومنذ ذلك الوقت يطلق عليه لقب "سير".

ويمكن القول إن الملكة إليزابيث هي من اكتشفت التون جون، الطفل الذي تعلم العزف على البيانو وهو في الرابعة من عمره، فأوصت أن يدرس على حسابها الخاص، ليلتحق بالجامعة وهو في سن الحادية عشرة. ولكنه هجر التعليم مبكراً، واتجه إلى الغناء، لينتج له أسطورة الغناء جون لينون، مغني فريق البيتلز، اليوم الأول.

لم تكن حياة التون جون سلسلة من النجاحات المتكررة، بل تعرض للكثير من الإخفاقات والأزمات، كما أثار الجدل طويلاً بسبب مظهره المبالغ فيه، وأسلوب حياة البذخ التي يعيشها، وكغيره من الفنانين، وقع التون ضحية للإدمان، وذاق مرارة الإصباح عن توجهاته الجنسية المثلية.

مشواره الفني، الممتد لنصف قرن، مليء بقائمة طويلة من الأعمال، أكثرها شهرة "شمعة في مهب الريح"، التي غناها في عزاء أميرة ويلز ديانا، و"ما زلت صامداً"،

و"تمساح الروك"، و"روكيت مان" أو الرجل الصاروخ، التي اختارها المخرج "دكستر فلتشر" لتكون عنوان فيلم أنتجه عن حياة الفنان.

في المشهد الأول يظهر التون جون مرتدياً حلة برتقالية، وسط مجموعة تتلقى علاجاً جماعياً، معترفاً "أنا مدمن كحول، مدمن جنس، مدمن تسوق". ليسترجع المخرج بعدها حياة الطفل الصغير ريجنالد ريجي دوايت، الاسم الحقيقي للفنان البريطاني، الذي رغم موهبته الموسيقية الفذة المبكرة، لم يكن طفلاً سعيداً، فقد عاش محروماً من حنان الأم، الغائبة دائماً عن المنزل، والأب المشغول عنه.

### حياة التون جون لم تكن

#### سلسلة من النجاحات

#### الدائمة، بل تعرض للكثير

#### من الإخفاقات والأزمات، كما

#### أثار الجدل طويلاً

وينجح المخرج في توصيف مشهد البيئة الأسرية المحطمة، التي ستطعم حياة الطفل مستقبلاً، خاصة بتقديم مقاطع من أغنية التون جون "أنا أريد الحب"، في كسب تعاطف الجمهور.

الفنان الذي أثار عام 2010 جدلاً واسعاً في أوساط المتدينين، وشتت الكنيسة الكاثوليكية هجوماً حاداً عليه، قائلة إنها "لن نطلب منه حتى الاعتذار"، لا يحتاج اليوم أن يجلس على كرسي الاعتذار وطلب المغفرة. صك الغفران منحه له 27 مليون شخص نجح صندوق مكافحة الإيدز في إنقاذ حياتهم، منذ تاسيسه عام 2002 بدعم من التون جون. بحضور جمع غفير، من الأشخاص القريبين من التون، البالغ من العمر 72 عاماً، منح الرئيس الفرنسي الفنان البريطاني وسام جوقة الشرف، واصفاً إياه بـ"الأيقونة"، قائلاً "هذا الالتزام من أجل الموسيقى ومكافحة الإيدز هو قصة حياتك عزيزي التون". اليوم، بتكريمها السير التون جون تكرم فرنسا نفسها.



نصف قرن من الموسيقى لفنان مثير للجدل



حبات فنية جانبها التوفيق

## اسكتشات كوميدية متفرقة هدفها انتزاع الضحكات لا غير

«سبع البرمبة» كوميديا عائلية خفيفة لا تتطلب قدرات تمثيلية خارقة

مساعدة عمر لمجد إبعاد الأخير إحدى المعجبات، وباسر جلال لم يتردد في إشعال النيران بمنزل أسرة نسمة كي يكتشف عمر البطل الذي يعيش داخله دون خشية للعقبات القانونية وإمكانية تعرض القاطنين للإبعاد.

ويمثل العمل استمراراً لظاهرة الاستعانة بنجوم الصف الأول في لقطات قصيرة داخل العمل الفني تم استحداثها في الموسم الرمضاني الماضي واستمرت في أفلام العبد في غالبية الأفلام، وغيرت مفهوم ضيف الشرف كفتان كبير في السن أو بعيد عن الأضواء، في ظاهرة مرتبطة بحشر أكبر عدد من النجوم وجذب جمهورهم إلى شباب التذاكر.

### فكرة مستملكة

تبدو فكرة العمل قريبة من فيلم قدمه الفنان محمد صبحي قبل 42 عاماً بعنوان "أونكل زيزو حبيبي" عن شاب ضعيف تسبب في إصابة نجل شقيقته بصدمة عصبية بعدما شاهده يتلقى الضرب من أحد الجزارين، ويفشل طوال التسعين دقيقة في التحول إلى بطل في نظره، على الرغم من تناوله أعشاباً سحرية تمنحه قوى خارقة.

وبدت نهاية الفيلم متشابهة، فعمر يكتشف في النهاية مواطن الشجاعة داخله ويخوض النيران المشتعلة في منزل أسرة زوجته لإنقاذها، و"كابتن زيزو" يخوض نزالاً مع ملاكم قوي دون تناول المزيد من الأعشاب السحرية لإنقاذ نجل شقيقته، وكلاهما ينتصر في النهاية بفضل العزيمة والإصرار الذاتي.

ولا يخلو العمل من أخطاء إخراجية معتادة، فنسمة تعرضت لحادث سيارة في أول مشاهد الفيلم وظهرت بشريط لاصق على جبهتها في المستشفى، قبل أن يختفي في المشهد التالي، وحتى خروج عمر من السجن في انتحال صفة ضابط شرطة وحمل سلاح دون ترخيص، جاء دون مبررات منطقية لقضية لا يقل فيها الحكم عن 15 عاماً. واجه العمل نقداً لتفشي هوس الشباب بالتقاط السيلفي، فالسبب في الحوادث التي تعرضت لها نسمة طوال العمل مرتبط بالتقاطها صوراً من أماكن خطيرة على سور مركب سريع في عرض البحر دون معرفتها فن السباحة أو أمام باب التليفريك في الهواء رغم اقتناعها بإمكانية السقوط.

تفرض أفلام الاسكتشات الكوميدية نفسها على معادلة الإنتاج السينمائي المصري، محدثة تغييرات في مقومات الفيلم التقليدي من قصة مترابطة بدياً وصراع ونهاية، إلى مجموعة من التعليقات الساخرة القريبة من لغة المسرح ويتم تجميعها بهدف انتزاع الضحكات، بصرف النظر عن الحكمة الفنية والقصصية، وآخرها "سبع البرمبة" للفنان رامن جلال.

ويتعتبر العمل اختباراً لقدرات رامن جلال كفتان كوميدي وإثبات مؤهلاته في مجال عمله الأصلي، بعيداً عن برامج المقالب الرمضانية المثيرة للجدل، فالنقاد يتهمون به بافتقاد ملكات التمثيل والظهور في أعماله بشخصيته في الحياة الحقيقية، والتخلف عن ممثلي دفعته في معهد الفنون المسرحية التي ضمت أحمد السقا وأحمد حلمي ومحمد سعد.

ويمثل "سبع البرمبة" رهاناً على فرض رامن أسلوبه على إيرادات شبك التذاكر بعد نجاح فيلمه "رعدة متوحشة" الذي تصدر إيرادات موسم الشتاء الماضي بنحو 1.1 مليون دولار، ليصايف النجاح الجماهيري السينمائي بعد سلسلة من الأعمال غير الناجحة مثل "كنغر حبنا" و"حد سامح حاجة" و"شبه منحرف".

ويبدو الصراع في العمل شبيهاً بالقط والفار بين عمر ووالد زوجته الفنان بيومي فؤاد، الذي يطالبه في كل موقف بتطبيق ابنه نسمة، ومع فشله المستمر في حمايتها تتعرض لحالة من الهوس والعشق وتختيل زوجها في شخصيات الأعمال السينمائية، فتناوبه بـ"منصور الحفناوي" (أحمد السقا في فيلم الجزيرة)، و"رحيم" (ياسر جلال في مسلسل رحيم)، والضابط سليم الأنصاري (أمير كرارة في مسلسل كلبش).

وتميز فيلم "سبع البرمبة" بإيقاع سريع في نصفه الأول حتى ظهور أحمد السقا، بصفته الحقيقية كفتان معروف، لمساعدة عمر في حل مشكلة زوجته، وتباطأ في النصف الثاني مع تكرار الفكرة ذاتها مع أمير كرارة وباسر جلال، وإن اختلفت المواقف التي ساعداه فيها، مع إفراط المؤلف في منحهم صورة ذهنية كاريكاتورية في حياتهم تجعلهم أشبه بالإبطال الخارقين. ومثل الفنانون الثلاثة إضافة قوية لجماهيرية الفيلم بعدم مشاركتهم في الموسم الدرامي الرمضاني المنقضي، لكن حيثيات إقحامهم كانت ضعيفة فأمر كرارة أبدى رغبته الشديدة في

محمد عبدالهادي  
كاتب مصري

القاهرة - حافظ فيلم "سبع

البرمبة"، الذي اختير له هذا الاسم من العامية المصرية كدليل على الشجاعة، على مركز متقدم في قائمة إيرادات أفلام العيد طوال أسبوعين، ليؤكد استمرار سيادة سيناريو "الاسكتش" القصير القائم على النكات والتعليقات الساخرة، وانزواء عصر الكوميديا القائمة على مواقف غير مفتعلة ومربطة بالسياق العام للفيلم ومضمونه.

وتعتمد الاسكتشات على مشاهد قصيرة ذات صبغة كوميدية قد لا تزيد مدتها الزمنية على دقيقة واحدة، وارتبطت بمسارح الملهى الليلي وعروض المنوعات للهواة في الشوارع، قبل أن تجد طريقها إلى السينما والدراما بظهور فرقة "مسرح مصر" القائمة على الارتجال وتصدر أعضاؤها واجهة الوسط الفني.

ولا يختلف "سبع البرمبة"، من تأليف لؤي السيد وإخراج محمود كريم، كثيراً عن أعمال رامن جلال السابقة التي يقدم فيها كوميديا خفيفة لا تتطلب ميزانية كبيرة أو قدرات عالية في الإخراج والتمثيل، وتناسب الجمهور العائلي الباحث عن السينما الخفيفة البعيدة عن مشاهد الإغراء أو لغة الإثارة.

### إيقاعات مختلفة

يدور الفيلم حول "نسمة" الفتاة مرهقة الحس (الفنانة جميلة عوض) التي تنتمي إلى عائلة الحجاز المشهورة بمزاوتها الرياضات العنيفة، وتزوج مهندس ديكور يدعى عمر الشرقاوي (رامن جلال) لا يرضي مواصفات والدها وأعمامها من ناحية القدرات البدنية، لكنهم يرضخون في النهاية، ويتعرضان معا لسلسلة من المواقف، يفشل فيها الزوج في الدفاع عن زوجته، ما يصيبها بصدمة نفسية.



فيلم «سبع البرمبة»، أعاد توليد فكرة قديمة بشكل جديد، ومع ذلك وجدت الاسكتشات المقدمة صداها لدى الجمهور





## الصحافيون المغاربة يعيدون انتخاب نقيبهم

ناجع لها يرضى الجميع وينعكس على الحياة الاجتماعية للصحافيين، ويكون له صدى طيبا بين صفوف المهنيين على المدى القريب. وفي تصريح لـ"العرب"، شكر نقيب الصحافيين المغاربة زملاءه في "مهنة المتاعب" الذين صوتوا بالإجماع لصالح برنامجه الإصلاحي الذي يهدف إلى تحقيق المزيد من المكتسبات لصالح الصحافة، والرفع من مستوى منجزهم المهني المحترم لأخلاقيات مهنة الصحافة.



وأكد البقالي أن مهنة الصحافة في المغرب تحتاج إلى المزيد من الإصلاحات التنظيمية والأخلاقية التي ينظمها قانون النشر ومواثيق الأخلاق المهنية، مشيدا بما حقته النقابة وشركاؤها المهنيون والسياسيون، من نتائج "إيجابية تروم إصلاح مهنة الصحافة في البلاد".

ومن جانبه نبه بونس مجاهد، رئيس المجلس الوطني للصحافة، في كلمته إلى أن هناك مسؤولية كبيرة ملقاة على عاتق الصحافيين المغاربة للنهوض بمهنة الصحافة والإعلام، مؤكدا أن المغرب في حاجة ماسة إلى صحافة أكثر أخلاقية "لا تنقذ أعراض الناس".

## مطالب أميركية بتسجيل «الجزيرة» كعميل أجنبي

مشروعة حول ما إذا كان يجب عليها التسجيل كوكيل أجنبي. وفي العام 2016، تم إغلاق فرعها؛ قناة الجزيرة أميركا. ومع ذلك، وسعت الجزيرة من وجودها الرقمي عبر قناة الجزيرة بلس (A+)، وهي قناة إخبارية تابعة لها على الإنترنت ومقرها الولايات المتحدة. وحذرت الرسالة من المحتوى الإعلامي الموجه الذي تقدمه قناة الجزيرة التي تظهر جماعة الإخوان المسلمين في ضوء معتدل وتصفها بأنها منظمة يمكنها تعزيز الاستقرار الإقليمي بما يتماشى مع توجهات الحكومة القطرية التي تدعم الجماعة.

وأضافت أن الجزيرة والجزيرة بلاس دأبتا على استضافة قادة وأنصار بعض التنظيمات المحددة التي صنفتها وزارة الخارجية الأميركية مقالات إخبارية أن الجزيرة "أجرت عملية تجسس استمرت عدة أشهر على مجموعة من المسؤولين الأميركيين، وذلك تحت ستار فيلم وثائقي عن التأثير اليهودي المزعوم على حكومة الولايات المتحدة.

واستدلت رسالة النواب بشهادة الصحافي المصري محمد فهمي، مدير مكتب الجزيرة الإنكليزية في مصر سابقا، والذي تعرض للسجن بسبب عمله بالشبكة، قبل أن يرفع قضية ضد القناة في كندا، مطالبا بإبائها بتعويض 100 مليون دولار، عن العلاقة الوثيقة بين الجزيرة والنظام القطري.



علامات الاستفهام ترافق عمل الجزيرة

يوسف حمادي

● الرباط - أعاد الصحافيون المغاربة انتخاب نقيبهم عبدالله البقالي، رئيسا لهم بالإجماع لولاية ثانية، خلال المؤتمر الوطني الثامن للنقابة الوطنية للصحافة المغربية الذي عقد يومي الجمعة والسبت في مدينة مراكش. وأكد البقالي في كلمته الافتتاحية أن المؤتمر يتزامن مع مناسبة خاصة بعدما تمكنت النقابة المغربية، في شخص بونس مجاهد، من تحقيق فوز كبير في انتخابات الفيدرالية الدولية للصحافة. ورفع المؤتمر في دورته الثامنة شعار "حرية الصحافة وأخلاقياتها أساس المهنية"، وأوضح البقالي، أنه منذ المؤتمر السابع، كانت هناك العديد من القضايا التي تهم الصحافة والصحافيين المغاربة، ناضلوا من أجل تحقيقها، من ضمنها إخراج المجلس الوطني للصحافة إلى الوجود، المؤسسة المهنية المنظمة للمجال الصحافي في البلاد، بالإضافة إلى التشريع القانوني الخاص بالصحافة والنشر في المغرب.

وأشار نقيب الصحافيين المغاربة، رئيس تحرير جريدة العلم؛ لسان حزب الاستقلال، إلى أن هناك العديد من المشكلات التي تعاني منها الصحافة في بلاده، من بينها مشكلة الأجور والمكافآت "المقلقة"، التي تسعى النقابة بتنسيق وتعاون مع الناشرين إلى إيجاد حل

## تعثر الإعلام والسياسة قد يفشل الانتقال الديمقراطي في تونس

كيف يمكن للإعلام أن يؤدي وظيفة إنشاء النقاش العام إذا كان غير مطلع على خيارات الحكومة



العلاقة بين الإعلام والسياسة غامضة في أذهان الناس

إن عوز أن تكون مضامينها تدفع أولا نحو تقوية الديمقراطية وتركيزها جاءت قائمة على التسلية ببرامج توك شو والألعاب، والتهريج أحيانا، والدراما... إن "دعم حقوق العموم في الإعلام والمعرفة من خلال ضمان التعددية والتنوع في البرامج المتعلقة بالشأن العام" كما يفرضه القانون لا يكون بمخاطبة المشاهد مستهلكا بل مواطنا.

وإذا فشل الإعلام الخاص في الدفع نحو الحوار السياسي وأثر مضامين اللهو فإنه لن ينجح منطقيا في أداء تحرير الفضاء العام هو فشله في وظيفته الأولى التي تقتضي منه مراقبة السلطة السياسية ومساءلتها. فكيف يمكن للإعلام أن يؤدي وظيفة إنشاء النقاش العام إذا كان غير مطلع على خيارات الحكومة؟ وما النقاش العام إلا مداولات بين الناس والسياسيين من خلال ما ينشره الإعلام ويفسره وينقده. وتسبق المداولات العامة في الديمقراطية المداولات البرلمانية حتى يصوت النواب في ضوء ما يتفق عليه أكثر الناس لا أن يصوتوا بأوامر حزبية قد لا تكون لها صلة برغبات الناس.

ومن أسباب انحسار النقاش العام كذلك ندرة البرامج الإخبارية السياسية في التلفزيونات التي يقبل عليها التونسيون أكثر من الإذاعات والصحف. وهنا ممكن الفشل الثاني الذي يهدد الانتقال الديمقراطي وهو إحداث قنوات تلفزيونية خاصة بعد 14 يناير وحتى قبلها ( نسمة وحنجل)، لم تلعب الدور المنتظر منها في مرحلة الانتقال الديمقراطي.

لقد انشئت تلك القنوات بعد 14 يناير بتصاريح صريحة لمؤازرة الديمقراطية الناشئة ويكون ذلك أساسا بان تسهم تلك التلفزيونات، والإذاعات كذلك، في إنقاذ روح المشاركة السياسية لدى الناس ببث برامج ترغيبهم في الإقبال على المتابعة والنقاش. وقد ألزم المرسوم 116 الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري بالسهل على أن تكون القنوات التلفزيونية والإذاعية، الخاصة منها والعمومية، "داعمة للديمقراطية". لقد فشلت تلك القنوات في أداء المهمة

بل يكاد يكون مستحيلا طلما أن العلاقة بينهما غامضة ومربية. إن من سمات الأنظمة الاستبدادية صمت السلطة عن خياراتها ومبادراتها في حين أن الانتقال يقتضي أن تطلع السلطة المواطن على ذلك خلال مدة معقولة للتساور فيها وفهمها.

وهناك مغالطة كبرى في تونس تسوق أن قانون النفاذ إلى المعلومات يتيح للصحافيين الإطلاع عليها ووجه المغالطة أن المعلومات المقصودة هي "معلومات باردة" تصلح للصحافة الاستقصائية لكنها لا تتيح إنتاج أخبار تطلع الناس على أن الحكومة عرضت مثالا تنقيح مشروع القانون الانتخابي قبل أيام من مناقشته.

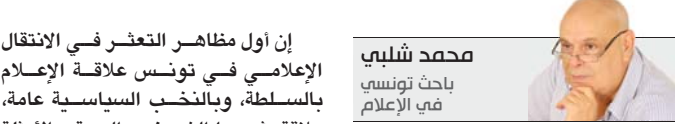
ويتبين في هذا المستوى تعثر الإعلام في وظيفته الثانية وهي الإسهام في بناء حوار سياسي ينشئ نقاشا عاما حول العقد الاجتماعي الذي يصله بالسياسيين والمواطنين. ومرد فشله في تحرير الفضاء العام هو فشله في وظيفته الأولى التي تقتضي منه مراقبة السلطة السياسية ومساءلتها.

إنشاء النقاش العام إذا كان غير مطلع على خيارات الحكومة؛ وما النقاش العام إلا مداولات بين الناس والسياسيين من خلال ما ينشره الإعلام ويفسره وينقده. وتسبق المداولات العامة في الديمقراطية المداولات البرلمانية حتى يصوت النواب في ضوء ما يتفق عليه أكثر الناس لا أن يصوتوا بأوامر حزبية قد لا تكون لها صلة برغبات الناس.

ومن أسباب انحسار النقاش العام كذلك ندرة البرامج الإخبارية السياسية في التلفزيونات التي يقبل عليها التونسيون أكثر من الإذاعات والصحف. وهنا ممكن الفشل الثاني الذي يهدد الانتقال الديمقراطي وهو إحداث قنوات تلفزيونية خاصة بعد 14 يناير وحتى قبلها ( نسمة وحنجل)، لم تلعب الدور المنتظر منها في مرحلة الانتقال الديمقراطي.

لقد انشئت تلك القنوات بعد 14 يناير بتصاريح صريحة لمؤازرة الديمقراطية الناشئة ويكون ذلك أساسا بان تسهم تلك التلفزيونات، والإذاعات كذلك، في إنقاذ روح المشاركة السياسية لدى الناس ببث برامج ترغيبهم في الإقبال على المتابعة والنقاش. وقد ألزم المرسوم 116 الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري بالسهل على أن تكون القنوات التلفزيونية والإذاعية، الخاصة منها والعمومية، "داعمة للديمقراطية". لقد فشلت تلك القنوات في أداء المهمة

وضع الإعلام لا يستجيب للوظائف المعيارية التي حددها المختصون بناء على تجارب الانتقال الأخرى، وعرض تنقيح القانون الانتخابي على البرلمان في غفلة من الإعلام من المؤشرات على الفشل.



● تونس - فوجئ التونسيون في 12 يونيو بالبرلمان يناقش القانون الانتخابي بإدخال تعديلات عليه يقر الجميع بأنها تهدف إلى إقصاء المرشحين لانتخابات الخريف القادم نبيل القروي صاحب تلفزيون نسمة وعبير موسي رئيسة الحزب الدستوري الحر والفة التراس رئيسة جمعية "عيش تونسي" التي لم يسمع التونسيون عنها شيئا قبل شهر

قليلة. وبصرف النظر عن غليان البرلمان يومها وعن مظاهر اللغط والجدل والسخط أو الرضا التي صاحبت أعمال المجلس من 12 يونيو وامتدت إلى ما بعد الثامن عشر منه، يوم المصادقة على التعديلات، فإن المشكلة الحقيقية هي أن الإعلام لم يتداول إلا قليلا تلك التعديلات قبل عرضها على النقاش بل إن بعض رؤساء الكتل فوجئوا بها يوم الجلسة العامة.

ويمثل ذلك مؤشرا خطيرا على سلامة الانتقال الديمقراطي في تونس إذ أن الانتقال الإعلامي هو جوهره كما يرى عدد من الباحثين، في ما أصبح يسمى منذ سبعينات القرن الماضي بـ"علوم الانتقال الديمقراطي"، مثل فولتمار أودونيل ووايتهد ولينز وغيرهم من الباحثين المتخصصين في ذلك المجال أو مجال "دراسات الديمقراطية".

وهناك اتفاق واسع، عند هؤلاء الذين درسوا تجارب الانتقال الديمقراطي في الكثير من البلدان، على أن مظاهر عطل الانتقال الإعلامي أو فشله ثلاثة وهي غموض العلاقات بين السياسيين والصحافيين أولا، وفشل المؤسسات الإعلامية الخاصة المحدثّة أثناء الانتقال ثانيا، واستمرار الممارسات الإعلامية القديمة في المؤسسات الإعلامية بعد زوال الاستبداد آخر.

ويقابل مظاهر العطل أو الفشل الثلاثة في الانتقال الإعلامي إخلال الإعلام والنخب السياسية بثلاث وظائف هي وظيفة الإعلام في مراقبة النخب السياسية ومساءلتها أولا، ووظيفة إنشاء حوار سياسي يطلع الرأي العام على ما يجري ثانيا، ووظيفة تنشئة المقبلين على الديمقراطية وتنقيحهم آخر.



# #حسن\_الشلفومي بطل جدل عربي إسرائيلي

## نقاشات على الشبكات الاجتماعية: الإمام بوق داعية أم مناد للسلام



زيارة الإمام التونسي المثير للجدل حسن الشلفومي إلى إسرائيل تفجّر نقاشات واسعة على الشبكات الاجتماعية إسرائيليًا وعربيًا خاصة بعد ظهوره في مقاطع فيديو وصور يدعو للجيش الإسرائيلي بالنصر ويعانق جنودا إسرائيليين.

تونس - أثارت زيارة رجل الدين الإسلامي الفرنسي، من أصل تونسي، حسن الشلفومي، إلى تل أبيب جدلا واسعا على مواقع التواصل الاجتماعي. وظهر الإمام في فيديو نشرته حسابات إسرائيلية على مواقع التواصل الاجتماعي، وهو يعانق عددا من الجنود الإسرائيليين والمتحدث الرسمي باسم الجيش أفيخاي أدريعي، وضابطا إسرائيليا آخر.

وقال الشلفومي في الفيديو "إن إسرائيل لا تعادي المسلمين، وإنها فقط تحارب الإرهابيين مثل حزب الله وحماس والحوثيين والنظام الإيراني، وإنها ستجلب الأمان والسلام للمنطقة وللمسلمين".

كما دعا حسن الشلفومي بالتوفيق والنصر للجيش الإسرائيلي، ليجيبه أدريعي "أنتم من القاتل الذين تقتهمون الخطر الذي نعانیه من غزّة والحدود الشمالية".

ونشر حساب "إسرائيل بالعربية" الرسمي التابع لوزارة الخارجية الإسرائيلية صورا من زيارة الإمام وأشار إلى الزيارة قائلا:

"إن كان الإسرائيليون يكرهون المسلمين لما كانوا يستقبلونهم، هذا ما يقوله رئيس الأئمة المسلمين في فرنسا حسن الشلفومي الذي يزور إسرائيل. هذه القوة لكم أن تكونوا ضد الشر الذي سيمس الدول العربية وخاصة نظام الشر الذي ينفق على الإجرام في حزب الله وحماس والحوثيين".

كما نشر المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أفيخاي أدريعي سلسلة تغريدات قال فيها:

"حسن الشلفومي هو إمام فرنسي تونسي يدعو إلى التقارب والحوار والسلام فالتقى الناطق العام العميد رونين مائيليس في زيارته إلى باريس ليقول كلمة صدق وأضحى عن نحض الجماعات الإرهابية الإخوانية مثل حماس والأخرى الموالية لإيران. هذا هو الإسلام الحقيقي فاعتبروا أيها المؤمنون.

والشطن - أكدت العناوين الرئيسية في وسائل الإعلام في جميع أنحاء العالم أن الهواتف النقالة ليست مجرد وسيلة عظيمة للعب Angry Birds (الطيور الغاضبة) في القطار، وإنما تؤدي إلى أن يندب للشباب نتوءات تشبه القرون في قاعدة جماهم.

وفي حين أن كثيرين من جيل الألفية سوف يرحبون على الأرجح بقرون الشيطان هذه، فمن الواضح أن هذه النتوءات نتيجة للالتواءات المؤلمة للعمود الفقري، التي تسبب مشكلة رئيسية لصحة الإنسان.

ولحسن حظ أولئك الذين يمضون كل لحظة من لحظات استيقاظهم أمام جهاز ما، فإن الأكلة ليست واضحة كما قال البعض. فمن المرجح أن الهواتف النقالة، حتى الآن، لا تحول الشباب حرفياً إلى شياطين قادمين من الجحيم.

وكانت دراسة أجريت عام 2018، فحصت نمواً عظمياً، في مجموعة كبيرة من الأشخاص تتراوح أعمارهم بين 18 إلى 86 عاماً، أكدت أن الفئة العمرية من سن 18 إلى 29 عاماً هم الأشخاص الأكثر عرضة للإصابة بهذه النتوءات المتضخمة، مقارنة بالفئات العمرية الأخرى، إذ بلغت نسبة المصابين من هذه الفئة العمرية 40 بالمئة مقارنة بـ33 بالمئة من عامة السكان.

ووجد الباحثون أيضاً أن الرجال كانوا أكثر عرضة للإصابة بالنتوءات مقارنة بالنساء.

وذكر الباحثون في نهاية ورقتهم البحثية أن من المرجح أن يكون لذلك

وأضاف:

@AvichayAdraee  
وتجاذبنا أطراف الحديث في مواضيع عدة خيرها كان التقارب بين الحضارات. دمت جسرا بين الديانات!

عندما تكون عظيما يزداد الأشرار سعارا. شكرا للإمام #حسن الشلفومي على الزيارة المثمرة إلى #إسرائيل وإلى #جيش الدفاع والكلام الرائع عن الحقيقة بعيدا عن الشعارات الدعائية الزائفة التي يطلقها الإعلام المنحاز ومنذوبيه.

وأكد:

@AvichayAdraee  
#حسن الشلفومي هو إمام فرنسي تونسي يدعو إلى التقارب والحوار والسلام فالتقى الناطق العام العميد رونين مائيليس في زيارته إلى باريس ليقول كلمة صدق وأضحى عن نحض الجماعات الإرهابية الإخوانية مثل حماس والأخرى الموالية لإيران. هذا هو الإسلام الحقيقي فاعتبروا أيها المؤمنون.

ويعتبر الرأي العام أن الشلفومي مجرد "بوق داعية" للحكومات الإسرائيلية، وأداة "لتبويضها" و"التطبيع" مع جرائمها ضد الفلسطينيين.  
وقال معلق:

@HaniAssouli86  
اعتقد #حسن الشلفومي بأن زيارته #إسرائيل ومهاجمته #إيران أعلت من قدره وعكست ديناً بئله، وقد غاب عن ذهنه بأن المحتل استخدمه حذاء يجتاز به الوحل ليجسّن من سمعته ويسوّق لنفسه على أنه دولة ديمقراطية تستوعب جميع الأديان ومختلف الأعراق وهذا مختلف مع حقيقة المحتل كليا.

وسخر مغرد:  
@IMu56TRIHEP5rik  
#جاءت على المسكين #حسن الشلفومي، الخيانات العربية لقضية فلسطين ليست جديدة ألا تذكرن زيارة شمعون بيريز للدوحة؟ وما أعقبها من زيارات وتعاون وعلاقات بين قطر وإسرائيل.

وقال إعلامي تونسي:

Bassam Bounenni  
أفضل ما في قصة حسن الشلفومي أن الإعلام الفرنسي لا يعتمد التوصيف المستخدم مع لاعبي الكرة.. أي أن حسن الشلفومي يقدم كفرنسي وليس كفرنسي من أصول تونسية.. في هذه تحديدا، أرفع القبعة للإعلام الفرنسي!

ويحظى حسن الشلفومي بالاحترام لدى البعض بينما يمهقته الكثيرون. والشلفومي هو إمام مدينة درانسي، دائما ما يواجه الانتقادات والهجمات المتكررة التي تتخذ أحيانا بعدا خطيرا. ولذلك يحظى بحماية بوليسية دائمة. واستقر الشلفومي في مدينة درانسي في الضاحية الشمالية للعاصمة الفرنسية باريس سنة 2000، حيث استطاع بعد سنتين أن يطلق مشروع بناء مسجد النور في مكان يرمز إلى ترحيل حوالي سبعين ألف يهودي من فرنسا. وسرعان ما أدرك الشلفومي أن علاقات المسلمين باليهود في فرنسا تشوبها آثار مقترنة على نقل الصراع في الشرق الأوسط

الشلفومي يحترمه البعض ويمهقته آخرون

إلى فرنسا ومتأثرة بجملة من الأفكار والأحكام المسبقة. وفي سنة 2006 شارك الشلفومي في تظاهرة مراسم إحياء ذكرى ترحيل اليهود في درانسي وندد بالظلم الذي ترمز إليه "المحرقة".. بيد أن مبادرته كانت لها نتائجها الفورية عليه، حيث تم تخريب بيته غداة التظاهرة. ولباسه المتواضع ولحيته الصغيرة وطاقيته البيضاء التي يضعها فوق رأسه يؤكد حسن الشلفومي أنه يناضل من أجل إسلام "الأنوار". فبعيدا عن التصنيفات التي يوصف بها أقرانه وزملاؤه من أئمة المساجد في فرنسا، يخوض الشلفومي، إمام مسجد درانسي، حربا ضروسا على الأصولية الإسلامية، ويدعو إلى الحوار بين الأديان وخصوصا بين الإسلام واليهودية.

وفي الوقت الذي يعلن فيه 74 في المئة من الفرنسيين أن الإسلام ليس دين تسامح، حسب استطلاع رأي نشر في جريدة لوموند الفرنسية عام 2013، يرى الشلفومي أن "الإسلام متكامل مع الجمهورية بشرط أن يكون دون سياسة ودون توظيف".

## شباب الألفية بقرون بسبب الهواتف الذكية

وقال شاهاار "إنشاء استخدامنا للهواتف والأجهزة المحمولة تخنني أعانقنا وتكون أبنينا ثابتة إلى الأمام، وهذا يشكل ضغطا كبيرا، لأن وزن الدماغ يبلغ حوالي 5 كيلوغرامات، أي بوزن بطيخة".

وتشير آخر الإحصائيات إلى أن عدد الأميركيين الذين يملكون هواتف ذكية ارتفع لأكثر من الضعف خلال السنوات العشر الأخيرة، فبينما كانت نسبة مستخدمي الهواتف الذكية 35 في المئة سنة 2011 ارتفعت خلال 2019 لتصل إلى 81 في المئة.

وكشف استطلاع جديد أجراه مركز "بيو" للأبحاث أن الأميركي أصبح يفضل الدخول إلى الإنترنت عبر هاتفه النقال أكثر من أي وقت مضى. وجاء في تقرير مفصل عن الاستطلاع، أن 37 في المئة من الأميركيين البالغين أقروا بأنهم يستخدمون هواتفهم فقط لدخول الإنترنت، بينما لم تكن تلك النسبة تتعدى 19 في المئة سنة 2013.

وتضاعفت ذات النسبة عند الفئة العمرية بين 30 و49 سنة، إذ كانت نسبة الذين يستخدمون الهواتف لدخول الإنترنت سنة 2013، 24 في المئة فقط، بينما وصلت هذه السنة (2019) إلى 47 في المئة، أي ما يناهز الضعف.

وأشار التقرير أيضا إلى تراجع عدد الأميركيين الذين يربطون منازلهم بخدمات الإنترنت. فعدد كبير من المستجوبين اعترفوا بأن الهاتف الذكي غير من عاداتهم وأصبحت الحاجة إلى إنترنت المنزل، بحسب تعبير أحدهم "غير ضرورية".

وبشكل خاص عن زيادة استخدام الهواتف المحمولة وغيرها من الأجهزة المحمولة، يمكن أن تؤدي إلى تشكيل نتوءات في المنطقة من المججمة الواقعة فوق العنق يكونون عرضة لخطر متزايد للإصابة بمشكلات الرقبة التي يمكن أن تسبب هذه النتوءات.

ويقول الدكتور ديفيد شاهاار والأستاذ المشارك مارك سايزر إن إمالة الرأس للأمام بشكل مستمر، والنائمة



الهاتف الذكي غير كل العادات

### أبرز تغريدات العرب

MERIAM\_AL3TEEBE  
مجرد سؤال: إنا كُنْتي سعوديّة أعيل نفسي منذ سنين وأدير كل أمور حياتي من عمل ومن سكن ومن مراجعة جهات حكومية ومن تعليم ومن كل النواحي، ما الذي يمكنني الاستفادة منه من نظام أبشر إذا كان حتى جوازي لا أستطيع تجديده؟!

ssq08  
"انتهت علاقتهم، ليس بسبب مشاجرة أو موقف عنيف، إنما بسبب حالة من الإهمال التدريجي.. الطرف الأول وفق يتواجد الدائم فاهمه، والآخر لا يحتمل أن يكون هامشا بعد أن كان قريبا. تذكروا أن ما ينتهي ببطء، لا يعود أبدا..".

Docpinel  
للحرارة تأثير بصفة خاصة على المسنين (كالباجي قائد السبسي، عبد الفتاح مورو، محمد الناصر..). بعض الناصح: اشرب المزيد من الماء. تجنب الأنشطة في الهواء الطلق أثناء موجات الحرارة. قلل من استهلاك الشاي والكحول والكحول لمنع الجفاف. استرح. إذا أمكن، ابق في غرفة مكيفة... متونس.

shahrazad\_uae  
الاحظ بقوتير استخدام البعض لكلمة (الفريد) وانتشارها بكثرة هذه الفترة... عند كتابتهم لمجموعة تغريدات متواصلة، وهو يقصد Thread وترجمتها (خيطة) بمعنى سلسلة متواصلة لكنهم يكتبونها بالعربية (الفريد) فيختلف المعنى تماما.. لأن الفريد بالعربية هو نوع من أنواع الطعام فلا يتناسب المعنى.

Venus7400  
درجة الحرارة على العباءة السوداء التي تلبسها النساء مجبرات عليها تبلغ 68 درجة حين تكون درجة حرارة الجو 43 درجة. ولو كانت درجة حرارة الجو 55 درجة فهذا يعني أن جسم وجه المرأة يتعرض لدرجة حرارة تبلغ 80 درجة فعليا لذلك يجب حظر لبس العباءة السوداء للنساء! الانقلاب.. الصيفي.

OFFLINE\_S1  
ورغم أنك على سبيلك لا تفعل أي مجهود يذكر، لكنك مزبحم! مزبحم بالذكريات بالتفاصيل وبمعركة قلبك وعقلك التي لا تنتهي، رغم صمتك بداخلك ضجيج يبتلعك.

lilias4yoga  
كم من بنت تمنى موت أحد من أهلها عشان بس تعيش حياة طبيعية؟ لأي مرحلة من السوء وصلت فيهم اللي تمنى فيها موت أم أو أب أو أخت أو حتى زوج؟ بالمقابل كم من شخص يعرف أن ابنته وإلا اخته تمنى موتك كل يوم وما هو شعوره تجاه هالشعور المخزي؟

تابعوا  
FerjaniSassi  
فرجاني ساسي  
لاعب المنتخب التونسي.



# السعوديات يمسكن بمقود الحرية

تأسيس أول نادي سيارات للنساء في السعودية بعد عام من قرار السماح بالسياقة



مناسبة للاحتفال



القيادة فن تتقنه النساء

## سنة أولى قيادة

إبلاغها بأن الرجال صمّموا على منع بناتهن من القيادة. السماح للنساء بقيادة السيارات في المملكة سبقته خطوات إصلاحية اجتماعية عديدة، بينها إعادة فتح دور السينما وإقامة فعاليات موسيقية مختلفة، ضمن حملة تغييرات قال وليّ العهد إنها تهدف إلى إعادة المملكة للإسلام المعتدل.

يذكر أنه في يناير 2018، سُمح للنساء بدخول الملاعب الرياضية والجلوس في أماكن مخصصة لهن وللعائلات للمرأة الأولى، بعدما مُنعت من ذلك طيلة عقود.

كما حذّت السعودية من سلطة الشرطة الدينية التي كانت تلاحق النساء اللواتي لم يكن يغطين رؤوسهن. وبدات النساء في السعودية مؤخرًا الظهور في الأماكن العامة من دون حجاب.

وتواجه كثيرات أيضا معارضة من الأقارب الرجال، في دولة يسود فيها نظام "ولاية الرجل" الذي يجبر المرأة السعودية على الحصول على إذن "وليّ أمرها" للقيام بإجراءات عدة.

وينصّ "نظام الولاية" على حاجة النساء لموافقة الرجال من الأقرباء، الزوج أو الأخ أو الأب أو الابن، للتعليم، وتجديد جوازات السفر، ومغادرة البلاد.

ولا تحتاج النساء إلى موافقة الأقارب الذكور للحصول على رخصة قيادة، لكن الإجراءات القضائية التي قد تلجأ المرأة إليها في حال منعها من القيادة ليست واضحة.

وتقول الفاخر إنها سألت عائلتين محافظتين في القطيف "لماذا تقمن بعرقلة الفتيات؟"، مشيرة إلى أنها اتهمت "بالتدخل في حياتهن"، وتم

وتزخر وسائل التواصل الاجتماعي بالصور والتعليقات الساخرة التي تلوم السائقات على الانحسام المروحي، إلى جانب "النصائح" التي تدعوهن إلى "تجنب وضع مواد التجميل" أثناء القيادة.

والإخطر من ذلك، وبحسب وسائل إعلام محلية، أشعل عدد من المعارضين لقيادة النساء النيران في مركبة إحدى السيدات في مدينة مكة المكرمة العام الماضي.

وكانت السيدة بحسب التقارير الإعلامية بدات بالقيادة من أجل توفير بعض المال بعدما كانت تنفق نسبة كبيرة من راتبها من أجل توظيف سائق.

وتحدّثت وسائل الإعلام، منذ تلك الحادثة، عن خمس عمليات حرق لسيارات تقودها نساء في مناطق مختلفة من المملكة.

قيادة السيارات قبل القرار. وافتتحت بعض وكالات السيارات صالات عرض خاصة بالنساء بعد أن شهدت إقبالا ملحوظا خلال العام المنصرم، وتوظيف فتيات سعوديات مؤهلات تم تدريبهن وتدريبهن بالمواصفات ومزايا المركبات، وشرح وسائل السلامة التي تتمتع بها كل مركبة، إضافة إلى أسعار السيارات، ليسهل عليهن إقبال المعلومات للراغبات في شراء السيارات.

وكانت الحكومة استبقت بدء تطبيق قرار قيادة السعوديات للسيارات بتجريم التحرش، وأعلنت عن غرامة بقيمة 300 ألف ريال (نحو 80 ألف دولار) وعقوبة بالسجن تصل إلى خمس سنوات بحق المتحرش، لكن في مجتمع يتمتع فيه المحافظون بالنفوذ، تقول كثيرات إنهن تعرّضن للتمييز، وحتى بعض التصرفات العدوانية.

ولم يفتح سوى عدد قليل من معاهد تعليم قيادة السيارات الأبواب أمام النساء في المدن السعودية، حيث سارعت المتقدّمات إلى تعلم قيادة السيارات والدراجات النارية أيضا، في مشهد بقي محظورا لعقود من الزمن.

وقبل ذلك اضطرت العديد من الفتيات إلى الحصول على رخص قيادة من دول أخرى لكن ذلك لم يمنحهن الحق في

وقالت الفاخر، وهي أم لخمس أبناء، بينما كانت تقود سيارتها الفضية في شوارع مدينة القطيف شرق المملكة "إلى الآن، لا يمكنني أن أصدّق ذلك".

وكان زوجها، الذي توفي قبل نحو عشر سنوات، علمها سرا القيادة خلال رحلات عائلية إلى مملكة البحرين المجاورة في التسعينات من القرن الماضي.

يمكن أن تحصل نحو ثلاثة ملايين امرأة في السعودية على رخصة قيادة بحلول 2020 بحسب «برايس واتر هاوس كوبرز» للاستشارات

## النحل يعلم الصبر للمساجين في ألمانيا

يطير الآلاف من النحل في الشمس من زهرة إلى زهرة وتجلب معها جود اللقاح إلى خلاياها، "فمع النحل يكون الإنسان في الطبيعة، ويتلقى صورة مختلفة عن العالم" حسبما قال كريم نازارو للمصاحات الخضراء الشاسعة أمامه.

ويضيف، "الكثيرون لا يعرفون هذا بهذا الشكل، الكثيرون يأتون للمؤسسة الإصلاحية بكثير من العيوب، واعتادوا تحقيق ذاتهم من خلال العدوانية، ولكن ليس هنا، فالسجناء العدوانيون لا يشاركون في بدايتهم في مشروع النحل الذي يرغب فيه السجناء.. فهناك سجناء غير قابلين للعلاج، وهؤلاء يظلون في الحبس، ولا يخرجون من دون "الزنازين".

ويأمل كريم أن ينضم الكثير من السجناء المشاركين في برنامج تربية النحل، في فترة لاحقة إلى جمعيات تربية النحل خارج المنشأة الإصلاحية، هناك نزلاء لا يجدي معهم أسلوب العلاج ولا ينفع معهم إلا الحبس.

يتابع كريم، أن السجناء يستطيعون عند العمل في تربية النحل بعد السجن، الاستمرار في ما تعلموه أثناء السجن، "فهناك في الدنيا شيء آخر غير احتساء الخمر حتى الثمالة، وقضاء الوقت في الحانات، وهذا لا يعني أن مجرد المشاركة في البرنامج يمنع وقوع جرائم".

التحدث بالألمانية، وكذلك للكثيرين الذين ليس لديهم سوى هذه الفرصة، أي الذين، لولا البرنامج، لما وجدوا ما يفعلونه سوى الإثارة والصخب في "الزنازين".

ولكن لا يسمح سوى لنزلاء السجن المفتوحة بالخروج من الزنازين إلى البساتين حيث توجد خلايا النحل. وسمحت مزرعة كوندراش الجبلية بمدينة لايشلينغن للسجن في ريمشبايد، بوضع خلايا النحل حول بساتينها، والسماح للسجناء بالعمل هناك.

إضافة إلى ذلك يرعى السجناء بعض خلايا النحل في حديقة الحبس، ولا يخرجون من دون "الزنازين".

ويعكف محمد على صنع علب من بقايا الخشب والألواح القديمة، لاستخدامها في إهداء العسل، كتنت في السابق عدوانيا مع الأسرة، انتهى ذلك منذ أن عملت مع النحل، فهذا العمل يحتاج للكثير من الصبر"، حسبما يحكي محمد، البالغ من العمر 48 عاما، والذي يقضي منذ أغسطس 2018 عقوبة السجن في دار ريمشبايد، بسبب عقه ضد زوجته السابقة.

ويرى كريم أن "من يعمل مع النحل يضطر للالتزام بالقواعد، وإلا تعرّض للعقوبة مباشرة، فالخطأ يعني لدغة، وهذا شيء مؤلم".

كريم مقتنع بتأثير المشروع، "فهو برنامج اندماج للجميع، للاجئين، للسجناء الأتراك وذوي الأصول الأفريقية وروسيا والشرق الأوسط، والذين لا يستطيعون تقريبا

يقول كريم «من يعمل مع النحل يضطر للالتزام بالقواعد، وإلا تعرّض للعقوبة مباشرة، فالخطأ يعني لدغة»

كان يورغن كريم (62)، رئيس إدارة العمل في المؤسسة الإصلاحية، صاحب فكرة شارع إنتاج العسل.

عمل كريم 40 سنة موظفا في المؤسسات الإصلاحية. يقول، إنه كان يفكر منذ وقت طويل في كيفية إعداد السجناء بشكل مجد للحياة بعد قضاء فترة السجن، حيث إن العمل بالخارج قد تغير.. بحيث لم يعد من الممكن استيعاب التجارين والحدادين في سوق العمل".

في ربيع عام 2016 بدأ كريم عقب المشاركة في دورة تدريبية، برنامج، وجلب أول النحل الذي استعان به، ثم انضمت إليه عدة مؤسسات إصلاحية في مدن أخرى بالألمانية.

وأصبح عدد مستعمرات النحل لدى جميع هذه المؤسسات مجتمعة، 68 خلية.

ويتراوح العدد السنوي للنحل بين 3 و4 ملايين خلية، وهو عدد قادر على إنتاج نحو طن من العسل.

وتنقسم المؤسسات العمل في ما بينها، حيث يشمل هذا صناعة خلايا النحل والأواح شمع العسل ورعاية النحل وجني العسل، وتنظيف جميع المواد المستخدمة في الإنتاج.

بالتعاون مع أكثر من ثلاثة ملايين "نحلة سجون".

بدعو وزير العدل بولاية شمال الراين فيستفاليا، بيتر بيرنباخ، إلى الاقتداء بهذا النموذج خارج ولايته أيضا.

ورغم وجود مناحل بشكل متفرق في سجون المانية أخرى، إلا أن ولاية شمال الراين فيستفاليا تتبنى فكرة جديدة، حيث تشارك العديد من المؤسسات في توزيع العمل في المشروع، وهناك تعاون مع محال ومزارعين يسمعون للسجناء في المؤسسة الإصلاحية المفتوحة، بالعمل في حدائق الفاكهة المملوكة لهم.

تعتبر تربية النحل برنامجا غير مألوف في سجن مخصص للرجال فقط، اعتاد فيه سابقا شباب غلاظ استعراض عضلاتهم.

ريمشبايد (ألمانيا) – يرتدي قفازات بيضاء وقناع الوجه وهو يقيس كمية العسل عنبري اللون من الوعاء الحديدي الضخم، ويحكم إغلاق غطاء برطمان زجاجي.

يقضي الشباب الألماني ذو الأصول المغربية، والبالغ من العمر 24 عاما، عقوبة السجن في مؤسسة ريمشبايد الإصلاحية بولاية شمال الراين فيستفاليا، غرب ألمانيا، وذلك منذ مايو 2018.

يشارك محمد، الذي بدأ يقطا، في برنامج تربية النحل، والذي تريد به الإصلاحية أن تسلك طريقا لم يسبقها إليه أحد حتى الآن، ألا وهو تشغيل السجناء بشكل مجد وتأثير علاجي، مع تقديم شيء من أجل حماية البيئة،



برنامج غير مألوف في السجنون



# كيف تساعد المراهقين على وضع حدود صحية لأنفسهم

المراهق يحتاج إلى وضع حدود لقدراته والاقتداء بالوالدين يسهل عليه الأمر



الوضوح يسهل رسم الحدود

وغير مدروسة فلن ينجح الهدف منها. ويقول "إذا كنت تحاول أن تعلم طفلك متى يقول لا، عليك أن تفهمه أهمية هذا القرار الفردي والغاية منه". ويعتبر وضع الحدود في حقيقة الأمر وسيلة مميزة لمساعدة الآخرين، حيث يمنع من يقدم المساعدة من تجنب مهمات اتخاذ قرارات صعبة قد تضر بهم عندما يحاولون إفادة غيرهم. ويعد تدريب الأطفال والمراهقين على ذلك أساسياً لكي يدركوا ماهية العلاقات النموذجية السليمة مستقبلاً.

النفوس هذا العنصر بـ"الممارسة المتعمدة" التي تعني التدريب على مختلف المراحل التي لا يتقنها الفرد. ومن الضروري تعلم كيفية القيام بشيء ما قبل تطبيق ذلك على أرض الواقع وفي وضعيات لا تتحمل الأخطاء. ويثير الكتاب المعنى بالحدود وكيفية مساعدة الأبناء على التعرف عليها وتوضيحها أن العيش بأهداف محددة يسهل وضع الحدود لكون ذلك أمراً صعباً على الكبار أيضاً، ويوضح المؤلف أنه إذا كانت العملية تعسفية

تريده مختلف عن المطالبة بما ترغب فيه، إذ أن التسوية والتفاوض أساسيان في أي علاقة جيدة، وبالتالي لا يمكنك التوصل إلى حل مناسب لوضع معين إذا لم تفهم ما يريده الشخص الآخر". ويطلب من الآباء "تعلموا أن تقبوا الحوار وأن تكونوا طرفاً واضحاً يمكن التفاوض معه على أساس غير غامض". ويحتاج الآباء إلى التحدث مع أطفالهم حول أهمية وضع الحدود والسماح لهم بالتدرب على قول ما يريدون أو لا يريدون، ويسمي علماء

الوضوح خاصة في تعبيره عن حاجاته، فقد نضع لأنفسنا حدوداً غامضة عندما لا نكون واضحين مع الآخرين في ما نريده. وغالباً ما ندرج الصراحة في التعبير عما نريده في قائمة السلوكيات التي يجب أن نتجنبها في حياتنا الاجتماعية لأنها تقدمنا للناس كاشخاص أنانيين لا نحترم احتياجات غيرنا. ويفسر تاونسيند أن الآباء في حاجة إلى مساعدة أطفالهم على إيصال ما يريدونه بوضوح، "علينا أن نفهم أطفالنا، ونفهمهم أيضاً أن التعبير عما

يحتاج المراهقون إلى التعرف على حدود قدراتهم، لكي يتمكنوا من وضع أهداف واضحة في حياتهم تمكنهم من تحقيق التوازن النفسي والعاطفي ومن النجاح في علاقاتهم الاجتماعية، ويسميهما علماء النفس الحدود الصحية، مؤكداً أن تعليمها للأبناء يجب أن يبدأ من الطفولة، وأنه ليس بالأمر الهين لكونه يحتاج إلى غرس مبادئ تصبح ثابتة عند الطفل وتستمر معه بمجرد أن يتعلمها من والديه، اللذين يتخذهما قدوة في ذلك.

واشنطن - تحتاج العائلات إلى تهيئة بيئة تساعد الأجيال القادمة على التحول إلى عقلاء أصحاء يعرفون حدودهم جيداً، الأمر الذي يمكنهم من مساعدة الغير دون أن يتضرروا في الأثناء. ويقدم المختص النفسي جون تاونسيند في كتابه "الحدود مع المراهقين"، إرشادات تحتاجها العائلات لمساعدتها في تكوين أبنائها المراهقين ولتمكينهم من تحمل مسؤولية أفعالهم وتلبية أساسياتهم وفهم مشاعرهم حتى يتكسبوا تقديراً واحتراماً أعمق لأنفسهم ولغيرهم. ويقول الكاتب الأميركي الذي ألف كتاباً مواضيعها حول "الحدود" مع الدكتور هنري كلاود "إذا لم تعط مثلاً على وضع حدود تلبى احتياجاتك، فلا تتوقع أن ينجح أطفالك في ذلك. اعمل على وضع حدود لنفسك في علاقاتك على سبيل المثال. سيرى أطفالك ذلك، إن يركزون على الأفعال أكثر من الأقوال".

**الآباء في حاجة إلى مساعدة أطفالهم على إيصال ما يريدونه بوضوح، فعليهم أن يفهموا أفعالهم، ويفهموهم أيضاً أن التعبير عما يريدونه مختلف عن المطالبة بما يرغبون فيه**

ويكشف الكاتب بذلك أهمية أن يطبق الآباء على أنفسهم القواعد والمبادئ التي يريدون أن يتعلمها أطفالهم فيكونون بذلك القدوة التي يتبعها الطفل. وتؤكد التجارب العلمية والحياتية أن الشخص لا يستطيع مثلاً مساعدة الآخر إذا لم يكن لديه ما يحتاجه، وعلى الرغم من أن غالبية الناس يميلون إلى أن يكونوا محبين ومساعدين إلا أنهم

## جمال

### للحصول على جاذبية أكبر عليك بالنوم

وتشمل هذه التحسينات بشرة أكثر نضارة وعيوناً أكثر إشراقاً ومظهرها أفضل بشكل عام. وظهرت الدراسة أن أفضل وقت للذهاب إلى الفراش هو الساعة 9:45 مساءً، على أن يكون وقت الاستيقاظ عند الساعة 6:55 صباحاً. وعلى الرغم من أن وقت النوم المقترح قد يكون أبكر قليلاً (أو أكثر) مما اعتاده معظم البالغين، فقد أكد خبير النوم نيل روبنسون على أهمية "نوم الجمال"، قائلاً "يسعى الكثير منا إلى الظهور والشعور بالرضا وإتقان مبلغ كبير من المال في محاولة القيام بذلك. ومع هذا، يبدو أننا ننسى أن تحقيق ليلة نوم أفضل يمكن أن يؤثر إيجاباً على مظهرنا العام". وتابع "من المهم مراعاة نوعية النوم الذي تحصل عليه والقيام بكل ما هو ممكن لخلق بيئة تجعل النوم الجيد أكثر احتمالاً".



عدم الحصول على قدر كاف من النوم له تأثيراته الصحية التي أثبتتها العديد من الدراسات ويمكن لليلة نوم سيئة أن تغير لون الجلد وجوياً العيون بالإضافة إلى إمكانية ظهور المزيد من التجاعيد التي لم تكن موجودة من قبل. ووجد عدد من الخبراء أن النوم الجيد يمكن أن ينعكس بشكل إيجابي على الفرد ما خلق مفهوماً يُعرف باسم "نوم الجمال". وفي حال كنت ترغب في الظهور بشكل أكثر جاذبية، فإن هناك وقتاً مثالياً يجب التوجه عنده إلى الفراش للحصول على نوم كاف. وبحسب دراسة أجرتها العلامة التجارية الرائدة في مجال الأسرة (Sealy) البريطانية، فإن الذين يحصلون على معدل نوم بين 9 إلى 10 ساعات في الليلة هم الأكثر تالقاً في مظهرهم الجسدي.

ارتباط وثيق بين الشعور بالسعادة وبين حالة الزواج وهذا التأثير أعلى لدى الذكور. ثمة شعور بالسعادة الشخصية يملك أبناء الأسرة الواحدة بسعادة أقرب وأعز الناس لديهم. وهذا ما فسر لي سعادة هذا القريب في رسم الابتسامة على شفاه شريكة عمره، متناسياً هذا المرض اللعين المترصص بها. وللدكتور أنك بلانغو، أحد أطباء علم النفس البريطانيين مقولة ملخصها "الرجال والنساء على حد سواء قد ربطوا أفكارهم حول السعادة بحيات الآخرين". لذا يجب على واضعي السياسات ومنظمي العلاقات العمالية، ضمان توفير بنود تمكن كلا من الرجل والمرأة من قضاء وقت كاف مع أسرتهما لتحقيق السعادة المنشودة، لضمان توازن صحي بين العمل والحياة الأسرية. وهذا الوقت السعيد الذي عاشه قربي مع زوجته قبل أن يهزمها المرض وترحل إلى الأبد هو السعادة الحقيقي، في لقاء عائلي بعد وفاة زوجته بسنوات سألته: هل كنت تحاول هزيمة المرض بالحب؟ أم تتحائل على العمر القصير؟

تسبم منصتاً، وعيس متحدثاً: لا هذا ولا ذاك، لا أحد يتحائل على العمر، وكنت أعلم أن سنوات عمرها بانت معدودة، فأردت أن ألون ما بقي منها بالفرح، وهذا ما قاله الطبيب، فقد منحها الحب سنوات أكثر نسيباً، فاستجابة خلاياها للدواء الكيميائي والعلاجات دعمهما الحب. الحياة مع ميت قاسية، لكن أن ترقص معه رقص الموت الأخيرة وعلى شفتيك ابتسامة، عوضاً عن دموع الحزن ونظرات الشفقة فهذا تمنحه حياة لا تقاس بالسنوات.

## رقصة الموت الأخيرة

يتعلل بها الكثيرون لتبرير تسرب الملل لحياتهم، ورغم كونها كما تقول هي واصفة نفسها، امرأة على حافة الموت. نولد دون رغبة ونموت دون رغبة، أتينا إلى الحياة مجبرين، ونترجل عن مسرحها مجبرين، وما بين الجبرين، عمر زاهر بالاختيارات، الميلاد قدر والسعادة اختيار، الحياة والموت والأهل أقدار، لكن الحب والزواج والأصدقاء اختيارات علينا أن نحسنها. في بحثها الدائم عن أسباب السعادة أجرت إحدى الجامعات في المملكة المتحدة البريطانية دراسة نشرتها صحيفة "ذي بريتيش ميديكال جورنال"، مفادها انتقال عدوى السعادة في محيط الأصدقاء وأفراد الأسرة الواحدة، في حين لا تتحقق بين زملاء العمل. وكشفت دراستان أجريتاً في الولايات المتحدة أيضاً عن وجود

لكنه وحده زوجها كان يتجنب الحديث في أمر مرضها أو عنه، يقول لها: دائماً أماناً الكثير لنفعله، فنزّهه، نربي أبنائنا ونستمتع بنجاحهم، نضحك ونرقص، حتى التسرع في الشوارع متعة لا يملك رفاهيته الكثيرون، ما زال العمر باكراً لنحيا بحب. كثيراً ما تستيقظ لتجد عينيه مثبتتان على وجهها، وكأنما أراد حبس ملامحها في مقلتيه، يتسع بؤبؤ العين ليستوعبها كاملة، يحبها بالحجم الطبيعي كتمثال جسدي كامل لنحات بارع، لا يرى وجهها يصلح لبورتريه للوجه وعظمة الكتف "Scapula" فقط، حبيبته هي كما هي، ويحبها وكأنما رآها للوق في ملابس المدرسة الثانوية. عقد سعادته عليها واكتفى بها رغم المرض، ورغم طول سنوات الزواج التي



الدعم العاطفي مفتاح الأمل



رابعة الختام  
كاتبة مصرية

من عجائب القدر وقد يكون من تطفله بنا أننا لا نعرف متى الرحيل وعلى أي حال ستكون، لكنها حقيقة ثابتة مهما حاولنا التحرر من أسرهما بتمثيل السعادة لنحيا، فنحن جميعاً على علم مسبق بأننا راحلون لا محالة. النظر إلى شخص على حافة الرحيل يختلف بالطبع عن الحياة معه وتقيله والنوم إلى جواره سبعة أعوام!! تلك النظرات الضبابية الشاردة غير المستقرة إلى شريك يقف على هامش الحياة، يقترب من حافة الموت، ربما تقتل هذا الآخر الناظر بترقب وحذر. أصيبت زوجة قريب لنا وصديقة اختي بنوع نادر من السرطان، تمدد في خلاياها واستقر رويدا رويدا وعلى مهل في جميع أنحاء الجسد، كونها زوجة لقريب ليس من الدرجة الأولى لم ينج لي الاقتراب من حياتها بالقدر الكافي، لكنها حين أصبحت صديقة مقربة لأختي، باتت على بعد خطوات من البوح في جلسات فضفضة نسائية أسبوعية نعقدتها باستمرار وتواتر، صرخت في إحداها متململة من نظرات الشفقة والعطف في أعين الجميع من حولها. وكأنما رحيل يسبق الرحيل، أرادوه لها بنظراتهم المشفقة، مدعية التلطف بحالها، تستطيع دائماً كشف مغزاها بسهولة ويسر، يلاحقونها بها في الطرقات العامة، في نزاهاتها الشحيحة مع أسرته، في اجتماع أولياء الأمور بمدارس أبنائها، حتى في المتاجر والمحال العامة لا تنجو من تلك النظرات، ولم يفلح الشعر المستعار في دحرها والتضييق على النظرات القاتلة.



# تونس تصطدم بأنغولا في صراع مبكر بكأس أفريقيا

## موريتانيا تلاقي مالي في مباراة تاريخية محفوفة بالمفاجآت



## البحث عن أرقام جديدة

“الأولاد” في بداية مسيرته ببطولة كأس الأمم الأفريقية (كان 2019) المقامة حاليا في مصر.

الفريق التونسي يهدف إلى  
تعويض ما فاتته على مدار  
السنوات الماضية والتي  
فشل خلالها في ترك أي  
بصمة جيدة

ويستهل الفريقان مسيرتهما في البطولة بواجهة مثيرة في ما بينهما على ملعب "السلام" بالقاهرة في الجولة الأولى من مباريات المجموعة الرابعة التي توصف بأنها مجموعة "الموت" حيث تضم معهما أيضا المنتخب المغربي والمنتخب الناميبي وهو الوحيد في هذه المجموعة الذي لم يسبق له الفوز بلقب البطولة.

الذي يشرف عليه إبراهيم كامارا، يسعى بالدرجة الأولى إلى تعويض مشاركته المخيبة في نسخة 2017، حيث فشل على أرض الغابون في الدفاع عن لقبه، وخرج من الدور الأول.

ويشارك منتخب كوت ديفوار في المجموعة الرابعة الأصعب في أمم أفريقيا 2019، إلى جانب جنوب أفريقيا والمغرب وناميبيا، معولا إلى نجمه نيكولا بيبسي (24 عاما) الذي برز في الموسم الماضي مع ناديه ليل الفرنسي، وسجل 22 هدفا خلف متصدر الهادفين نجم باريس سان جرمان كيليان مبابي. وقال كامارا "نحن نبني منتخبا لموازة الفرق العاجية الكبيرة في الماضي، وامل في أن يتمكن لاعبون مثل نيكولا من الذهاب بنا بعيدا في مصر".

رغم الأفضلية الواضحة التي يمتلكها منتخب جنوب أفريقيا لكرة القدم في مواجهاته السابقة مع نظيره الإفوارى، تبدو المباراة بين الفريقين هي المواجهة التي لم يكن يتماها منتخب

(الغابون وجنوب أفريقيا من ربع النهائي  
بركلات الترجيح على التوالي)، لكنها  
خرجت من الدور الأول في النسختين  
الأخيرتين.

ويعول محمد ماغاسوبا المدرّب المحلي المالي التي تبقى أفضل نتيجة لها في النهائيات بلوغها المباراة النهائية عام 1972 عندما خسرت أمام الكونغو 3-2، على تشكيلة من اللاعبين المخضرمين في مقدمتهم حارس مرعى مازيمبي الكونغولي الديمقراطي إبراهيم موتكورو (29 عاماً)، والشباب على رأسهم مهاجم ستاندارد لياج البلجيكي المنقول حديثاً إلى سافاهامبتون الإنكليزي موسى جينسو (21 عاماً).

## مرشح قوي

يعد منتخب كوت ديفوار من المرشحين للذهاب بعيدا في النسخة الثانية والثلاثين، وإضافة لقب ثالث بعد 1992 و2015. لكن منتخب "الأفيال"

الفرنسي الذي أشرف على التحسن المطرد في المنتخب الموريتاني على مدار أربع سنوات "هذا سيضمن وجود الكثير من المواهب لاختيار مختلف المنتخبات الوطنية".

ورداً على سؤال عن نجومه، أجاب مارتينز "الفريق. العديد من لاعبيه يلعبون في الخارج وقد اكتسبوا الكثير من الخبرة التكتيكية والتقنية". أما مالي، فحجزت بطاقتها عن جدارة في التصفيات بصدارة المجموعة الثالثة (14

نقطة)، لكنها كانت قاب قوسين أو أدنى من الغياب عن النهايات بعدما عاشت على أعصابها في الأسابيع الأخيرة حيث كانت مهددة بعدم المشاركة بسبب التدخل الحكومي في شؤون الاتحاد المحلي قبل أن تعلن تشكيلتها الرسمية بعد 96 ساعة من الهلّة النّهائيّة.

غالباً ما تخالف مالي التوقعات في  
النهائيات، حيث احتلت المركز الثالث  
في عامي 2012 و 2013 بعدما تخطت  
في المرتين منتخبى البلدان المضفين

تبدأ تونس سعيها للتنويع بلقبها الثاني في بطولة كأس الأمم الأفريقية في كرة القدم بملاقاة أنغولا في افتتاح منافسات المجموعة الخامسة، بينما يخوض منتخب كوت ديفوار مواجهة مرتقبة ضد جنوب أفريقيا. في حين يسجل منتخب موريتانيا ظهوره الأول على الإطلاق في كأس الأمم الأفريقية بمواجهة صعبة أمام نظيره منتخب مالي.

السويس (مصر) - بخوض المنتخبان (نسور قرطاج) على ملعبه بلقب كأس

الأمم الأفريقية في 2004، تراجع حضور الفريق بشكل كبير على الساحة الأفريقية حيث خرج من دور الثمانية في كأس أفريقيا أعوام 2006 و 2008 و 2012 و 2015 و 2017 ومن الدور الأول للبطولة في 2013.

ولكن الفريق استعاد بعض أترانه ببلوغ نهائيات كأس العالم 2018 بروسيا والتي حقق فيها فوزا واحدا وخسر مباراتين، بعد الإخفاق في بلوغ نهائيات كأس العالم 2010 بجنوب أفريقيا و2014 بالبرازيل، ليصبح هدف الفريق الجديد هو استعادة الإتران في البطولة الأفريقية.

لذلك، يسعى الفريق إلى تأكيد جدارته بالتأهل من خلال عروض قوية في النهايات ومنافسة حقيقية على اللقب، لاسيما وأنه يخوض النهايات بعد المدة بقيادة مدرب يمتلك خبرة كبيرة اكتسبها من العمل لسنوات طويلة مع أندية عريقة مثل باريس سان جيرمان وتولوز الفرنسيين، إضافة إلى توليه تدريب ثلاثة منتخبات أفريقية هي السنغال ومالي والكاميرون بخلاف عمله السابق مع المنتخب الجورجي.

ويمتلك جريس خبرة رائعة بالبطولة الأفريقية. كما سبق له أن قاد منتخب مالي للفرق المركز الثالث في نسخة 2012. يسعى المدرب الفرنسي لترجمة خبرته وخبرة لاعبيه إلى مسيرة جيدة في هذه المجموعة التي تضم أيضا منتخبي مالي وموريتانيا، حيث يدرك أن صدارة المجموعة ستمنحه دافعا إضافيا في هذه البطولة وتضعه على طريق أفضل في الأدوار الإقصائية.

## مباراة تاريخية

بعد عقود كانت خلالها من اضعف المنتخبات الأفريقية، نجحت موريتانيا في التأهل إلى النهائيات للمرة الأولى في تاريخها. وعزا مدربها الفرنسي كورنتان مارتينز الإنجاز إلى تغيير التخطيط المنهجي من خلال الاهتمام ببدوري الدرجة الثانية وفئات المحربة حتى تحت 13 عاما. وقال المدرب

# انطلاقة أوغندا تحذر الكبار

# الجزائري عصاد يرشح العرب للتتويج الأفريقي

● **الجزائر-** أكد صالح عصاد نجم منتخب الجزائر في حقبة ثمانينات القرن الماضي، أنه يحذر التمثيلات العربية والأفريقية "الكبيرة" من فحاحات التمثيلات الصغيرة خلال بطولة كأس أمم أفريقيا ٢٠١٥ التي انطلقت منافساتها أمس الجمعة بمصر

ويرى النجم عصاد، الذي لعب خلال مسيرته لفرقي تولوز وباريس سان جرمان الفرنسيين، أن منتخب السنغال سيسعى هذه المرة للتتويج باللقب القاري، خاصة وأنه يملك ترسانة من اللاعبين النجوم، وأيضاً آخرين شبان يتطلعون إلى كتابة التاريخ مع منتخب بلادهم.

وأضاف "أعتقد أن منتخب السنغال سيشارك في دورة مصر برغبة كبيرة في الفوز بالكأس، بعدما أخفق في الدورات السابقة رغم أنه كان يملك الأدوات لتحقيق هذا الهدف". طبعاً لا يجب أن ننسى منتخب مصر منظر البطولة.

ورشح عصام النجم المصري محمد صلاح وزميله في ليفربول الإنجليزي، السنغالي ساديو ماني وكذلك الجزائري رياض محرز، للتألق على الصعيد الفردي في هذه البطولة.

وتحدث عصام، الذي شارك في دورتي 1980 و1982، عن استخدام نظام حكم الفيديو المساعد (فار)، الذي سيطبق اعتباراً من دور الثمانية، مؤكداً أنه سيساعد على تقليص أخطاء الحكام، كما أشار إلى أن إقامة الدورة في نهاية الموسم قد تساعد اللاعبين في تقديم أفضل ما لديهم.

الجزائر- أكد صالح عصاد نجم  
منتخب الجزائر في حقبة ثمانينات  
القرن الماضي، أنه يحذر الانتخابات  
العربية والأفريقية "الكبيرة" من  
مفاجآت الانتخابات الصغيرة خلال  
بطولة كأس أمم أفريقيا 2019 التي  
انطلقت منافساتها أمس الجمعة بمصر  
وتستمر حتى 19 يوليو المقبل.

صالح عصاد قال إن  
منتخبات مصر والجزائر  
والمغرب وتونس، تبدو هي  
الأقرب للتنافس على اللقب  
الأفريقي

وقال عصاذ في تصريحات صحافية إن منتخبات مصر والجزائر والمغرب وتونس إضافة إلى نيجيريا وغانا وكوت ديفوار والكاميرون والسنغال، تبدو هي الأقرب للتنافس على اللقب الأفريقي، لكنه المصح إلى بروز المنتخب أخرى قد يكون من بينها المنتخب التي تشارك لأول مرة في البطولة، ومنها موريتانيا ومغشقر.

وقال "المنتخب يشرح منتخبات دول شمال أفريقيا وأخرى اعتادت التنافس على التاج القاري، لكني شخصيا أرى أن بعض المنتخبات بإمكانها أن تصنع المفاجأة، فمثلا منتخب بوركينا فاسو الذي تعامل مع الجزائر وديا كشف عن إمكانيات كبيرة قد تخلق مشاكل



كثيرا من الكونغو، وقام لاعبوها بعمل جماعي جيد طوال المباراة.

وأضاف أن منتخبه تلقى هدفا مبكرا في الشوط الأول، ثم هدفا آخر في بداية الشوط الثاني، وهو

ما صعب الأمور عليهم للعودة مرة أخرى بالنتيجة، لكنه شدد على أن هناك بعض الدروس المستفادة، وأوضح أنه يجب على اللاعبين أن يحضروا أنفسهم لتقديم أعلى مستوى لديهم في المباريات المقبلة، قائلا "عندما لا تقدم مستويات طبيعي هذا ما يحدث، بغض النظر عن مستوى اللاعبين لديك، وإمكاناتهم الفنية".

وأشار لاعب إيفرتون إلى أن الأجواء في مصر لم تؤثر على أداء اللاعبين في المباراة، على الرغم من تَعُدُّه للعب في الأجواء أكثر برودة في إنكلترا، لكنه قال إن المنتخب خاض العديد من التدريبات في مصر، وفي هذا التوقيت تحديداً. وتابع: "الأسر لا علاقة له بجالة الطقس، لأننا هنا منذ فترة وتعودنا على هذه الأجواء، لذلك نستطيع أن أقول إن هذا هو مبررنا للخسارة".

وأشار الشاطر إلى أن أبرز نقاط القوة التي يتحلى بها المنتخب الأوغندي، تتمثل في مديره الفني سيباستيان ديسابر، وتابع "احذروا منتخب أوغندا، قد يكون مفاجأة هذه البطولة".

من جانبه، قال نجم الأهلي والمتنخب المصري السابق، والفسان الحالي أحمد صلاح حسني، عبر تويتر "لا توجد مباراة سهلة في البطولة". وأكد أن الفوز بالمباريات في هذه البطولة لن يكون سهواً، مضيفاً "يوروندي ومدغشقر خير دليل بخلاف مفاجأة أوغندا أمام الكونغو". وأكمل "البطولة مليئة بالمفاجآت، والكبار لا بد أن يحترموا الصغار من أجل لإحراج". وكان المنتخب المصري قد افتتح البطولة بالفوز على زيمبابوي، 0-1، ضمن منافسات المجموعة الأولى، على ملعب القاهرة الدولي، مساء الجمعة الماضي.

في الطرف المقابل كان دينيك بولوسي لاعب إفريقيون الإنكليزي ومنتخب الكونغو الديمقراطية أنه لا يريد تقديم أي أعداء أو حجج بخسارة منتخب بلاده أمام منتخب أوغندا. وقال بولوسي في تصريحات صحافية إن أوغندا لعبت مباراة أفضل

# النيران الصديقة تقود المغرب لعبور ناميبيا

بعد نقاط بعد تخطيته أسهل مباراة داخل مجموعته.

اعتمد رينارد خلال هذه المباراة على التشكيل مغاير تماما للذي توقعه الكثيرون ووقع لأول مرة بثلاثة لاعبين يلعبون لأول مرة في ما بينهم في خط الوسط وهم:

إمبراك بوصوفة لاعب الشباب السعودي والهادي بوريعة لاعب ساسولو الإيطالي وأبنت بناصر المحترف بالدوري الفرنسي

لتعويض غيابات مهمة شملت بلهنة  
والأحمدي المصابين.  
بداية المواجهة جاءت بطيئة  
واتسمت بإيقاع منخفض كان متوقعا  
بسبب التدريبات الشاقة للاعبين الأسود  
والتي انعكست على أدائهم خلال وديتي  
وفاغيا وزامبيا وبدا أنهم بعيدون عن  
مستوياتهم الحقيقية إضافة إلى عامل  
الحرارة التي اشتكى منه اللاعبون.



## أليكس مورغان رمز الكرة النسائية

للعبة قبيل مونديال فرنسا 2019، بهدف تحقيق المساواة مع منتخب الرجال من حيث الأجور وظروف العمل.

### مرجع الكرة النسائية

المنتخب الأميركي يشكّل مرجعا في كرة القدم النسائية، فهو يتصدر حاليا تصنيف الفيفا لمنتخبات السيدات، وتوج بالذهبية الأولمبية أربع مرات إلى جانب إحرازه كأس العالم ثلاث مرات أعوام 1991 و1999 و2015. وفي المقابل، يبقى الوصول إلى الدور ربع النهائي لمونديال 2002 أفضل نتيجة لمنتخب الرجال في كأس العالم إلى جانب وصوله إلى نصف النهائي في النسخة الأولى عام 1930.

ومورغان المتزوجة من لاعب كرة القدم سيرفاندو كاراسكو، زميل النجم السويدي زلاتان إبراهيموفيتش في لوس أنجلوس غالaksi، هي من أبرز اللاعبات اللواتي جعلن من المنتخب الأميركي مرجعا في كرة القدم النسائية، لكنها لا تكتفي بدورها كلاعبة أو مدافعة عن حقوق اللاعبات وحسب، بل هي ناشطة اجتماعيًا وسياسيا أيضا. وغالبا ما توجّه مورغان سهامها نحو الرئيس الأميركي الحالي دونالد ترامب، وقد أعلنت بأنها لن تكون بصحبة المنتخب في زيارته إلى البيت الأبيض في حال توج باللقب العالمي في السابع من يوليو. وقالت مورغان "أنا لا أؤيد الكثير من الأشياء التي تدافع عنها الإدارة الحالية"، موضحة "هناك خطاب سمعناه مئات من المرات عن الرياضيين وهو: ابقوا في الرياضة! لكننا أكثر من ذلك بكثير...".



لوس أنجلوس - تتمتع نجمة المنتخب الأميركي للسيدات أليكس مورغان بطابع هجومية حازمة إن كان داخل الملعب أو خارجه، ما حوّلها حصدا الجوائز، الألقاب، عقود الإعلانات والخروج منتصرة من معاركها. في التاسعة والعشرين من عمرها، تعد مورغان استثناء في كرة القدم النسائية لأن عائداتها من الإعلانات وعقود الرعاية لا تضاهي أو تقارن بزميلاتها في الفريق ومنافساتها على السواء، ويتابعها على وسائل التواصل الاجتماعي معجبون أكثر من أسطورة كرة الرجال البرازيلي بيليه، وأسماء كبيرة أخرى في كرة القدم.

### رقم قياسي

أصبحت مورغان الشهر الماضي سابع لاعبة أميركية تسجل 100 هدف أو أكثر على الصعيد الدولي ولا تنوي التوقف عند هذا الحد: لقد وجدت بالفعل طريقها إلى الشباك خمس مرات منذ أن حلت مع منتخب بلادها في الأراضي الفرنسية لخوض مونديال السيدات لعام 2019، حيث تدافع الولايات المتحدة عن اللقب الذي أحرزته عام 2015 للمرة الثالثة في تاريخها.

وتضع مهاجمة أورلاندو برايد التي رفعت رصيدها إلى 106 أهداف في 165 مباراة دولية، نصب عينيها تعويض ما فاتها في المونديال، إذ أنها فشلت في إحراز اللقب في مشاركتها الأولى عام 2011 حين خسرت بلادها في النهائي أمام اليابان بركلات الترجيح، ثم تعرّضت للإصابة في مشاركتها الثانية عام 2015 ولم تسجل سوى هدف واحد، تاركة الأضواء لزميلتها كارلي لويد التي سجلت ثلاثية في

## اللجنة الأولمبية الدولية تفتتح مقرها الجديد

وكان من بين الضيوف الرئيس السويسري أولي ماورر والإبطال الأولمبين السابقين والحاليين، أسطورة البياتلون النرويجي أولي إينار بيورندالين والمتزلجة السلوفينية تينا ميز والمتزلجة كي يون أه، بالإضافة إلى يسرا مارديني ويوناس كيندي من فريق اللاجئين الذي شارك في أولمبياد 2016.

وقال باخ "من خلال جلب العالم سويا في مسابقة سلمية، ستكون دورات الألعاب الأولمبية رمزا للأمل والسلام لكل الجنس البشري". وأضاف "أولئك الذين يجسدون هذه الرسالة هم الرياضيون الأولمبيون. لهذا السبب يوجد بيننا اليوم رياضيون أولمبيون يمثلون أكثر من 125 ميدالية أولمبية. أعطوا الدورات الأولمبية لحظات ساحرة التي عرفتنا لمدة 125 عاما، أقول لزملائي الأولمبيين: مرحبا بكم في منزلكم".

ويتجمع المسؤولون الأولمبيون في لوزان لحضور اجتماع الجمعية العمومية 134- والذي يفتتح الإثنين. وسيكون الشيء الأساسي في الأجندة هو اختيار البلد المضيف لأولمبياد 2026 الشتوي، من بين ملفي ستوكهولم وميلان/ كورتينا دامبيزو.

### افتتاح المقر الجديد تزامن مع الاحتفال بمرور 125 عاما على تأسيس اللجنة في 23 يونيو 1894 على يد بيبير دي كوبرتين

وقال باخ "عندما شرعنا في هذا المشروع لبناء منزل جديد، أردناه أن يكون أكثر من مبنى للعاملين. بالطبع، أردنا المصداقية والشباب، وهي الركائز الثلاث التي جلب الجمع سويا، العائلة الأولمبية، وكل العاملين باللجنة الأولمبية الدولية، تحت سقف واحد. بهذا المعنى، البيت الأولمبي تعبير عن وحدتنا".

وأضاف "في الوقت نفسه، أردنا أن يضم البيت الأولمبي عناصر الاستدامة والمصداقية والشباب، وهي الركائز الثلاث نفسها التي تكون الأجندة الأولمبية 2020. المبنى يعكس العناصر الثلاثة التي تعتبر أساسية بالنسبة إلى مهمتنا".

## فيدرر يتوج ببطولة هاله للمرة العاشرة

ورفع فيدرر عدد القابه هذا العام إلى ثلاثة (بعد دورتي دبي وميامي) وإلى 102 في مسيرته، مقربا أكثر من صاحب الرقم القياسي الأميركي جيمي كونرز (109)، علما بأن الرقم القياسي المطلق هو بجوزة الأميركية مارتينا نافراتيلوفا مع 167 لقباً.

وعانى فيدرر في المجموعة الأولى خلال إرساله الذي كاد يخسره أكثر من مرة، ولكنه نجح في النهاية في تسديد 5 كرات ساحقة ليحسم هذه المجموعة لصالحه في الشوط الفاصل 6-7 (2-7). ونجح فيدرر، الفائز بد لقب كبير، في كسر إرسال منافسه البلجيكي في بداية المجموعة الثانية بعدما ارتكب الأخير خطأ مزدوجا فقد على إثره أعصابه ورمى مضربه أرضا.

وأعاد فيدرر الكرة مرة جديدة وكسر إرسال غوفان في الشوط الخامس، ليعود ويتقدم 5-1 ويحسم المجموعة والمباراة بكسر جديد لإرسال منافسه 6-1. ومضى غوفان الذي خاض المباراة النهائية الأولى له منذ عام 2017، بهزيمته رافائيل نادال في أصل نشع مواجهات مع فيدرر.



لوزان (سويسرا) - افتتحت اللجنة الأولمبية الدولية رسما مقرها الجديد في مدينة لوزان السويسرية، وذلك بالتزامن مع احتفال اللجنة بمرور 125 عاما على تأسيسها. وشهدت لوزان احتفال اللجنة بمقرها الجديد "البيت الأولمبي" الذي تكلف تشييده نحو 129 مليون يورو، والذي يقع على بحيرة جنيف. وتزامن افتتاح المقر الجديد مع الاحتفال بمرور 125 عاما على تأسيس اللجنة في 23 يونيو 1894 على يد بيبير دي كوبرتين. ووصف توماس باخ رئيس اللجنة الدولية دي كوبرتين بـ"رجل لديه رؤية عظيمة في الاحتفال، وأضاف "بعد مرور 125 عاما، يستمر حلمه. في هذا الإنجاز الهام، يمكننا أن نكون فخورين بأن نحمل إرثه في المستقبل".

فاز البيت الأولمبي، الموفر للطاقة، بجوائز الاستدامة، بغض النظر عن استخدام الألواح الشمسية، يتم اعتماد تكنولوجيا حديثة في المراحيض، كما يوجد 135 مكانا لركن الدراجات، و40 مكانا لشحن السيارات الكهربائية، وتم زرع 100 شجرة وأعيد استخدام 95 في المئة من أنقاض المقر السابق في الموقع. وسيجلب البيت الأولمبي 500 شخص من

برلين - توج السويسري روجيه فيدرر المصنّف ثالثا عالميا بلقب دورة هاله الألمانية لكرة المضرب، المقامة على الملاعب العشبية، للمرة العاشرة بعد فوزه في المباراة النهائية على البلجيكي دافيد غوفان المصنّف 33 عالميا بنتيجة 6-7 (2-7) و6-1. وخاض السويسري المخضرم (37 عاما) النهائي الثالث عشر في الدورة الألمانية التي عزز رقمه فيها من حيث عدد الألقاب، بفارق كبير يبلغ 7 القاب عن صاحب المركز الثاني الروسي يفغيني كافيلينكوف، الذي توجّ بطلا للدورة في ثلاث مناسبات (1997 و1998 و2002).

وهي الدورة الأولى التي يحزها فيدرر 10 مرات في مسيرته، لتصبح علامة فارقة في مسيرة الأسطورة السويسرية الذي سبق له أن أحرز أيضا لقب دورة بازل بين جماعته 9 مرات، وسيكون أمام فرصة الفوز بلقبها للمرة العاشرة أيضا، في أواخر الموسم الحالي (بين 19 و27 أكتوبر المقبل). والإسباني رافائيل نادال هو الوحيد في عصر الاحتراف الذي

## تشيلي تواجه أوروغواي في نهائي مبكر لكوبا أميركا

### اليابان تواجه الإكوادور تحت شعار الفرصة الأخيرة



#### صراع النجوم

إلى دور الثمانية رفقة أفضل فريقين احتلا المركز الثالث.

ويتصدر منتخب تشيلي المجموعة الثالثة برصيد ست نقاط من انتصاريْن وضمّن بالفعل التأهل إلى دور الثمانية، كما ضمّن منتخب أوروغواي بشكل كبير حِجْز مقعده في الدور التالي نظرا إلى امتلاكه أربع نقاط من انتصار وتعاد. ويأتي الساموراي الياباني في المركز الثالث بنقطة واحدة بعد خسارته أمام تشيلي حاملة اللقب باربعة أهداف دون رد وتعادل مع أوروغواي بهدفين لظلمها. أما منتخب الإكوادور فيتبذل ترتيب المجموعة دون رصيد من النقاط بعد خسارته في المباراة الأولى أمام أوروغواي باربعة أهداف دون رد ثم خسارته أمام تشيلي بهدفين مقابل هدف. وبالتالي فإن فرصة الفريقين تقتصر على احتلال المركز الثالث بأكبر عدد ممكن من النقاط أملا في العبور إلى دور الثمانية.

ويدين المنتخب الياباني بفضل كبير في تطور مستواه إلى احتراف العديد من لاعبيه في أوروبا وخاصة في مانا، لكن الفريق الحالي يعتمد على مزيج من اللاعبين الذين ينشطون في الدوري المحلي واللاعبين الذين ينشطون في الدوريات الأوروبية المختلفة مثل البرتغال وهولندا وإنكلترا وألمانيا وبلجيكا.

كما مزج المنتخب خلال مشاركته بكأس آسيا بين عدد من العناصر الشابة التي أثبتت كفاءتها في الأونة الأخيرة واللاعبين أصحاب الخبرة العريضة. لكنه يخوض فعاليات كوبا أميركا 2019 معتمدا على مجموعة من العناصر الشابة فقط لنحها الخبرة بالمواجهة مع المنتخبات الكبيرة مع دعمها بعدد محدود جدا من عناصر الخبرة. من جانبه يشارك منتخب الإكوادور للمرة 28ا في كوبا أميركا وكانت أفضل نتيجة سابقة للفريق هي الفوز بالمركز الرابع في 1959 و1993. وخاض المنتخب الإكوادوري ثلاث نسخ من بطولات كأس العالم، وبلغ الدور الثاني في نسخة 2006 في كل مجموعة من المجموعات الثلاث

سيكون عشاق الساحرة المستديرة على موعد فجر الثلاثاء مع مواجهة من العيار الثقيل عندما يلتقي منتخب تشيلي بمنتخب الأوروغواي على أرضية ميدان ملعب "ماراكانا" العريق في ريو دي جانيرو، في ختام مبارياتهما بالمجموعة الثالثة في الدور الأول لبطولة كأس أمم أميركا الجنوبية (كوبا أميركا) المقامة حاليا بالبرازيل.

ريو دي جانيرو - يصطدم منتخب تشيلي وأوروغواي في مباراة تصل أن تكون نهائيا مبكرا للبطولة، حيث تجمع بين منتخب تشيلي الفائز باللقب في النسختين الماضيتين من كوبا أميركا ومنتخب أوروغواي صاحب الرقم القياسي في عدد مرات الفوز باللقب. ويخوض كل من الفريقين المباراة بهدف الفوز ولكن تختلف دوافع كل منهما في البحث عن هذا الانتصار.

منتخب أوروغواي يبدو أكثر احتياجا للفوز أو على الأقل لنقطة التعادل في هذه المباراة لضمان التأهل إلى الدور الثاني (دور الثمانية) بعيدا عن الحسابات المعقدة. ويتطلع منتخب أوروغواي للخروج من هذه المباراة بينما خرج منتخب أوروغواي من دور ال16 للمونديال.

وفي المقابل، يتطلع منتخب تشيلي إلى تحقيق الفوز على أوروغواي لأسباب معنوية، من خلال مواصلة انتصاراته المتتالية في رحلة الدفاع عن اللقب، علما بأن التعادل يكفي المنتخب لضمان صدارة المجموعة والابتعاد عن مواجهة صعبة للغاية مع المنتخب الكولومبي في دور الثمانية.

كما يسعى منتخب أوروغواي إلى النأز لهزييمته في آخر مباراة أمام تشيلي عندما خسر 3-0 أمام نفس الفريق في تصفيات كأس العالم 2018 علما بأن منتخب تشيلي فشل في بلوغ المونديال، بينما خرج منتخب أوروغواي من دور ال16 للمونديال.

وفي المقابل، يتطلع منتخب تشيلي إلى تحقيق الفوز على أوروغواي لأسباب معنوية، من خلال مواصلة انتصاراته المتتالية في رحلة الدفاع عن اللقب، علما بأن التعادل يكفي المنتخب لضمان صدارة المجموعة والابتعاد عن المواجهة الصعبة مع كولومبيا في الدور الثاني. ولهذا، ينتظر ألا يلجا الكولومبي رينالدو رويسا المدير الفني لمنتخب تشيلي إلى إجراء تغييرات كبيرة على تشكيلة الفريق في مباراة الغد حيث

وتحت شعار "الفرصة الأخيرة" يلتقي المنتخب الإكوادوري مع نظيره الياباني في الجولة الثالثة الأخيرة من مباريات المجموعة الثالثة. ويتطلع الفريقان لتحقيق الفوز أملا في العبور إلى دور الثمانية من بوابة أفضل فريقين يحتلان المركز الثالث من بين المجموعات الثلاث.

ويتأهل صاحبيا المركزين الأول والثاني في كل مجموعة من المجموعات الثلاث

## إيفرتون موهبة تبهر البرازيليين

وفي أول مباراتين لفت اللاعب النحيل، بقصة شعره التي تشبه المجندين ووشم في الرأس، الأنظار وسط مطالبات من الجمهور بمنحه فرص أكبر في اللعب دون تقييده في دور البديل. وظهر إيفرتون، المعروف باسم "سبيوليتينا" نسبة إلى شخصية كارتونية برازيلية تحمل نفس الاسم، نشيطا وسريعا وبارعا في التوغل من الجهة اليسرى نحو العمق ثم التسديد، أو تقرير كرات عرضية. وأبهرت لمساته المهارية الجماهير حتى أصبحت تتغنى باسمه في المدرجات. لكن إيفرتون يحبذ مدح العمل الجماعي بدلا من تقبل الإشادة الفردية. وقال للصحافيين "إذا كانت هناك حالة

المنشعين خارج البرازيل يسمعون عن الجناح إيفرتون قبل انطلاق كأس كوبا أميركا، لكن بالتأكيد ارتفعت أسهمه الآن بعد سلسلة من العروض الرائعة مع البرازيل التي بدأت تستعيد كبرياء الماضي.

واختير إيفرتون، 23 عاما، كأفضل لاعب في المباراة خلال فوز البرازيل صاحبة الضيافة (5-0) على بيرو، وسجل هدفا رائعا في أول مباراة كاملة له مع منتخب بلاده.

وكانت مشاركته في الجهة اليسرى متوقعة أمام بيرو بعد نزوله بدلا في مباراتين، كما أنه هز الشباك في أول مباراة بالبطولة.





## صباح العرب

كرم نعمة



## درس أصيل هميم

اتهمني مطرب عراقي معاصر بـ"التعالي" و"الغرور" وأوصاف أخرى تصل إلى حد "الجهل"؛ وكتب لي مستهجنا دعواتي المتكررة بشأن معرفة علوم الغناء وكل ما يمت بصلة إلى الحان أجيال الخمسينات والستينات والسبعينات، قائلًا إذا أنت لا تعرف جيل المطربين الجدد، لماذا تطالبنا بمعرفة أجيال سابقة؟

كان محقًا إلى حد ما في تساؤله عندما يتعلق الأمر بالجهل؛ لكن الواقع الغنائي الحالي ضاج إلى درجة التشوش فيستحيل أن يمتلك أي مستمع القدرة والصبر والوقت للتعرف على مئات الأصوات.

لذلك كان عليّ أن أتعرف أولاً على هذا المطرب الذي استهدفني برسالة ركيكة لا تحمّل أي فكرة للدفاع عما تزعمه، فهي ليست محل نقاش جدي وموضوعي عن الغناء، لكنها مفيدة للكتابة عنها على الأقل لمعرفة طريقة التفكير إن وجدت أصلاً.

لم أتفاجأ عندما وجدت شهرة هذا المطرب على يوتيوب تفوق التوقعات، فهناك بعض الأغاني له حظيت باستماع مئات الآلاف من المستخدمين، وبالمطع هذا ليس سبباً يرفع من أهمية تلك الأغاني، لكن اقتصار الفكرة في رسالة المطرب العراقي الجديد، على صراع بين القديم والجديد ليس دقيقاً في معالجة تدهور الغناء العربي اليوم، بل المشكلة تكمن في الأغنية التي تخلت عن وظيفتها التعبيرية وبالموسيقى التي افتقدت إلى الابتكار الحسي، وهو ما فرح به مطرب الرسالة عندما أعاد جملة الشاعر الغنائي كريم العراقي في رده على مقال سابق لي بأنني "ما زلت أسير الأغنية السبعينية"؛ وهي تهمة جميلة حسب وصف الفنان سعدون جابر ولا تسحق الدفاع عنها، لكن الجديد يستحق أيضاً أن تكون مسامعنا أسرى له عندما يحول روح الكلمات إلى فراشات موسيقية هائلة.

سبق وأن كتبت عن أغنية معاصرة كتبها الشاعر كاظم السعدي لصوت وليد الشامي "أحبه كلش" كإس كرم نندوّه دون أن يحدث ضرراً، لكن عندما تصبح الأغنية أقل تعبيرية وأكثر سطحية، فأي مشاعر تلك التي تتفاعل مع السطحية، وأي أفكار يمكن أن تقف للدفاع عنها. ساقترح على المطرب العراقي الذي كتبت لي الرسالة النصية المشوشة والمليئة بالأخطاء، أغنية جديدة تفقد طريقة تفكيره بوجود حرب غنائية نشنها نحن الصحافيون والذين يقفون معنا على الغناء الجديد. لمجرد الدفاع عن الغناء كتعبير حسي متعلق برقي الذائقة السمعية وليس بالزمن وحده، فقد قدمت الفنانة الشابة أصيل هميم أغنية "آخر ظهور" تكاد تختصر الفكرة الفنية التي أدافع عنها، فنص سطام العتيبي استوحى المعنى العميق للثلاثي أو أن يبقى الفراق حلاً قائماً، فيما أجج لحن راكان روح الكلمات وليس البتةا لتناسب القدرة التعبيرية الباهرة في صوت أصيل، تلك الأغنية الجديدة، يا أيها المطرب الجديد، تعلمك درساً، أن كنت تود التعلم؛

## أطول رجل في أوروبا مغربي لا يجد حذاء على مقاسه



## الشهرة لا تجعل الحياة سهلة

الفانوية، فشارك مثلاً في فيلم "شوكونا" مع عمر سي و"الاد 2" (2Alad) مع كيف آدم.

ويعتاون أيضاً مع الساحر إثنين ساليو. وخاض إبراهيم أيضاً مجال السينما حيث حظي ببعض الأدوار

وقد فتحت له مواصفاته الخاصة أفاقاً كثيرة. فهو يجول في فرنسا مقدماً العروض المسرحية مع فرقته "لي شين الله إنه بمثابة والد له.

من الصعب التوجّه بالكلام إلى إبراهيم تقيّ الله من دون رفع الرأس، فهذا الشاب المغربي الفرنسي هو أطول رجل في أوروبا والثاني في العالم وينبغي له أن يتكيّف باستمرار في محيط ليس على قياسه.

باريس - دخل الشاب المغربي الفرنسي إبراهيم تقيّ الله موسوعة غينيس للأرقام القياسية بفضل طوله البالغ 2.46 متر.

ويدعى تقيّ الله بانتظام إلى المشاركة في فعاليات حول العالم وولفت الأنظار وقت مروره في الشارع. ويقول الشاب ضاحكاً "سُئلت مراراً وتكراراً إن كنت أطول رجل في العالم".

ويتباهى إبراهيم بطول قامته ولا يمانع بتاتاً في أن يلتقط فضوليون صوراً معه حتّى لو كان يتضايق بعض الشيء عندما لا يُسال عن رأيه.

وبالرغم من هذه الشهرة، ليست الحياة دوماً سهلة بطول كهذا. فتقيّ الله هو صاحب أكبر قدمين في العالم ويبلغ مئاس حذائه 58. وهو يخبر إن "إسكافيا طلب منه ذات مرّة 3500 يورو ليصنع له حذاء".

ويتعذّر على الشاب ركوب قطار المترو بسبب قامته، وهو لم يتحصل حتّى على رخصة قيادة لأن ما من مركبة ثلاثم طوله.

يؤكد إبراهيم أن الملاحظات الساخرة لم تعد تؤثّر فيه. وللأسفة الخامسة على التوالي نظم في منتصف يونيو مسيرة لطوال القامة بجادة الشانزليزيه الشهيرة في العاصمة الفرنسية بمشاركة

## قطط واشنطن قتلة مأجورة بكوب حليب

لكن الجردان لم تعد تقضم أكياسه منذ استعان بالهزّ رو في إطار هذا البرنامج. وأثبتت هذه المبادرة فاعليتها في احتواء انتشار القوارض، لكنها أنقذت أيضاً حياة قطط كثيرة.

وتقول ليبسي "قبل انطلاق هذا البرنامج كانت هذه القطط تتعرض للقتل الرحيم لأنه يتعذّر إبقاؤها في الخارج أو اقتناؤها في الداخل". وعندما بدأ هذا المشروع، كان 12 بالمئة من القطط الشاردة في الشوارع في واشنطن يتعرّض للقتل الرحيم. أما اليوم، فقد تراجعت هذه النسبة إلى 9 بالمئة. واستعانت الجمعية بحوالي 250 مرّاً لهذه المبادرة وهي تعتزم توسيع نطاقها إلى مناطق أخرى.

الأمر ومراقبة حال القطّ عموماً". وتطرح يلجأ إلى الهرة التي لا تصلح أن تكون حيوانات اليفة كبدّل مرار للبيئة عن الفخاخ والمبيدات السامة. وهذه القطط غير مهتمة بتاتاً بالتألف ومن الصعب الاقتراب منها وهي تشكل بالتالي خياراً مثالياً لمن يلجأ إليها لمهاراتها في القضاء على القوارض. وتروي لورن ليبسي المتعاونة مع "اتش.آر.أي" أن "القطط المشمولة بهذا البرنامج تتلقّى من صاحب العقار الطعام والماء بانتظام وتحصل على ملجأ في وقت تكون فيه الأحوال الجوية قاسية مقابل تخلصها من القواضم". وتردّد "يتعهد صاحب المنزل أيضاً توفير رعاية طبية طارئة إذا اقتضى

واشنطن - ينتشر جيش من السفّاحين الصامتين الخلاء في المنازل والمكاتب بالعاصمة الأميركية، لكن خلافاً للقلّة المأجورين أو المرتزقة شروط التعاقد معهم بسيطة جداً، إذ يكفي كوب من الحليب لتسديد أتعابهم. هؤلاء هم قطط سحبت من شوارع واشنطن حيث كان سيقتضى عليها وكلفت بمهمة احتواء أعداد الجردان والقواضم الأخذة في الازدياد بالمدينة الكبيرة. أنشئ برنامج "القطط يياقات زرقاء" سنة 2017 بمبادرة من جمعية "هيومان ريسكيو آلاينس" (اتش.آر.أي)

## ناعومي واتس بطة مسلسل جديد مكمل لصراع العروش

الوقت مرعوبة، خاصة بعد نهاية المسلسل الذي تحدث عنه كل العالم". وأضافت "نأمل أن يجد المعجبون شيئاً جديداً وممتعاً". يذكر أن الموسم الأخير من مسلسل صراع العروش قوبل بردود فعل سلبية أكثر من أي من المواسم السبعة الأولى. وأطلقت عرائض إلكترونية تطالب بإعادة تصوير الحلقة الأخيرة بأحداث مختلفة.

وقد شاهد الحلقة الأخيرة من المسلسل أكثر من 200 مليون مشاهد حول العالم.

شارب وتوبي ريجبو، ولم يعرف بعد ما إذا كان أي من أبطال المسلسل الأصليين مشاركين في العمل الجديد أم لا. ومن جانبها، وعدت الممثلة ناعومي واتس عشاق مسلسل "صراع العروش"، بعدم تكرار خيبة الأمل التي ظهرت في النهاية للموسم الثامن من المسلسل الشهير. ومن المتوقع أن تعرض الحلقة التجريبية للمسلسل، والتي يكتبها إس جي كلاركسون، عام 2020. وقالت واتس البالغة من العمر 50 عاماً "أنا متحمسة جداً لكن في نفس

ويروي المسلسل أحداث الممالك السبع قبل 5000 عام من وقوع الصراع بين العائلات، والذي انتهى بوقوع الكثيرين من الضحايا. وبدأ تصوير المسلسل بالفعل في أيرلندا الشمالية، باستوديوهات "بلفاست" في الأسبوع الماضي، وهي التي تم تصوير أحداث المواسم الثمانية للمسلسل الأصلي بها. وستؤدي الممثلة البريطانية، ناعومي واتس، دور البطولة في المسلسل الجديد، بالإضافة إلى دينيس غوف وشيلا أتيو وإيفانو إرميا والكس

واشنطن - زفت شبكة "اتش.بي.أو" الأميركية، بشري سارة لكل معجبي مسلسل "Game of Thrones" (صراع العروش)، وهي بدء إنتاجها لمسلسل مكمل لأحداثه. وستدور أحداث المسلسل الجديد، قبل ألف عام من أحداث مسلسل "صراع العروش".

## ميادة الحناوي تستعيد ذكريات

## «كان يا مكان» في موازين

الرباط - صنعت النجمة ميادة الحناوي السبت، حالة استثنائية على مسرح محمد السادس بحفلها المام ضمن مهرجان "موازين إيقاعات العالم" في دورته الـ18.

وعادت ميادة إلى المغرب بعد غياب 8 سنوات وقد شهد الحفل حضوراً جماهيرياً كبيراً. وأدت ميادة مجموعة من أغنياتها التي عشقتها أجيال تلو أخرى. وافتتحت الحفل بأغنية "حبينا وتحبينا"، ثم غنت مختارات من رصيدها الفني الضخم، كـ"أنا مخلصه لك"، و"كان يا مكان"، وأغنية "سبيدي أنا" ثم "هي الدنيا كده"، وتحّت طلبات الجمهور المتكررة غنّت أغنياتها الشهيرة "أنا بعشقتك" التي تفاعل معها الجمهور بشكل كبير، وطلب بإعادتها عدة مرات، ما استجابت له المغنية بكل سعادة. وظهرت الفنانة السورية بالقفطان المغربي. وقالت إنها تحمل معةً خاصة

لجمهور المغرب الذي تنتظر ملاقاته بشغف كبير، لذلك اختارت أن تطل بالقفطان المغربي. ووسط إجراءات أمنية مكثفة وحضور جماهيري كبير انطلقت الدورة الثامنة عشرة من مهرجان موازين إيقاعات العالم الذي يعتبر أكبر حدث فني ينظمه المغرب سنوياً، حيث يجمع نجوم الغناء والموسيقى من أنحاء العالم. وعلى مسرح النهضة المخصص للموسيقى الشرقية انطلقت أولى الحفلات الجمعة مع المغني المغربي محمد رضا والمغنية اللبنانية كارول سماحة. ويشمل برنامج المهرجان الذي يمتد حتى 29 يونيو ويقام تحت رعاية العامل المغربي الملك محمد السادس أكثر من 100 حفل بمشاركة نحو 1600 مغن وعازف وراقص. وتجذب أنشطة وفعاليات المهرجان في كل عام مئات الآلاف من الحضور من داخل المغرب وخارجه.

